Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة عبر الاقمار الصناعية من جدة
الأربعاء ٦ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٣/٢٧م - السنة السابعة - العدد ٢٣١١
London-Wednesday, 27 March 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2311
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

ثمن العدد: • السعودية ٢ ريال • الكويت ١٥٠ فلسا • الامارات ٢،٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢،٥٠ ريال • العراق ٤٠٠ فلسا • ...
PRICE LIST • Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is 130 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr. • Finland Mrk 7.00 • France 7 FFr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 DRc • India 71 I.R. • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr. • Luxembourg 35 Lfr • Malta 40c • Netherlands 3.50 DFL Norway 7Kr • Pakistan 8 R. • Philippines 16 PESO • Singapore 3S$ • Spain 130 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 250 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.25 • Japan 250 YEN

«العقد الفريد» في علاقات اللبنانيين مع السوريين — بقلم: حافظ ابراهيم خير الله (ص ١١)
اصطلحوا مع الله — بقلم: أحمد محمد جمال (ص ١٢)
لويس فراخان: مسلم اميركي أسود يرعب البيض — الحكومات الاوروبية الغربية في موقف دفاعي (ص ١٠)
ماهي النتائج الاقتصادية لزيارة مبارك إلى واشنطن؟ (ص ٤)

في افتتاح مؤتمر رجال الاعمال السعوديين
الملك فهد يدعو لاستثمار الأموال بالداخل

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

دعا الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية رجال الاعمال السعوديين الى استثمار اموالهم داخل البلاد لان الاستثمار فيها اضمن واربح . واكد في الوقت نفسه ان ذلك لا يعني فرض قيود على الاستثمار الخارجي كذلك دعا الى التمشي مع حقيقة الاوضاع الاقتصادية الحالية في البلاد بعد وصول الانتاج من النفط الى حوالي ٤ ملايين برميل يوميا قائلا ان ذلك لا يعني التدهور فقد خصصت الميزانية الاخيرة مبلغ ٤٥ بليون ريال لمشاريع جديدة .

وفيما يلي كلمة الملك فهد :

في هذه الليلة المباركة يسرني كل السرور ان اجتمع بعدد كبير من الاخوان المواطنين في جميع انحاء البلاد حضروا في هذه الايام الى الرياض للاجتماع فيما هو انشاء الله مفيد وبناء بالنسبة للاقتصاد الوطني وما يتبع من امور اخرى .

لا أجد شيئا اكثر مما ذكره الاخ سليمان العليان وما ذكره معالي وزير التجارة من الكلمات الواضحة والاهداف الرئيسية لمجتمعنا الاقتصادي اولا اتمنى للجميع التوفيق في مراحل اعمالهم التجارية والانشائية والعملية الايجابية بالنسبة لمرافق بلدنا العزيز الذي نتمنى جميعا ان نصل بها الى الاهداف العليا و ان كان ما وصلنا اليه الى الان في خلال ٢٠ سنة هو مثالي بالنسبة لتطور الأمم .

ويمكن ازا ذكرت انا او غيري هذا التطور الموجود قد يجوز يقال انها مبالغة او من باب ان الدولة عملت شيئا والمواطنون شيئا كذلك ولكن شهد بهذه الاعمال من زار المملكة العربية السعودية من قبل عشر سنوات وزارها الان من رجال العالم ورجال الاقتصاد او الفكر او السياسة فكتبوا العديد من الكتابات في هذا المجال .

تطور بجميع المرافق

وأخر كتاب وصلني من شهرين تقريبا حضر من رجال الاعمال في الولايات المتحدة الامريكية ومن بعض البلدان الاخرى في اوروبا وقاموا بزيارات عادية لجميع انحاء البلاد هيئت لهم السبل حتى يصلون للاماكن التي يرغبون الوصول اليها وورد لي منهم كتب واخر كتاب من مجموعة من الولايات المتحدة قالت بالحرف الواحد ان التطور الذي وجد في المملكة العربية السعودية في جميع المرافق لو عدل وهيىء يمكن يحتاج الى مئة سنة انما الشيء الذي رأيناه خلال سنوات عديدة هو شيء مذهل وان دل على شيء فهو يدل على أن الدولة والمواطن السعودي اصبحوا في اطار واحد وكل منهم يدفع هذه الاعمال الخيرة الى الامام .

يمكن يكون تحصيل حاصل ان اعيد ما ذكرته يوم الميزانية ، الكلمة التي القيتها في مجلس الوزراء وهو تحصيل حاصل والاخوان سمعوها وكذلك سمعوا كثيرا من الاخوان الوزراء شرحوا امورا كثيرة سواء كانت تتعلق بالاقتصاد او التنمية او المشاريع الاخرى .

وطبيعة الحال لا نعتقد اننا وصلنا للنهاية ولكن اعتقد ان البناء كان على اسس ثابتة ومن حسن الحظ والحمد لله وهذا من فضل ربنا اننا لم نحتاج الى احد يمدنا بأي شيء من الاموال حتى نبني وطننا

ومن حسن الحظ كذلك ان الفرصة التي سنحت قبل سنوات استغلت تماما عندما كان انتاج المملكة العربية السعودية يقارب عشرة ملايين او يزيد بعض الشيء .

استغلت هذه الفترة واقيمت المشاريع الكبيرة التي نلمسها اليوم ونراها فكانت عملية ناجحة ومفيدة وبناءة . بلدنا كما تعرفون بلاد شاسعة الاطراف ومهما عمل فيها ربما يبرز بان عمل فيها بعض الشيء ولكن نحتاج كذلك الى الزيادة .

(تتمة ص ٢)
(راجع ص ٤)

الملك فهد يستقبل رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة

الرياض - واس : استقبل الملك فهد بن عبد العزيز امس، الرئيس داوود جاوارا، رئيس جامبيا ورئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة.

وقد عقد الملك والرئيس الجامبي اجتماعا حضره الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ووكيل وزارة الخارجية، عبد العزيز الثنيان، كما حضر الاجتماع وزير الخارجية الجامبي ليمين جانج والسفير الجامبي لدى المملكة عمر جاه.

● وكان الملك فهد قد استقبل الحاج خير الله الطلفاح.

● كما استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الحاج الطلفاح.

السعودية تناشد إيران الاستجابة لنداء السلام

الرياض - بغداد - «الشرق الاوسط»:

وجهت المملكة العربية السعودية امس، نداء الى ايران ، تمنت عليها فيه ان تستجيب لنداء السلام وحقن الدماء ووقف القتال ، وانه ليس من مصلحة الامة الاسلامية او المنطقة العربية الاستمرار في هذه الحرب المدمرة .

فقد صرح ناطق رسمي سعودي بما يلي :

لقد بذلت حكومة المملكة العربية السعودية ، بالتعاون مع اشقائها بالدول العربية ، جهودا متواصلة في سبيل انهاء الصراع الدموي القائم بين العراق وايران ، بسبب الحرب التي طال امدها زهاء اربعة اعوام ونصف العام ، والتي لا يستفيد من اشعال نارها ، وقطف ثمارها ، سوى العدو المشترك .

ولقد اسفرت تلك الجهود عن استجابة مخلصة معلنة ومكررة من الحكومة العراقية مما كان محل الارتياح والتقدير .

ولهذا فان المملكة العربية السعودية ، تود ترسيخا منها لقرارات الجامعة العربية ، وانفاذا وتأييدا لقرارات مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر قمته الاخير تود أن تتمنى على الحكومة الايرانية ، ان تستجيب الى نداء السلام ، وحقن الدماء ، ووقف القتال ، لاسيما وان ايران بلد مسلم ، وليس من مصلحة الامة الاسلامية او المنطقة العربية الاستمرار في هذه الحرب الطاحنة المدمرة لكل الطاقات البشرية والقدرات الاقتصادية .

● من جهة ثانية هدد العراق امس، بمد الحرب الى جميع انحاء ايران اذا لم توافق طهران على تسوية شاملة ، مؤكدا ان البديل الوحيد امام ايران «هو السلام او حرب تدميرية شاملة» .

واكد مجددا ، انه يريد السلام ولا يطمع في اي ارض ايرانية وان له السيطرة الان على المجال الجوي الايراني ، كما انه قادر على الوصول الى ابعد نقطة في ايران .

(تفاصيل اخرى ص ٢)

شكرًا لكل من أعاد البسمة للطفل المعذب



لبت القلوب الرحيمة نداء «الشرق الاوسط» المنشور في زاوية «ابيض واسود» من عدد امس، حول علاج الطفل العربي حيدر جميل، الراقد في احد مستشفيات لندن وهو يعاني من مرض خبيث في نخاعه الشوكي.

وقد زار وفد من «الشرق الاوسط» المستشفى صباح امس، وهو يحمل شيكا بالمبلغ المطلوب لعلاج الطفل، تبرع به الاميرتركي بن عبد العزيز، وازف البشرى الى الطفل المريض واهله، الذين ابتهلوا الى العلي القدير ان يحفظ جميع فاعلي الخير وبينهم مئات الاخوة العرب الذين ابدوا رغبتهم في المساهمة بهذا العمل الانساني.

الصورة : الطفل حيدر يبتسم بانتظار العملية وهو يقول : شكراً لكل من اهتم بي وتذكرني وشكراً لله قبل كل شيء.

(التفاصيل : ص اولى ٢)

الأمير سعود الفيصل :
موقف الجزائر من الحرب العراقية - الإيرانية إيجابي

تونس - «الشرق الاوسط» - واس :

اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجزائر متفقة على ما تشكله الحرب العراقية - الايرانية من خطورة على الوضع في المنطقة .

وقال الامير سعود الفيصل في تصريح حول علاقة زيارته الاخيرة للجزائر بالجهود الرامية الى انهاء الحرب العراقية - الايرانية «ان هناك مصلحة اساسية ، في بذل المساعي من اجل وضع حد لهذه الحرب ، ونحن مسرورون جدا في مجلس التعاون بالموقف الايجابي الذي اتخذته الجزائر»، مؤكدا ان الجزائر تسعى وتبذل كل ما في استطاعتها للاسهام في انهاء هذه الحرب .

وكان وزير الخارجية السعودي ووزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد، قد زارا الجزائر خلال اليومين الماضيين ، واجتمعا مع الرئيس الشاذلي بن جديد ، وبحثا معه تطورات الحرب العراقية - الايرانية والوضع العربي الراهن .

وعلى صعيد آخر، وافق مجلس جامعة الدول العربية على مشروع قرار يقضي بدعم العراق في الحفاظ على ارضه وشعبه وسيادته واستقراره ، واكد مشروع القرار الذي تحفظت عليه «بعض الدول العربية» على ضرورة استمرار المساعي وتكثيف الجهود من اجل وقف النزاع العراقي - الايراني والطلب الى الجانب الايراني اللجوء الى طاولة المفاوضات لاحلال السلام الشامل والعادل بين الطرفين .

(راجع ص ٣)

اجتماع مع عرفات

● من جهة ثانية اجتمع الامير سعود الفيصل مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وتناول الاجتماع الذي حضره سفير المملكة بتونس عباس فائق غزاوي وممثل منظمة التحرير بتونس حكم بلعاوي بحث أخر تطورات القضية الفلسطينية والوضع بالشرق الاوسط .

دوما: التزامات تاريخية وادبية لفرنسا تجاه لبنان

باريس - «الشرق الاوسط»

قال رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية انه سيواصل جهوده مع وزراء الخارجية العرب ومع السلطات اللبنانية للافراج عن الفرنسيين الأربعة المخطوفين في لبنان.

واضاف في حديث امام نادي الطيران بباريس ان فرنسا تتحمل التزامات تاريخية وادبية في لبنان، وانها تدعم الشرعية فيه للحفاظ على وحدته واستقلاله.

ولم يستبعد الوزير الفرنسي، ان يقوم باجراء اتصالات مع ايران، لكنه قال «ان بلاده لن تخضع للارهاب»، مشيرا الى انها تحترم حرية العراق بتنفيذ السياسة التي يريد، وانها تحترم توقيعها على العقود معه.

وقال ان هذا لا يعني اننا نؤيد العراق ضد ايران، ولكن لنا مشاكل قانونية نود انهاءها مع ايران، وتصبح علاقاتنا بها بعد ذلك عادية.

مبارك يؤكد نجاح محادثاته بواشنطن
لمست تفهمًا للقضية ستظهر نتائجه قريبًا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك انه لمس لدى الادارة الامريكية خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة مرونة وتفهما كبيرين لتحريك القضية الفلسطينية ودفع الاتفاق الاردني - الفلسطيني .

واكد الرئيس مبارك الذي حضر فجأة امس الاجتماع الاسبوعي لقيادات الحزب الوطني الحاكم الذي يرأسه ، نجاح رحلته للولايات المتحدة واوروبا وقال ان نتائجها ستظهر خلال الايام القادمة ، وقال انه شخصيا يعتبر تلك الزيارة من انجح الزيارات التي قام بها للخارج منذ توليه مسؤولية الرئاسة في مصر .

واضاف ان هناك رأيا عالميا قويا يساند القضية الفلسطينية واعرب عن اعتقاده بامكان التوصل الى حل للقضية بمجرد بدء الحوار بين الادارة الامريكية وبين الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك .

واوضح ان التطورات التي ستشهدها الايام القادمة ستكون خير دليل على نجاح مباحثاته مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعماء الاوروبيين وانه يعمل وسيظل لخدمة قضية الشعب الفلسطيني .

كما اكد الرئيس مبارك على حرصه الشديد على الممارسة الديمقراطية في مصر وعلى دعمها واستمرارها وقال انه لا يستطيع اتخاذ اي قرار يتعارض مع الرأي العام المصري الذي يعتبره السند الرئيسي له في كل تحركاته ، وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل وقال ان مصر متمسكة بشروطها لاعادة السفير المصري لتل ابيب .

اليوم في
الشرق الأوسط
"دم ابراهيم"
بقلم : جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق
○ في بداية رئاستي لم افهم شيئا عن ما يجري في لبنان واستعنت بتقارير المخابرات المركزية !!
الحلقة ٧ - ص ٩

صائب سلام لـ الشرق الأوسط :
الجميّل وشمعون يملكان الأدلة على ارتباط جماعة جعجع بالاسرائيليين

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اكد السيد صائب سلام رئيس وزراء لبنان الاسبق ان التمرد الاخير الذي وقع في صفوف حزب الكتائب قد فكك اوصال الحزب وانه لم يعد مثلما كان عليه في السابق .

وقال السيد سلام في حديث خاص لـ«الشرق الاوسط» ان السيد كميل شمعون ادان هذا التمرد، وان الرئيس اللبناني امين الجميل اكد له ان المتمردين عملاء لاسرائيل وان لديه الدليل والاثبات على وجود اسرائيليين في صفوف هؤلاء المتمردين .

واضاف ان العرب ينظرون الى لبنان نظرة اللامبالي وقال ان تصف العرب ضد لبنان ونصفهم الاخر ليسوا معه ، وان المملكة العربية السعودية وقفت الى جانب لبنان في محنته ، وحذر من ان ما يجري في لبنان هو ليس دفاعا عن لبنان وحده بل دفاعا عن كرامة العرب ولهذا يجب ان يدعم العرب لبنان ويقفوا الى جانبه ويقتدوا بموقف المملكة العربية السعودية .

واشار السيد سلام الى دور سوريا في لبنان وقال ان لسوريا شأنا كبيرا في لبنان وموقف سوريا تجاه التمرد الاخير داخل الكتائب كان مفيدا لانها وقفت بحزم ضد «الشارونيين» .

وامتدح تصرف الفلسطينيين في لبنان وقال ان هذا التصرف كان تصرفا عقلانيا حكيما من حيث تجنب اثارة الفتن والتعاون مع اخوتهم اللبنانيين لاطفائها .

وشدد السيد سلام على ان مؤامرات اسرائيل في جنوب لبنان سيكون مصيرها الفشل ، وقال ان اسرائيل لا زالت تعتقد انها بامكانها الاعتماد على جيش لبنان الجنوبي العميل ، ولم تستوعب بعد دروس المقاومة الوطنية في جنوب لبنان ضدها وضد عملائها . واضاف انه واثق ان الاكثرية المسيحية «العاقلة» ستطغى على الاقلية «الشارونية» المتعاملة مع اسرائيل .

(نص الحديث ص ٨)

المقاومة اللبنانية تسقط طائرة هليكوبتر اسرائيلية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اسقطت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» بعد ظهر امس طائرة هليكوبتر حربية اسرائيلية اثناء تحليقها فوق منطقة قريبة من بلدة «قعقعية الجسر» محاولة اسناد دورية راجلة وقعت في كمين نصبه لها رجال المقاومة .

وذكرت الجبهة في بيان اصدرته حول العملية «ان احد اعضاء مجموعة الشهيد نمر حميد اطلق صاروخ سام - ٧ على الطائرة التي كانت تحاول نجدة دورية صهيونية راجلة قرب بلدة قعقعية الجسر واسقطها» .

وذكرت التقارير التي وردت بعد ذلك ، ان الصهاينة دخلوا الى البلدة في حملة هستيرية وقاموا باعتقال ثلاثين شخصا من ابنائها في ظل حصار شامل على مجمل المنطقة ، متعوا بموجبه التجول لاي كان ، الامر الذي حال دون معرفة ماذا حدث في البلدة بعد ذلك .

وكانت مجموعات متفرقة من المقاومة اللبنانية نفذت خلال الليلة قبل الماضية وصباح امس اربع عمليات هجومية ضد الصهاينة وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في منطقة صور وضواحيها .

وتترافق هذه العمليات البطولية مع تزايد الاستعدادات الميدانية من قبل الاسرائيليين لتنفيذ انسحابهم بأسرع وقت ممكن ، حيث تشير الانباء وبعض التصريحات الصادرة من تل ابيب الى ان المرحلتين الثانية والثالثة ستتمان دفعة واحدة وفي غضون ثلاثة اسابيع .

وفي هذا السياق كان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز امس بالغ الوضوح في حديثه لتلاميذ مدارس مدينة الناصرة الشمالية المحتلة ، عندما قال لهم : « ربما ننسحب من لبنان بأسرع كثيرا مما يعتقد الناس. اننا نتعامل مع موقف تتعرض فيه حياة اناس للخطر .. حياة جنودنا هناك وحياة سكان الجليل الاعلى » .

وكان اسحق رابين وزير دفاعه ذكر الليلة قبل الماضية «ان آخر جندي اسرائيلي سيترك لبنان خلال ثلاثة اسابيع».

(تفاصيل اخرى : ص ٢)

سري وليس للنشر !

٣ اسباب مهمة ادت الى استبعاد احياء جبهة وتأجيل اجتماعات كان من المقرر ان تعقد هذا الاسبوع .

الأمير نايف يستقبل وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي

الرياض ـ واس: استقبل الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه امس وزير الأوقاف والشؤون الدينية العراقي السيد عبد الله فاضل عباس الذي يزور السعودية حاليا. وجرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واوجه التعاون بين المملكة والعراق، وحضر المقابلة وزير الحج والأوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع ووكيل وزارة الحج والأوقاف السيد حسام خاشقجي.

وزار الوزير العراقي امس، جامعة الملك سعود، حيث تفقد مختلف اقسامها ومراكزها. ورافقه في الزيارة الدكتور منصور التركي مدير الجامعة.

واعرب وزير الأوقاف العراقي عقب الزيارة عن سروره بما شاهده في جامعة الملك سعود، والتي وصفها بانها مركز حضاري شامخ تفخر به المملكة العربية السعودية وكل الأمة العربية، لكون هذه المؤسسة تساهم في تعزيز وترسيخ المسيرة الثقافية والعلمية في الوطن العربي خاصة ونحن نواجه تحديا علميا وحضاريا خطيرا في هذه المرحلة.

واكد على ان الجامعة باستخدامها لكل وسائل التقنية الحديثة تساهم مساهمة فعالة في ايصال العلم والمعرفة للدارسين بها، وللمجتمع بصفة عامة، من خلال ما تقدمه من بحوث ودراسات في شتى المجالات «وهذا ان دل على شيء فانما يدل على اهتمام حكومة المملكة في نشر العلم والثقافة في هذا البلد».

مسؤول فلسطيني: واشنطن لا تريد السلام بالشرق الاوسط

عمان ـ يو.ب.ا: اعلن السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اصرار الولايات المتحدة على عدم اجراء مفاوضات مع وفد اردني ـ فلسطيني مشترك اذا كان يضم اعضاء من المنظمة قد دمر فرص دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال في حديث لوكالة يونايتد برس ان الولايات المتحدة لا تريد السلام وانني آمل ان يفهم العرب شعوبا وحكومات ان عليهم ان يدقوا على ابواب اخرى غير الابواب الامريكية.

واضاف: لست متفائلا من ان امريكا ستستخدم المنطق في التعامل مع القضية الفلسطينية دون تحيز لصالح اسرائيل وقد ثبت ذلك من خلال المواقف التي اعقبت اعلان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني.

وقال ان الولايات المتحدة باصرارها على عدم اشتراك المنظمة في الوفد الذي طلبت مصر والاردن من الولايات المتحدة ان تفتح معه واشنطن حوارا كخطوة اولى نحو مفاوضات السلام مع اسرائيل، كانت تحاول تدمير المنظمة.

واضاف بقوله: ليس هناك شك في ان الولايات المتحدة قد اثبتت ان هدفها هو تدمير المنظمة.

واتهم ملحم واشنطن بعدم التجاوب مع الاتفاق الذي وقعه الملك حسين وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة في ١١ فبراير (شباط) الماضي والذي يضم ٥ بنود تشكل استراتيجية العمل السياسي المشترك لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان المنظمة ترفض القرار ٢٤٢ الذي اشار الى ان الاتفاق الذي لم يشر الى القرار، يصدق على اهم مبدأ في القرار بالدعوة للتعايش السلمي بين العرب واسرائيل مقابل انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧. واضاف ان سبب رفض المنظمة للقرار يرجع الى انه يعتبر القضية الفلسطينية قضية لاجئين.

تجربة فعلية للطوارىء بمطار الطائف على طائرة سعودية

الطائف ـ واس: اجريت امس بمطار الطائف التجربة الثانية الفعلية للطوارىء بالمطار على احدى طائرات القوات الجوية الملكية السعودية من نوع سي ١٣٠، وقد شاركت فيها جميع الادارات ذات العلاقة بالانقاذ..

وكانت الطائرة التي اجريت عليها التجربة تقل ٣٥ راكبا اضافة الى ملاحيها قد حدث خلل باحدى عجلاتها ابلغ عنه قائد الطائرة برج المطار وقام البرج بابلاغ وحدة مكافحة الحرائق بالمطار، كما ابلغ قائد الطائرة بانزال الطائرة بطريقة الانزلاق بعد أن اتخذت جميع الترتيبات اللازمة لانقاذ حياة الركاب

حضر التجربة امير الطائف صالح السالم وقائد منطقة الطائف العسكرية العميد حمد السلوم ومدير المطار محمد الدباغ وعدد من المسؤولين.

فيما تستمر اتصالات انهاء النزاع: غارات عراقية على المدن الايرانية وتشديد الحصار على جزيرة خرج

بغداد ـ «الشرق الاوسط» ـ العواصم العربية والعالمية ـ وكالات الانباء:

ظلت حالة التصعيد مستمرة على جبهة القتال بين العراق وايران، امس، لليوم الثاني على التوالي بعد الهدوء الذي شهدته في مطلع الاسبوع الحالي، وواصل العراق قصفه للعاصمة الايرانية وعدد من الاهداف المنتقاة في مدن اخرى، الى جانب مواصلته لحصاره البحري على ميناء خرج الايراني، وفي غضون ذلك، استمرت المساعي العربية والاسلامية والدولية لوقف الحرب..

فقد اعلن المتحدث العسكري العراقي، ان الطائرات المقاتلة، قامت فجر امس، بغارات ضد اهداف منتقاة في العاصمة الايرانية ومدن بختاران «كرمنشاه سابقا» وهمذان، موضحا، ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها سالمة و «ان هذه الغارات هي رد العراق على حرب نظام الحكم الايراني ضد الشعب العراقي».

وهذه هي الغارة الثانية التي يشنها الطيران العراقي على طهران في غضون ٢٤ ساعة،

وقال المتحدث العراقي، في بلاغ اخر، ان المقاتلات العراقية، اغارت على هدفين بحريين كبيرين بالقرب من المصب الرئيسي للنفط الايراني في جزيرة خرج، واضاف «ان الطائرات اصابت الهدفين، اصابات دقيقة ومؤثرة، وعادت الى قواعدها سالمة».

واشار الى ان ضرب الهدفين «يأتي تنفيذا لاجراءات العراق في فرض الحصار على جزيرة خرج ومنعا لايران من استغلال مواردها النفطية في العدوان على شعب العراق وارضه».

وكانت المقاتلات العراقية، قد اصابت ناقلتي نفط في الموقع ذاته يوم الاحد الماضي، وتبين ان احداهما ايطالية والاخرى مالطية.

وعلق دبلوماسيون في منطقة الخليج على استمرار قصف الناقلات بقولهم «ان العراق يصعد حصاره لجزيرة خرج على امل قطع الشريان الاقتصادي لايران».

واضافوا «ان دون بيع النفط الذي يشحن معظمه من خرج، فان ايران لن تستطيع الاستمرار في هذه الحرب المكلفة طويلا».

وحول ما ذكرته ايران، ونفته العراق، عن اسقاط ثلاث مقاتلات عراقية فوق مياه الخليج، قال الدبلوماسيون، «ان صحت الرواية الايرانية، فان هذا يشير الى ان ايران ربما حصلت على اسلحة جديدة، يحتمل ان تكون صواريخ جو ـ جو او ارض ـ جو قادرة على اصابة طائرات الميراج او السوبر ايتندار العراقية».

ويذكر ان العراق ظل يتمتع طوال الحرب التي دخلت عامها الخامس بتفوق جوي حيث أن طائراته تستطيع التحليق الى منتصف الاراضي الايرانية لضرب اهداف مثل طهران واصفهان، فيما يبدو ان الطيران الايراني اصبح «مستنفدا».

محصلة جديدة

وعلى هذا الصعيد، أعطى العراق، محصلة جديدة عن معارك هور الحويزة الاخيرة، فقد نقل مراسل «الشرق الاوسط» في بغداد، ان القوات العراقية ـ استنادا للمتحدث العراقي ـ دحرت ١٢ فرقة عسكرية ايرانية من الجنود والنظاميين وحراس الثورة الذين نفذوا الهجوم في الاسبوع الماضي، وقال المتحدث ان ايران شاركت في هذه المعارك بـ ١٥ فرقة عسكرية مشيرا الى ان ١٠ فرق منها ولواء من حرس الثورة وفرقتين نظاميتين عبرت هور الحويزة، لكن القوات العراقية «دمرتها خلال معارك الايام السبعة».

واوضح المتحدث العراقي ان القيادة الايرانية هيأت في الخطوط الخلفية الفرقتين ٧٧ و٩٢ ولواء الفرقة ٢١ لمساندة قواتها المندحرة، لكنها اخفقت في عبور الهور.

ويشير مراسل «الشرق الاوسط» الى ان التقييم الجديد، اعلن خلال اجتماع ترأسه الرئيس العراقي صدام حسين للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية واستمر تسع ساعات ونصف الساعة، نوقشت فيه معلومات موثقة عن سير المعارك، كما تم خلال الاجتماع استنطاق عدد من الاسرى الايرانيين.

استمرار المساعي

على الصعيد السياسي، والاتصالات العربية والاسلامية والدولية لوقف الحرب، اصدر مجلس الجامعة العربية المنعقد في تونس حاليا قرارا بدعم العراق، ولكن مع استمرار جهود وقف النزاع، فيما واصل الرئيس الجامبي داوود جاوارا بصفته رئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة اتصالاته من خلال مقر منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة من اجل حشد الجهود لوقف الحرب، حيث كان قد اجتمع الليلة قبل الماضية مع رئيس المجلس الوطني العراقي «البرلمان» السيد سعدون حمادي وبحث معه التطورات الاخيرة للحرب والسبل الكفيلة بايجاد تسوية للنزاع.

وعلم ان جاوارا سيدعو في ضوء اتصالاته الحالية الدول الاعضاء في لجنة المساعي الاسلامية وهي «باكستان وجامبيا وبنجلاديش وماليزيا وتركيا وتونس وغينيا والسنغال ومنظمة التحرير الفلسطينية» الى اجتماع لبحث «افكار جديدة» تمكن من انهاء الحرب.

وفي الامم المتحدة، قال ناطق باسم السكرتير العام للامم المتحدة بان خافيير بيريز دي كويلار سيقوم بزيارات لعدد من الدول العربية الخليجية.

وبسؤال الناطق، عما اذا كان دي كويلار، سيوسع زيارته لتشمل كلا من العراق وايران قال: «لا توجد خطط لعمل ذلك في الوقت الحاضر، ولكنني لا استطيع استبعاد امكانية حدوث ذلك».

الملك فهد يشكر القائمين على مسابقة تلاوة القرآن الكريم

الرياض ـ واس: اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية عن شكره لوزير الحج والاوقاف الاستاذ عبد الوهاب عبد الواسع ولكافة القائمين على المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره على الجهود الطيبة التي بذلوها من اجل تحقيق الاهداف المرجوة من هذه المسابقة.

وقال: ان اهداف هذه المسابقة تتمثل في دعم رسالة القرآن الكريم وتلاوته وتجويده وتفسيره ونشر مبادىء الدين الحنيف التي مازالت تنير الطريق للوصول بالامة الاسلامية لكل ما فيه خيرها وتقدمها.

جاء ذلك في برقية من الملك فهد الى وزير الحج والاوقاف ردا على البرقية التي رفعها الى العاهل السعودي بمناسبة اختتام المسابقة الدولية السابعة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده وتفسيره في التاسع والعشرين من شهر جمادى الاولى الماضي في مكة المكرمة.

امين عام رابطة العالم الاسلامي يناقش اوضاع المسلمين في سيراليون

مكة المكرمة ـ واس: اجتمع الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، بمقر الرابطة بمكة المكرمة امس مع وفد المجلس الأعلى الاسلامي في سيراليون برئاسة رئيس المجلس الأعلى الاسلامي في فريتاون الحاج الفا محمد جالوتنبو.

وتم خلال الاجتماع استعراض وضع المسلمين في سيراليون، وامكانية المساهمة في بعض المشروعات الاسلامية الخيرية في سيراليون، كما استعرض الأمين العام للرابطة مع الوفد جهود المجلس الأعلى الاسلامي في سيراليون.

واشاد الوفد بجهود خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز في مجال دعم العمل الاسلامي في كل مكان وخاصة في سيراليون، كما اعرب الوفد عن شكره وامتنانه للحكومة السعودية على اسهامها ودعمها للمستشفى الوطني العام بسيراليون بمبلغ ١٠٠ الف ريال، وبمبلغ عشرين الف دولار لتأمين اجهزة ومعدات المستشفى.

واشار رئيس المجلس الأعلى الاسلامي الى بعض اخطار الحركات الهدامة التي بدأت تتسلل الى سيراليون مستغلة ظروف المسلمين واحوالهم الثقافية، واكد على ان المسلمين في سيراليون ما يزالون بخير رغم حاجتهم الماسة في ظل الظروف على تخصيص بعض المنح الدراسية في الجامعات الاسلامية، حتى تقوى عقائدهم لمواجهة هذه الظروف الحرجة.

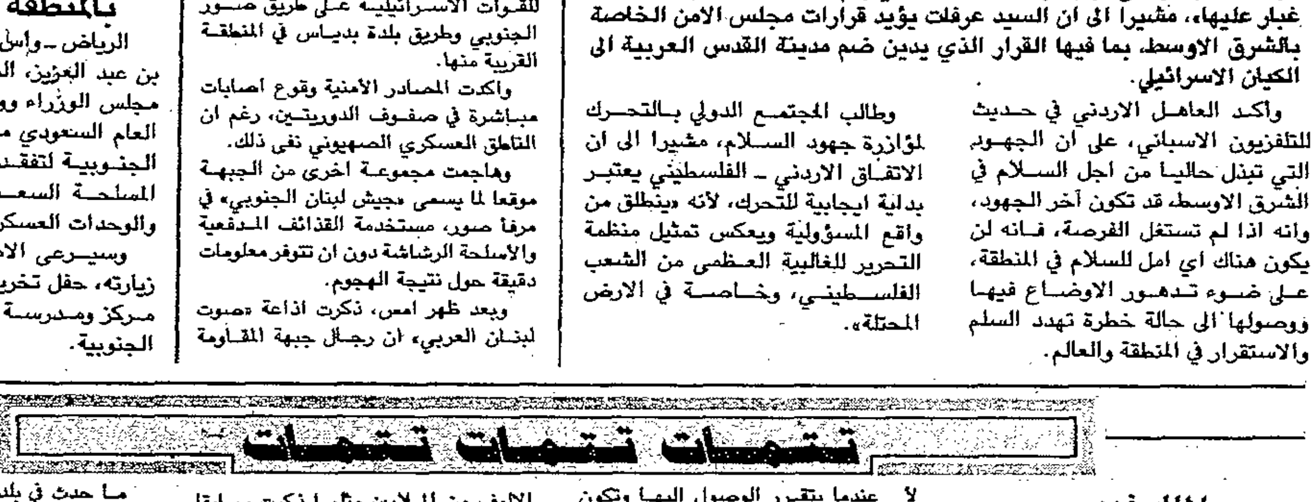
نميري يدعو العالم لمساعدة بلاده قبل توجهه لواشنطن اليوم

الخرطوم ـ وكالات الانباء: يتوجه الرئيس السوداني جعفر نميري اليوم الى واشنطن بادئا زيارة رسمية لها تستمر عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس رونالد ريجان وكبار المسؤولين في الادارة الامريكية حول مختلف القضايا التي تهم البلدين والعلاقات بينهما.

وكان نميري قد وجه امس نداء الى جميع الامم من اجل تقديم العون لبلاده للتصدي لعمليات التصحر وآثار الجفاف، ودعا الاتحاد السوفياتي الى تقديم الغذاء وليس الاسلحة للدول الأفريقية التي نكبت بالجفاف.

وفي كلمة القاها خلال احتفال بتشجير احدى القرى القريبة من الخرطوم امس قال الرئيس نميري: ادعو الولايات المتحدة ومنظماتها الخيرية لتشارك بمزيد من الجهود في معركة التصدي للتصحر في بلادنا.

ثم وجه الشكر الجزيل الى الولايات المتحدة للمساندة التي اولتها لحكومته قائلا «انني اشكر من كل قلبي حكومة وشعب الولايات المتحدة لمساندتها لجهودنا التي تستهدف اقامة السلام جنوبي البلاد



عدد من الجنود الاسرائيليين يعملون في تقوية الحاجز الالكتروني الذي يفصل فلسطين المحتلة عن الاراضي اللبنانية استعدادا للانسحاب من جنوب لبنان.

الملك حسين يواصل محادثاته باسبانيا: موافقة عرفات على القرار ٢٤٢ كانت واضحة ولا غبار عليها

مدريد ـ وكالات الانباء: اعلن الملك حسين عاهل الاردن الذي يقوم الان بزيارة رسمية لاسبانيا، ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات قد وافق على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ «موافقة واضحة ولا غبار عليها»، مشيرا الى ان السيد عرفات يؤيد قرارات مجلس الامن الخاصة بالشرق الاوسط، بما فيها القرار الذي يدين ضم مدينة القدس العربية الى الكيان الاسرائيلي.

واكد العاهل الاردني في حديث للتلفزيون الاسباني، على ان الجهود التي تبذل حاليا من اجل السلام في الشرق الاوسط قد تكون آخر الجهود، وانه اذا لم تستغل الفرصة، فانه لن يكون هناك اي امل للسلام في المنطقة، على ضوء تدهور الاوضاع فيها ووصولها الى حالة خطرة تهدد السلم والاستقرار في المنطقة والعالم.

وطالب المجتمع الدولي بالتحرك لمؤازرة جهود السلام، مشيرا الى ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني يعتبر بداية ايجابية للتحرك، لأنه «ينطلق من واقع المسؤولية ويعكس تمثيل منظمة التحرير للغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني، وخاصة في الارض المحتلة».

هدوء و «اجراءات انفراجية» في بيروت: ٥ عمليات ضد الصهاينة واتباعهم مع استمرار استعدادات الانسحاب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

شنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، امس والليلة قبل الماضية خمس عمليات هجومية جديدة في مناطق الجنوب المحتلة ضد الاسرائيليين واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» مع تسجيل تزايد استعدادات قوات الاحتلال لتسريع عملية الانسحاب حيث يبدو، حسب الاجراءات الميدانية التي تتخذ وبعض التصريحات الصادرة من تل ابيب، انها ستنفذ في فترة قريبة جدا، قد لا تتعدى الثلاثة اسابيع عبر دمج المرحلتين الثانية والثالثة في فترة زمنية واحدة.. ومن ناحية اخرى تشهد مناطق بيروت بشقيها والجبل هدوءا امنيا ملحوظا يترافق مع استمرار السير في الاجراءات التي تعزز الانفراج على الصعيد الداخلي العام وعلى الصعيد الداخلي الخاص بالخلاف المتفجر بين رئيس الجمهورية امين الجميل والمكتب السياسي الكتائبي من جهة، وجماعة «القوات اللبنانية» المتمردة التي يقودها سمير جعجع من جهة ثانية.

وجاء في التفاصيل التي وردت حول عمليات جبهة المقاومة امس ان موقعا اسرائيليا في بلدة شبريحا بقضاء صور تعرض خلال الليل لهجوم بالصواريخ اسفر عن اصابة مخزن للذخيرة اصابة مباشرة، حيث ظلت اصوات الانفجارات تسمع في المنطقة على مدى ساعة كاملة، دون ان تعرف نوعية الاصابات التي لحقت بجنود الموقع بسبب الطوق الأمني الذي فرض على مجمل المنطقة.

واطلقت مجموعتان منفصلتان من رجال المقاومة قذائف «اربي ـ جي» على دوريتين للقوات الاسرائيلية على طريق صور الجنوبي وطريق بلدة بدياس في المنطقة القريبة منها.

واكدت المصادر الأمنية وقوع اصابات مباشرة في صفوف الدوريتين، رغم ان الناطق العسكري الصهيوني نفى ذلك.

وهاجمت مجموعة اخرى من الجبهة موقعا لما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في مرفأ صور، مستخدمة القذائف المدفعية والاسلحة الرشاشة دون ان تتوفر معلومات دقيقة حول نتيجة الهجوم.

وبعد ظهر امس، ذكرت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال جبهة المقاومة اسقطوا طائرة هليكوبتر اسرائيلية فوق منطقة قعقعية الجسر الجنوبية اثناء تحليقها فوق البلدة.

وقالت الاذاعة ان صاروخا من طراز «سام ـ ٧» الذي يطلق عن الكتف اسقط الطائرة في الوقت الذي كانت فيه مجموعة من الجبهة تهاجم الموقع الاسرائيلي عند جسر القاسمية...

الامير سلطان يتفقد الوحدات العسكرية بالمنطقة الجنوبية

الرياض ـ واس: يزور الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام السعودي مساء اليوم المنطقة الجنوبية لتفقد قطاعات القوات المسلحة السعودية في المنطقة والوحدات العسكرية هناك.

وسيرعى الامير سلطان، خلال زيارته، حفل تخريج دورة المرشحين في مركز ومدرسة المشاة في المنطقة الجنوبية.

تتمات تتمات

الملك فهد

ولكن استطيع ان اقول ان المشاكل الهامة الرئيسية عملت ومع هذا لن نتوقف ابدا.

باذن الله سوف نسير في خطى ثابتة الى الامام ونكمل ما بنى اكمالا متكاملا.

مثل ما نعلم الان عن اوضاع البترول انخفض التصدير الى ما يقارب اربعة ملايين ونأمل كذلك بعد فترة ممكن يكون الانتاج اكثر والاسواق تتطلب اكثر وهذا طبعا يخضع للسوق والطلب فمن المؤكد ان الدولة فكرت تفكيرا جديا والان نسير في هذا الخط وهو ان نعتمد بعد الله على انفسنا ثم على موارد اخرى وبلدنا والحمد لله غنية الموارد الاخرى.

ومن اهم الانجازات في نظري هو ما انجزته الدولة والمواطنون في اطار واحد وهي الزراعة ووصلنا الى مستوى جيد جدا ونأمل كذلك ان نكمل هذا البناء الاساسي بالنسبة للزراعة مع مختلف انواعها.

هناك امور عديدة اخرى مثل اكمال بعض الطرق والمستشفيات او الكهرباء او التليفونات هذه كلها على كل حال اظن ان المنصف يستطيع ان يقول ان المملكة العربية السعودية استطاعت ان تبني نفسها من لا شيء الى ان وجدنا انفسنا في احسن وضع بالنسبة للمدة القصيرة.

كثير من متطلبات الحياة تتوق انفسنا اليها ولكن هل كل ما نريد نستطيع ان نصل اليه اولا يجب ان نصل دائما الى الامور بالطريقة المنطقية المعقولة بدون تسرع بل بعد الدراسة والتبصر في الامور هل هي مجدية ام لا، وهل ممكن الوصول اليها ام لا عندما يتقرر الوصول اليها وتكون الاعمال اعمالا منتجة وبناءة عندها يجب ان نندفع حكومة وشعبا على جميع المستويات حتى نصل الى الاهداف التي نريد ان نصل اليها.

الأمن والاستقرار والحرية

كل الاشياء التي تفتخر بها المملكة العربية السعودية، الحمد لله، الأمن والاستقرار والحرية التي تنبثق من العقيدة الاسلامية سواء كانت حرية الجميع او حرية الفرد، وضمان الحريات للمواطن هو شيء اساسي في بناء المجتمع.

ما اعتقد ان هناك اي مواطن يلمس ان حريته محدودة في تصرفاته العامة او التصرفات الشخصية الا اذا خرج عن نطاق العقيدة الاسلامية.

بطبيعة الحال مطلوب ان نقف قبل كل شيء حكومة وشعبا بما امر صاحب العزة والجلالة به والا نتخطاه وعقيدتنا الاسلامية ولله الحمد هي اساس وقواعد ابانت لنا الخير وامرتنا بالابتعاد عن الشر.

لسنا في حاجة الى اقتباس من اي انظمة في العالم الا ما جد من جديد من الناحية العلمية والتكنولوجية او التطورية في الزراعة والصناعة وخلافه، وهذه الامور تجيزها العقيدة الاسلامية بل تحافظ عليها تماما.

اذن القاعدة الاساسية موجودة ويجب دائما ان نتوقف عن اي شيء يختلف مع العقيدة الاسلامية، هذه القاعدة الاساسية التي تنطلق من هذه البلاد حكومة وشعبا من قديم الزمان الى هذا التاريخ وسوف تبقى ان شاء الله على مدى الايام والاجيال.

هناك بعض الاخوان سأل عن بعض الامور الحقيقية. يسرني ان اجاوب عليها بقدر ما استطيع ويسرني كذلك انني اطلعت على جدول الاعمال، يجمع كثير من الاخوان الوزراء ولا شك ان الغرف التجارية تجدها فرصة امامها وتستطيع ان تتكلم معهم بصراحة وتناقش الامور التي هي من الاهمية بمكان بشعور لمصلحة المواطن السعودي.

وليس عندي شك ابدا في ان الغرف التجارية والمسؤولين في الدولة هم في اطار واحد ولكن النقاش دائما هو الذي يبرز الحاجة لاي عمل ما، فمثلا هناك سؤال حول مستقبل قطاع المقاولات خلال خطة التنمية الاولى والثانية ثم الاستعانة بكثير من المقاولين الاجانب في تنفيذ خطط التنمية الطموحة وخلال هذه السنوات نما قطاع المقاولات السعودي نموا كبيرا واستثمرت فيه رؤوس اموال وطنية ضخمة وتطورت الكوادر الفنية والادارية.

الا ان هذا القطاع هو احدى القطاعات الهامة في الاقتصاد الوطني يعاني في الوقت الحاضر ركودا واضحا نتيجة الانخفاض في الانفاق الحكومي الناتج عن الانخفاض في عائدات البترول ونتيجة للانتهاء من العدد الاكبر من مشاريع البنية الاساسية الا ترون ان هناك حاجة لدعم هذا القطاع الحيوي من قبل الدولة.

شد ازر المواطن

واجاب الملك فهد على هذا السؤال بقوله: ارجو ان يكون واضحا ان الدولة مهمتها الاساسية هي شد ازر المواطن في جميع مراحل الحياة سواء كان رجال الاعمال او غير رجال الاعمال، انما اظن انه ليست هناك مشكلة لو كان الانفاق في السنوات الماضية اكثر والانفاق الان يمكن يكون اقل يمكن تشاركونني الرأي في انه جاء وقت من الاوقات تنفق الدولة مئات الالوف من الملايين مثلما ذكرت سابقا عندما كانت الامكانيات موجودة.

لكن لو فرضنا حتى لو كانت الامكانيات موجودة مثلما سبق هل من المنطق ان تنفق الدولة مئات الالوف والملايين بدون اي معيار او مقاييس، اظن ما هو هذا المطلوب.

اذن يجب ان نتكيف حكومة ورجال اعمال ومواطنين على الاوضاع التي نحن فيها لان الانفاق بدون مبررات وبدون اسس وقواعد ربما يعتبر من التبذير.

قد يجوز تكون عرضة للمجتمع العالمي بان الدولة تنفق بدون حساب وممكن سمعنا ان هناك بعض الدول يهمها تنفق لكن بدون ترتيب وبدون حساب. وكانت النتيجة عكسية اما بالنسبة لشد ازر المواطن او رجال الاعمال اظن هذا من اكبر الواجبات وافضل الواجبات التي ترحب الدولة ان تمد لرجال الاعمال على مختلف الاعمال.

نتائج مفيدة وبناءة

وعلى اساس هذا الاجتماع والاجتماعات التي ذكرت انها ستتلو هذا الاجتماع سوف تناقش الامور العديدة ومنا المسؤولين في الدولة من سوف يناقش الامور العديدة معكم كرجال اعمال.

ويسرني كذلك انه في نهاية الاجتماع والانتهاء من المناقشة ان تصلون الى ما هو مفيد وبناء بالنسبة للمواطنين عموما وبالنسبة لكم كرجال اعمال. وهذ شيء محبب للنفس ان يسمع الانسان ان هناك مناقشة توصل الى النتائج.

ولكن احب ان اشارك في المناقشة بقدر ما استطيع.. مثلا هناك كثير من رجال الاعمال ومن لديهم رؤوس اموال استثمروا اموالهم خارج المملكة العربية السعودية. انا لا اعارض في استثمار رؤوس اموال سعودية خارج المملكة العربية السعودية في بلاد صديقة لكنني افضل ما دام بلدي ينمو ويتجه الى النمو بطريقة منتظمة ان استثمر رأس مالي في وطني واذا اشتد وطني فيمكن استثمر رأس مالي في بلد آخر صديق.

الاستثمار في الوطن

اظن ان هذا ايضا من واجبات رجال الاعمال والذين انعم الله عليهم بخيرات كثيرة واصبحت عندهم الاف الملايين ان يجعلوا هدفهم الرئيسي الاول استثمار اموالهم في وطنهم وانا لا اقول هذا الكلام للحد من الحرية فنحن سرنا على قاعدة وسنظل نبقى عليها والانسان حر في تصرفاته وحر في رأس ماله دون حدود ولا قيود نهائيا ولكن بصفتي شاركت في هذه الندوة لا بد ان اقول مثل هذا الكلام.

واظن ان الاخوان يمكن بعض الاخوان الذين استثمروا رؤوس اموالهم في بعض البلدان يمكن ارادوا ان يبرزوا سمعة المملكة العربية السعودية بان رؤوس اموالها ورجالها ساهموا في مجتمعات اخرى هذا شيء جيد على كل حال ولكن الافضل الاستثمار في الوطن.

كلنا يعرف الان الاستثمار في اوروبا او في بعض البلدان الاخرى غير الاوروبية ما هي الضرائب التي تؤخذ على الاستثمارات اظن الضرائب التي تؤخذ بعد عدة سنوات يتمنى المالك ان يدفع ما يملك من عقار او من امور اخرى ويسلم بنفسه وكثير من البلدان لها انظمة وصدرت انظمتها واعلنت رسميا. انا لا اريد ان اسمي ان رؤوس اموال سعودية راحت.

هل استطاعوا ان يخرجوها من هذه البلدان ولا استطاعوا ان يستفيدوا منها. اظن الجواب لا، حتى رأس المال.

ما حدث في بلد مثل المملكة العربية السعودية فيها الحرية والديمقراطية الصحيحة استثمر رأسمالي مالي واتصرف في رأس مالي بدون قيود وبدون عوائق، لماذا استثمر رأس مالي خارج وطني إلا لاسباب معينة.

وعن دور المرأة السعودية قال الملك فهد انه دور كبير ويجب ان يكون فعالا، لكن يجب ان يكون في اطار الشريعة الاسلامية، فنحن هنا في خدمة الحرمين الشريفين وفي منطلق الوحي وخدمة العقيدة.

هناك دول اسلامية طبعا.. لكن للمملكة ظروف معينة وما تسمح به العقيدة للمرأة ان تعمل فيه سوف يكون الاساس والقاعدة التي تنطلق منها المرأة السعودية للعمل، على اساس ان يكون هذا العمل من منطلق الشريعة خاصة وانه ليس هناك مواطن سعودي يمكن ان يقبل بغير ذلك والدولة كذلك لن تقبل بغير ذلك.

لا تدخل نهائيا

وعن سؤال حول نشاطات رجال الاعمال السعوديين داخل وخارج المملكة، قال العاهل السعودي: ذكرت ان نشاطاتهم بناءة في الداخل وذكرت نشاطاتهم في الخارج مثلما ذكرت في البداية والذي اقتنع به هو ان رأس المال السعودي يجب ان يعمل في المملكة العربية السعودية لانني اعرف ان هناك رؤوس اموال اجنبية تود العمل في المملكة. وانا لا اقصد ابدا تحديدا لخط معين فهناك حرية متوفرة ولا احد يستطيع ان يمسها من قريب او بعيد ولا تسمح بالتدخل فيها نهائيا ولكن الرأي والنصح والمشورة تتطلب ان اقول رأيي اذا كان هناك عمل بناء يمكن ان تستفيد منه ومفيد لسمعة المملكة، وقبل ان يستثمر الشخص رأسماله في الخارج يجب ان يعرف هل سيستطيع الخروج فيما بعد بهذه الاموال.

وكان موكب العاهل السعودي قد وصل الى قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في الساعة التاسعة الا ربعا حيث وصل في معيته الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

شجون عربية

محمد عبد القدوس

اعرف زميلي الاستاذ محمد عبد القدوس منذ سنوات. وقد اختلف معه، وطالما تشاجرت فكريا معه، لكنني في كل مرة كنت احترمه.

احترمت محمد لموقفه السياسي الواضح من التأييد للتيار الاسلامي في مصر. واحترمته من ليبراليته في دفاعه عن كافة القوى الوطنية المصرية في عهد الرئيس المصري الراحل حتى لو كانت تخالفه الرأي. واحترمته واحترمت صموده في ايام المعتقل. واحترمت وفاءه الدائم للاستاذ عمر التلمساني.

احترمت ومازلت محمد عبد القدوس وموقفه الواضح من التطبيع مع العدو الاسرائيلي.

في كل مكان فيه حدث سياسي هام في مصر كنت تجد محمد عبد القدوس هناك يتابع الحدث، واحيانا يشارك فيه.

ان «محمد» هو رجل لا يمكن ان يفصل بين المهنة والموقف. لا يمكن ان ينكر ان موقفه هو الدفاع عن كل ما هو وطني، وكل ما هو مع الاسلام.

ومن موقع المختلف، ومن موقع الذي يحترم هذا الشاب الوطني العربي المسلم، نهيب بالسلطات المصرية ان تفرج عنه. ليس لكونه صحفيا، وليس لكونه عضوا حصل على اعلى اصوات في انتخابات نقابة الصحفيين الاخيرة، وليس لانه نجل الاستاذ احسان عبد القدوس ولكن لانه شاب وطني يعبر عن ضمير جيل يرفض العمالة والتبعية للعدو الاسرائيلي.

وسواء كان محمد عبد القدوس في المعرض الصناعي المصري كصحفي او كمتظاهر ضد اسرائيل، فانه في كلتا الحالتين، كان هناك بدافع من الضمير الوطني.

كيف يمكن ان يقف شاب مثله دون اي رد فعل تجاه جناح للعدو الاسرائيلي في معرض يقام على ارض عربية.

واذا كان احد اسباب التحفظ على محمد عبد القدوس وزملائه يتم تحت دعوى «تكدير الامن». فان اسرائيل هي التي يجب ان تكون في السجن وليس محمد عبد القدوس وزملاؤه.

ان اسرائيل هي التي كدرت الامن حينما احتلت فلسطين، واحتلت جنوب لبنان، وحينما قامت بأبشع مجازر ضد اهل الجنوب اللبناني في الاسابيع القليلة الماضية.

ان اسرائيل كدرت الامن المصري لسنوات وسنوات، وهي سبب متاعب الاقتصاد المصري، وسبب المحنة التي تعيشها البلاد.

ان اسرائيل هي التي كدرت وليس محمد عبد القدوس.

واليك ايها الصديق الذي طالما خالفته واحترمته، تحية إكبار وتقدير...

عماد الدين أديب

ندوة اسلامية في داكار اليوم

داكار ـ وكالات الانباء: تبدأ في داكار اليوم ندوة حول «الاسلام في مواجهة تحديات العالم المعاصر» وذلك باشراف اتحاد الجمعيات الاسلامية السنغالي وبحضور عدد من وزراء الشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي وعدد من المفكرين والعلماء لمدة اربعة ايام.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مجلس الجامعة العربية في دورته الـ ٨٣:
قرارات بدعم العراق ولبنان واستمرار الجهود لوقف حرب الخليج

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مجلس جامعة الدول العربية مجددا تضامن الدول العربية الشامل مع العراق في دفاعه المشروع عن سيادته واستقلاله وسلامة اراضيه.

واوضح مصدر وثيق الصلة في اجتماعات المجلس بدورته الثالثة والثمانين التي واصلت اعمالها لليوم الثاني على التوالي في العاصمة التونسية ان هذا القرار يؤكد مرة اخرى على ضرورة بذل جميع الجهود لوضع حد عاجل للحرب العراقية الايرانية، والشروع في مفاوضات بين الطرفين بغية التوصل الى حل سلمي وعادل ومشرف.

واشار المصدر الى ان سوريا قد تحفظت على القرار باكمله، فيما تحفظت ليبيا على بعض فقراته، اما الجزائر واليمن الجنوبي فقد طلبتا مهلة لتقديم جوابيهما على القرار خطيا.

من ناحية ثانية، دعا وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد، في كلمة ارتجالية القاها في الجلسة المسائية، الليلة قبل الماضية، الى حشد جميع الطاقات لوضع حد للحرب العراقية الايرانية.

وطالب مجلس الجامعة العربية، على صعيد اخر، بتطبيق قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ بشأن قضية جنوب لبنان، مؤكدا دعمه المطلق لجهود الحكومة اللبنانية لازالة الاحتلال الاسرائيلي الذي بلغ اقصى شراسته في مجزرتي بلدتي الزرارية ومعركة.

واوصى المجلس بالاسراع في تنفيذ المشروع الاعلامي، لنصرة الجنوب اللبناني وباعلان اسبوع التضامن معه.

على صعيد آخر، علم من مصادر المجلس، ان موضوع نقل اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة، قد تصدر اعمال المجلس في الجلسة التي عقدها مساء امس.

وكان رئيس وفد السودان قد طلب ادراج بحث موقف كل من سوريا وليبيا من الحرب العراقية الايرانية على جدول اعمال الدورة، وذلك كرد على مطالبة الوفدين السوري والليبي بمناقشة موضوع تحديد مسؤولية السودان ازاء عمليات تهجير «الفلاشا» الى فلسطين المحتلة، ولكن رئيس الوفد العراقي رفض بشكل «خاص وقاطع» قبول منطق رئيس الوفد السوداني، واكد اصرار بلاده على طرح موضوع «الفلاشا» على جدول اعمال الدورة.

مواضيع قيد المناقشة

ويتضمن جدول اعمال الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية ايضا، عددا من المواضيع المهمة الاخرى، ومن بينها مناقشة مخاطر ومحاذير انشاء منطقة تجارة حرة بين الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيوني، والاجراءات الاوروبية المضادة للمقاطعة العربية لاسرائيل والتعاون النووي الفرنسي ـ الاسرائيلي وفتح مكتب لرعاية المصالح الاسرائيلية في سريلانكا.

وسيبحث المجلس ايضا، موضوع اصدار جواز السفر الفلسطيني والوضع المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، والسبل الكفيلة بتلافي العجز المالي في موازنتها، وكذلك امكانية عقد ندوة حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي العربية المحتلة خلال شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل في جنيف، وتقديم الدعم المالي والمعنوي للكونفدرالية الفلسطينية في امريكا اللاتينية، ومنطقة الكاريبي، ووضعية الخط الحديدي الحجازي في الضفة الغربية.

وسيناقش وزراء الخارجية العرب ايضا، قضايا التحرر في افريقيا، والتضامن مع شعب ناميبيا، والتعاون بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية، واتفاق التعاون بين الجامعة العربية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الامم المتحدة.

اجراءات اسرائيلية لمنع الاحتفال بيوم الارض

عمان ـ كونا: ذكر قادمون من الضفة الغربية امس ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بدات منذ يوم امس الاول في استدعاء الشخصيات الوطنية الى مقار الحاكميات العسكرية وتوجيه انذار لهم بعدم اشتراكهم في اية نشاطات وطنية وبالاخص في الاحتفالات بذكرى يوم الارض التي تشهدها الارض المحتلة في الثلاثين من الشهر الحالي.

وقال هؤلاء انه من المتوقع ان تشرع السلطات الاسرائيلية في غضون الاربع والعشرين ساعة المقبلة في اعتقال عشرات الشخصيات من الاكاديميين والطلاب والتجار ورؤساء النقابات المهنية والمؤسسات الوطنية والموالين لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتقالهم بصفة مؤقتة في مقار الحاكميات العسكرية الاسرائيلية ومعتقل «الفارعة» الى حين الانتهاء من الاحتفالات بذكرى يوم الارض.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي نشرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود في المناطق المحتلة خلال اليومين الماضيين في نطاق الاجراءات التي تتخذها لمواجهة الانتفاضة بمناسبة يوم الارض في الثلاثين من مارس (اذار) الحالي.

مباحثات سعودية فرنسية في مجالات الاسكان

الرياض ـ واس: اجتمع الأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي بمكتبه بالوزارة امس مع وزير تخطيط المدن والاسكان والنقل الفرنسي بول كيليس الذي يزور السعودية حاليا.

وصرح الامير متعب بن عبد العزيز عقب الاجتماع بانه تم بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك والعلاقات القائمة بين السعودية وفرنسا، بصفة عامة.

وقال ان المشاريع المشتركة القائمة بين البلدين خاضعة لمصلحتهما، وان هناك تنسيقا بين المسؤولين في البلدين بشأنها.

وزير الشؤون الاسلامية البحريني يجتمع بوفد رابطة العالم الاسلامي

المنامة ـ واس: اجتمع وزير العدل والشؤون الاسلامية البحريني الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة، امس، مع وفد رابطة العالم الاسلامي برئاسة مدير ادارة الشؤون الدينية بدولة قطر، وعضو المجلس الاعلى العالمي للمساجد الشيخ عبد الله الانصاري.

وتم خلال الاجتماع استعراض نشاطات المجلس الاعلى للمساجد، واوجه التعاون بين الرابطة والبحرين في هذا المجال، والدعم المقدم للجامعة الاسلامية في اسلام اباد.

تل ابيب: تطوير طائرة «لافي» يعتمد على المساعدة الامريكية

واشنطن ـ كونا: نسب الى مسؤولين كبار في الحكومة والصناعات الحربية الاسرائيلية قولهم ان استكمال تطوير المقاتلة الاسرائيلية متعددة الاغراض «لافي» سيعتمد على استمرار الدعم المالي القوي من الولايات المتحدة الامريكية.

وفي تصريحات نشرتها مجلة «افيشن اند سبيس تكنولوجي» لهؤلاء جاء ان برنامج الطائرة «لافي» وهو اكبر مشروع لبناء طائرة تنظمه اسرائيل بواسطة المساعدة الامريكية يسير حسب المقرر. ويفترض ان يجري اختبار النموذج الاول منها خلال ١٨ شهرا.

واضافوا ان برنامج الطائرة «حافظ على التأييد السياسي المحلي له في اسرائيل لكننا ندرك انه للبدء في انتاجها فان اكثر من نصف الطائرة يجب ان يصنع في الولايات المتحدة».

واكد هؤلاء المسؤولون ان استكمال برنامج تطوير الطائرة سيعتمد على الدعم المالي الامريكي.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قال سابقا انه في الوقت الذي لا توجد فيه التزامات رسمية من الولايات المتحدة حتى الان تتعدى السنة المالية الحالية الا ان الحكومة الاسرائيلية تامل في تلقي ١،٨ بليون دولار على الاقل على شكل مساعدات عسكرية في العامين الماليين ١٩٨٧ و ١٩٨٨.

وقالت المجلة ان جزءا من هذه المساعدات سيخصص لبرنامج انتاج الطائرة «لافي» لكن معظمه جرى توجيهه بالفعل الى برامج اخرى من بينها شراء المزيد من مقاتلات «اف ـ ١٦» التي تنتجها شركة «جنرال ديناميكس الامريكية».

ونقلت عن قائد سلاح الطيران الاسرائيلي الجنرال اموس لابيدوت قوله ان الوضع الاقتصادي الحالي في اسرائيل يحتمل ان يملي تغييرا في خطط تطوير بعض المعدات الجديدة. لكنه اشار الى «ان طبيعة هذه التغييرات لم تتقرر حتى الان».

وزراء تربية دول الخليج يناقشون الأوضاع التربوية والجامعية والمناهج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

اختتم وزراء التربية والتعليم والمعارف لمكتب التربية العربي لدول الخليج، اعمال جلستهم الخامسة، بعد ظهر امس، في الدوحة، برئاسة وزير التربية القطري الشيخ محمد بن حمد آل ثاني.

وصرح الدكتور محمد الاحمد الرشيد، مدير عام المكتب، بان الوزراء ناقشوا امكانية الاستفادة من مبتعثي الدول الاعضاء لحساب جامعة الخليج العربية، وتوحيد شروط قبول ابناء الدول الاعضاء لكل جامعة من الجامعات المحلية.

وقال ان الوزراء اقترحوا تحديد طريقة عملية للتنسيق في برامج وتخصصات الكليات والمعاهد التي يتم التفكير في انشائها في جامعات الدول الاعضاء، باعتبارها خطوة توحيدية، تؤكد على ان التكامل يتحقق من خلال جامعة الخليج العربية.

وقال ان المجتمعين بحثوا في احتياجات التعليم العالي وواقع التربية الصحية في مناهج المرحلة الثانوية، كما وافقوا على السجلات المدرسية الموحدة، واعتمدوا الصيغة الموحدة لاهداف المواد الدراسية في مراحل التعليم العام التي اشتملت على اهداف الخطط الدراسية والمراحل، والتربية الاسلامية واللغة العربية والرياضيات والعلوم والاجتماعيات والتربية الاسرية والفنية والموسيقية والرياضية واللغات الاجنبية.

وذكر ان الوزراء، ناقشوا سبل تطوير تدريس اللغة العربية، واستعرضوا رغبة دولة الامارات في استضافة مركز معني بتطوير تدريس اللغة العربية.



فكرة!
مصطفى أمين

في قدرتنا في مصر ان نحول الفوضى الى نظام ، ان نريح الشعب المتعب ، ان نرفع الاعباء التي تقصم الظهور ، واول ما نفعله ان نقاوم الاستثناءات التي تثير سخط الجميع ، ويجب ان نشعر كل مواطن ان له نفس الفرصة التي لمواطن آخر ، ولا غنى عن العمل الشاق والكفاءة والامتياز ، ثم تبدأ كل ادارة وكل مصلحة في احصاء عدد الموظفين الذين تحتاج لهم في العمل ، وما يزيد عن ذلك يكلف بأعمال جديدة أو يرسل الى مدارس في احتياج الى مدرسين .

قص علي أحد الوزراء ان وزارته كانت في حاجة الى عدد من الموظفين للأمن واختارت العدد الذي تريده ثم وجدت ان هذا العدد يزيد عن الحاجة ، فكلفت عددا من الموظفين ان يتولوا حراسة اموالها وهي تنقل من مكان الى مكان ، ورفض الموظفون مع ان عملهم الجديد هو نوع من الأمن ، بل طلبوا ان يكون لكل واحد منهم مكتب خاص به ! عقدة المكاتب هذه هي التي تسيطر على عقلية الموظفين في بلادنا ! يبدأ الموظف بمكتب، ثم يطلب ساعيا ، ثم يطلب مروحة ، ثم يطلب ساعيا ثانيا ليكون مسؤولا عن المروحة ، ثم يطلب سكرتيرا ، ثم يطلب مدير مكتب ، والمكتب لا بد له من تليفون ، والتليفون لا بد من مائدة يوضع عليها ، والسكرتير لا بد له من تليفون، وطبعا مدير المكتب له تليفون ، وعندئذ يتقدم الموظف ويطلب ان يصبح التليفون الواحد على مكتبه ثلاثة تليفونات ولو وضعنا في الادارة تليفونا واحدا وحرمنا المحادثات الخاصة لوفرنا مئات الألوف من الجنيهات ، ولو ألغينا السيارات الخاصة للموظفين واعطيناهم ميكروباس لضمنا وصول تسعين في المائة منهم الى مكاتبهم في الموعد المقرر وتعود بهم الى بيوتهم بعد انتهاء العمل ، وبهذا نوفر ملايين الجنيهات .

اشياء صغيرة جدا في استطاعتها ان توازن الميزانية ونستغني عن الكماليات ، عن الحفلات والاستقبالات والمواكب والأعباء التي لا داعي لها ، عن تأليف الوفود التي تسافر الى اوروبا وأمريكا واستراليا لتشتري ما نحتاج اليه ناسين ان لدينا ملحقين تجاريين ننفق على مكاتبهم الملايين ! ولكننا اذا اردنا ان نشتري بسطرمة ألفنا وفدا من وكيل الوزارة وخمسة من كبار الموظفين يقبضون عشرات الألوف من الدولارات ليذوقوا البسطرمة وليتعارفوا بين البسطرمة التي يصنعها الخواجا بنايوتي في اليونان والبسطرمة التي يصنعها السنيور جراندي في الارجنتين ! بينما نحن لسنا في حاجة الى ارسال هذا الوفد ولا الى شراء البسطرمة .

جاء الوقت الذي نفكر فيه في ضرورة الاعتماد على أنفسنا ، ان نضاعف مواردنا وصادراتنا ، ان نضاعف انتاجنا ، ان نعيد روح الجدية الى الادارة الحكومية ، ان نحاسب على القرش الصاغ كأنه مليون جنيه ، ان يقوم كل واحد منا بواجبه ، وان يعلم أن الوظائف للعاملين والمعاش للخاملين وان الشركات ليست تكية يرتع فيها الكسالى والمحسوبون .. عندما تدور آلة الدولة كالساعة لن نحتاج الى معونات من احد .

فلنعتمد على الله .. ثم نبدأ بالاعتماد على أنفسنا ..

ردود فعل الاوساط الاعلامية الامريكية لمصرع طاقم «سي.بي.اس» بأيدي الاسرائيليين

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من مورين جويس:

علمت «الشرق الاوسط» ان شبكة التلفزيون الامريكي «سي.بي.اس» الغت خططها لنقل بث مباشر من القدس طوال اسبوع عيد الفصح في الشهر القادم احتجاجا على مصرع اثنين من مصوريها على ايدي القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي. وقد ذكرت مصادر شبكة التلفزيون انه قد تم انفاق ما يزيد على ١٠٠ الف دولار استعدادا لنقل الاذاعة المباشرة.

وبدات تتردد في الاوساط الصحفية الامريكية انتقادات شديدة للطريقة التي تعامل بها السلطات الاسرائيلية المراسلين الامريكيين الذين يغطون المجازر الاسرائيلية في جنوب لبنان، واعربت هذه الاوساط عن خشيتها من ان تؤدي مثل هذه الاجراءات الى الحد من تدفق المعلومات والصور والجرائم التي ترتكبها اسرائيل ضد المدنيين في لبنان.

وفي الوقت الذي بدات فيه بعض المؤسسات الاعلامية الامريكية بنقل مراسليها الى خارج لبنان خوفا على سلامتهم، اصرت مؤسسات اخرى على ضرورة استمرار مراسليها في لبنان تحديا للسياسة الاسرائيلية التي تهدف الى فرض تعتيم اعلامي على جرائمها في الجنوب اللبناني.

واخذت السلطات الاسرائيلية تظهر العداء للصحفيين الاجانب في بيروت بسبب تغطيتهم للمجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الصهيوني ضد المدنيين في جنوب لبنان. وقد بدأ هذا العداء يبرز الى السطح في اعقاب الغارات الجوية التي شنها سلاح الجو الاسرائيلي ضد المناطق المدنية في لبنان عام ١٩٨١. ومنذ ذلك الحين تقوم اسرائيل باتهام هؤلاء المراسلين بالتعاطف مع رجال المقاومة الفلسطينية واللبنانية وتكن لهم العداء السافر. واشتد هذا العداء بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من مدينة صيدا ومنع المراسلين الاجانب المقيمين في بيروت من دخول المناطق التي تسيطر عليها قوات الاحتلال في الجنوب.

وقال ناطق باسم شبكة «سي.ان.ان» في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الشبكة قررت سحب مراسليها الدائمين من لبنان بعد اختطاف مراسلها جيرمي لفين في ٧ مارس (اذار) ١٩٨٤.

ورغم الاخطار المتزايدة التي يواجهها المراسلون الاجانب رفض نيت بولوفيتسكي محرر الانباء الخارجية في وكالة «الاسوشييتد برس» سحب مراسلي الوكالة وموظفيها من لبنان.

وفي حديث مع «الشرق الاوسط» اكد بولوفيتسكي ان الوكالة لن تغير طبيعة تغطيتها لاحداث لبنان رغم اختطاف تيري اندرسن مدير مكتب الوكالة في لبنان.

وعكست جاكلين كليفن محررة الانباء الخارجية في وكالة «يونايتد برس انترناشونال» نفس الموقف الذي عبر عنه بولوفيتسكي. اذ اكدت في مقابلة مع «الشرق الاوسط» انه لم تطرأ اية تغييرات على سياسة الوكالة تجاه مراسليها وموظفيها في بيروت.

واشار ريتشارد واينتروب مساعد محرر الانباء الخارجية في جريدة «الواشنطن بوست» الى ان الجريدة لا تطلب من مراسليها ان يجازفوا بحياتهم من اجل ان يغطوا الاحداث بل تنبههم الى ضرورة اخذ الحيطة.

واكد كليتون جونز مساعد محرر الانباء الدولية في جريدة «الكريستيان ساينس مونيتر» ان الجريدة لم تزود مراسليها بتعليمات جديدة عقب مقتل طاقم محطة «سي.بي.اس»، لان «هذا الحادث لم يكن يكفي لتغيير طريقة تعاملنا مع لبنان الذي سادت فيه اوضاع خطرة منذ فترة طويلة».

ويقول مراسل صحيفة «النيويورك تايمز» جون كيفنر ان قوات الاحتلال الاسرائيلية كانت تقتحم القرى وتقتل المدنيين وتنسف البيوت ثم تهدد السكان بعدم التحدث الى المراسلين الاجانب والا فانها «ستعود وتدمر القرية عن بكرة ابيها».

ويقول كيفنر الذي نقل الى عمان ان قوات الاحتلال الاسرائيلية اعتقلت اكثر من ١٥ صحفيا في الاسابيع الاخيرة وحجزتهم لفترات مختلفة، وان العديد من المراسلين تعرضوا لاطلاق النار عليهم عندما حاولوا العبور الى المناطق التي تسيطر عليها اسرائيل.

ويقول كيفنر ان مصرع مصوري شبكة التلفزيون الامريكي في الاسبوع الماضي يمثل تطورا خطيرا لم يسبق له مثيل في تغطية احداث لبنان.

ويشير الى ان السلطات الاسرائيلية تحاول ان يقوم المراسلون الاجانب المقيمون في اسرائيل بتغطية الاحداث في جنوب لبنان شرط ان يتم ذلك بصحبة ضابط وجنود اسرائيليين. وقال ان الغرض من ذلك هو منع المراسلين من رؤية ما يحدث في المنطقة او التحدث الى المدنيين. هذا بالاضافة الى ان التقارير التي يبثها المراسلون تكون عرضة لمقص الرقيب الاسرائيلي.

ويقول كيرش ويلكي مراسل صحيفة «بوسطن جلوب» في اسرائيل انه حاول التهرب من الرقابة الاسرائيلية عن طريق زيارة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان واستئجار سيارة تاكسي والذهاب الى القرى اللبنانية التي تتعرض للهجمات الاسرائيلية. ويضيف ويلكي انه لدى عودته الى اسرائيل وبخه الناطق العسكري الاسرائيلي وهدده بان تكرار مثل هذه الرحلة قد يعرضه لاطلاق النار عليه.

لجنة دولية تواصل التحقيق بجرائم اسرائيل بلبنان وفلسطين

بون ـ وكالات الانباء: تعقد اللجنة الدولية للتحقيق في الجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين واللبنانيين جلستها الثالثة يوم بعد غد في بون برئاسة المستشار القانوني للملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا المحامي جون بلاتس ميلز.

وستتسلم اللجنة من بعثتي تقصي الحقائق تقريرين عن نتائج مشاهداتها اثناء زيارتي كل منهما اخيرا الى لبنان بما في ذلك الجنوب اللبناني المحتل وفلسطين المحتلة.

كما ستستمع الى اقوال ضحايا سياسة الاحتلال الاسرائيلية وشهودها، ومن ضمنهم الشيخ محمد الامين الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن مدينة صيدا.

وزراء العدل العرب يجتمعون بالرباط في ٢١ ابريل

الرباط ـ واس: تبدأ في الحادي والعشرين من ابريل (نيسان) القادم، اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس وزراء العدل العرب بمدينة الرباط.

وسيناقش المجلس خلال هذه الدورة، العديد من القضايا المتعلقة بتوحيد الانظمة والتشريعات الخاصة بالمحاكم المدنية بالدول العربية.

وزراء الاعلام الافارقة يناقشون قضايا عربية وافريقية ودولية

اديس ابابا ـ وكالات الانباء: تبدأ في اديس ابابا، اليوم، اجتماعات الدورة الرابعة لوزراء الاعلام الافارقة ولمدة اربعة ايام يناقش خلالها الوزراء عددا من القضايا الدولية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وحرب الخليج والأزمة اللبنانية ووحدة العمل الافريقي.

ووصل الى العاصمة الاثيوبية ، امس، وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف للمشاركة في الاجتماعات.

تنسيق امريكي اسرائيلي حول التطورات الجديدة بالشرق الاوسط

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: كثفت الادارة الامريكية اتصالاتها خلال اليومين الماضيين مع قيادة الكيان الاسرائيلي، وتبادلت معها الرسائل حول تطورات الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط.

وافادت مصادر مطلعة، ان هذه الاتصالات تهدف الى تنسيق الموقف الامريكي والاسرائيلي حول هذه التطورات، وخاصة بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك وزيارة وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري اخيرا الى واشنطن.

واضافت قائلة، ان الرسائل الامريكية للقيادة الاسرائيلية تضمنت ايضا الموقف الامريكي الذي سيحمله المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي خلال زيارته للمنطقة في العاشر من الشهر المقبل.

من ناحية ثانية، صرح رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيجن بان اسرائيل يجب ان ترفض الاشتراك في اي مفاوضات يشترك فيها عضو بمنظمة التحرير الفلسطينية، او شخصية تزعم تمثيلها او مع اي مندوب لمنظمة التحرير.

ورفض بيجن ان يحدد موقفه بشأن احتمال «وجود اشخاص يقيمون علاقات مع منظمة التحرير» داخل وفد اردني فلسطيني مشترك قائلا «لا جدوى من الخوض في مثل هذه التفاصيل».

بشارة يزور الامارات يوم الجمعة المقبل

ابو ظبي ـ واس: يقوم الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية السيد عبد الله يعقوب بشارة يوم الجمعة المقبل، بزيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان السيد بشارة سيجري خلال الزيارة، مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين في دولة الامارات تتناول القضايا التي تهم دول مجلس التعاون.

في افتتاح المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين :

سليمان السليم : السعودية تفخر باقترابها من الاكتفاء الذاتي

العليان : القطاع الخاص يتحمل مسؤوليته في النشاطات الاقتصادية

في افتتاح المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين الذي ينظمه مجلس الغرف التجارية القى الدكتور سليمان السليم وزير التجارة كلمة قال فيها :

انه لشرف عظيم ان يتفضل جلالتكم بافتتاح المؤتمر الثاني لرجال الاعمال وانها للحظات مباركة يسعدون خلالها باللقاء بكم . لقد عودتمونا جلالتكم دائما العناية بقطاع الاعمال وتشجيعه وما تشريفكم هذه القاعة اليوم الا خطوة اخرى على طريق مسيرة مملكتنا التنموية .

الدعم الذي قدمتموه جلالتكم للصناعة والزراعة والمقاولات والخدمات سواء ما يتعلق منه بالحوافز من اعانات وقروض ميسرة واراض بايجارات رمزية او ما يتعلق منه بالقرارات الخاصة بتفضيل المنتجات السعودية وحمايتها وبتفضيل المقاولين السعوديين كل هذا الدعم يا صاحب الجلالة هو موضع الفخر والتقدير لدى ابنائكم من رجال الاعمال .

لقد اثبتم جلالتكم حتى في احلك ظروف التضخم التي صاحبت مسيرة التنمية في اول مراحلها ايمانكم القوي والراسخ بمبادىء الاقتصاد الحر المنبثقة من شريعتنا الاسلامية والدور الذي تلعبه المبادرة الفردية والمنافسة في دفع عجلة التقدم الاقتصادي لهذا الوطن .

ولقد كانت السياسة التي عملتم جلالتكم على تبنيها منذ زيادة الطلب على النفط قبل عشر سنوات هي انتهاز تلك الفرصة التي هيأها الله لهذه البلاد والمضي بما امكن من سرعة في تطوير تجهيزاتنا الاساسية وتنويع مصادر دخلن وبما يجعلنا في وضع افضل لمواجهة اي اوضاع مستجدة تنجم عن انحسار الطلب العالمي على النفط .

قطاع فعال متحرك

وها نحن اليوم يا صاحب الجلالة نرى الدليل على بعد النظر في هذه السياسة . فنحن نواجه الاوضاع المتدنية للسوق النفطية باحدث ما وصلت اليه البلدان المتقدمة من تجهيزات اسية وبصناعات بتروكيماوية اثارت مخاوف البلدان الصناعية ومخاوف اولئك الذين شككوا في قدرتنا على هذا الانجاز . كما اننا نواجه هذه الاوضاع بقطاع فعال متحرك من رجال الاعمال قادر على اتخاذ القرار . قطاع هيئت له كل السبل للسعي في مناكبها والاكل من رزقه حيث لا قيود على تحركه من ضرائب ورخص ورسوم وحصص الا ما اقتضته الضرورة مما جعله في وضع يتمناه نظراؤه في البلدان الاخرى .

وقد كانت آخر شهادة حصلت عليها مملكتنا بهذا الخصوص من ندوة داقوس في سويسرا والتي كلفتموني جلالتكم بحضورها مؤخرا حيث وضعت المملكة من قبل الف ومائة من كبار رجال الاعمال العالميين في مرتبة متقدمة على بلدان مثل بريطانيا وايطاليا وبلجيكا من حيث وضعها التنافسي وثقة رجال الاعمال بها وكانت في المرتبة الاولى بمقياس مدى تدخل الحكومة بنشاط رجال الاعمال حيث انها اقل البلدان في العالم تدخلا بشؤونهم .

في السنوات العشر الماضية واهت بلادنا اوضاعا تتطلب اتخاذ قرارات حاسمة فلم تترددوا في اتخاذها . وكان احد هذه القرارات التاريخية قرار الحد من الانفاق العام في اواسط التسعينات حين كانت هناك نقود كثيرة تطارد سلعا وخدمات قليلة فلم تكن النتيجة القضاء على التضخم فحسب وانما كذلك بناء احتياطي الدولة من العملات الصعبة مما دعم اقتصادنا في سنوات لاحقة قل فيها الطلب على النفط .

ترسيخ خطى الاقتصاد

وفي السنة المالية الماضية اتخذتم قرارات رسخت خطى اقتصادنا على الطريق الصحيح. الطريق الذي يؤدي في النهاية الى تمويل المرافق العامة لتكاليفها والى ترشيد الانفاق العلم دون الاضرار بالمواطن ودون تحميله اعباء تثقل كاهله خاصة بعد ان زاد دخله الحقيقي وارتفع مستوى معيشته .

في الوقت الذي تئن فيه بلدان اخرى تحت وطأة التضخم وزيادة الاسعار تفخر هذه البلاد بنسبة تضخم سالبة وانخفاض في تكاليف المعيشة بنسبة ١,٥٪ للعام الماضي .

وفي الوقت الذي تضعف فيه عملات الدول الاخرى امام زحف الدولار يقف ريالنا صامدا صمود اقتصادنا .

وفي الوقت الذي تلجأ فيه دول اخرى الى وسائل الحماية المختلفة للحفاظ على مشاريع صناعية وزراعية غير منافسة ولا تتمتع بمقومات البقاء نحافظ نحن في هذا البلد المبارك الذي يأتيه رزقه رغدا من كل مكان على سوق مفتوحة تفرض على مشاريعنا الصناعية والزراعية اليقظة والكفاءة والاستعداد للمنافسة وذلك دون ان نرضى بالمنافسة غير العادلة والقائمة على الاغراق او غمر اسواقنا بسلع ذات مواصفات رديئة مع مطالبتنا غيرنا بمعاملتنا بالمثل .

فرص عمل للشباب

وفي الوقت الذي تعاني فيه دول اخرى من البطالة يجد شبابنا فرص العمل في جميع المجالات مسلحا بمهارات مختلفة وفرتها له الدولة سواء في المدارس او الجامعات او معاهد التدريب المنتشرة .

وفي الوقت الذي تقحم فيه حكومات اخرى اجهزتها في اعمال هي من طبيعة القطاع الخاص تقدمون جلالتكم ميزانية عامنا المالي الحالي بهذه الكلمات : «ولقد اعتمدت المملكة العربية السعودية في سياستها الاقتصادية بتوفيق من الله سبحانه وتعالى على الحرية الاقتصادية واتباع سياسة السوق والاقتصاد المفتوح حيث يكون المجال واسعا امام المواهب والمبادرات الفردية لتحقيق مصالحها ضمن اطار المصلحة العامة وتكون الاسعار والاجور وقوى السوق الاخرى هي الاساس في توجيه عوامل الانتاج» .

ان رجال الاعمال لمدركون ومقدرون لهذه الثقة . وسيكونون باذن الله عند حسن الظن فقد دل ابناء هذا البلد الكريم دروب الاقتصاد والتجارة منذ ايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف ومنذ ركوب اكدادنا البحار الى الهند وقطعهم القفار الى الشام ومصر . واذا كنا نفخر اليوم باكتفائنا الذاتي او اقترابنا منه في سلع مثل القمح والبيض والاسمنت فما زلنا نستورد كل احتياجنا من سلع اساسية مثل الرز والسكر والشعير والبن والشاي وفي كلا الحالين يقوم القطاع الخاص بتأمين هذه الاحتياجات مع استمراره في تخفيف الاعتماد على المستورد حيث تتوفر عناصر الانتاج المحلي .

كلمة رئيس مجلس الغرف السعودية

وكان رئيس مجلس الغرف السعودية سليمان العليان قد القى كلمة قال فيها :

لقد مر خمسة عشر عاما منذ ان بدأت المملكة العربية السعودية برنامجا للتنمية يعتبر فريدا في بناء الركائز الاساسية للاقتصاد الوطني على جبهة عريضة تشمل كافة القطاعات فخلال هذه الفترة القصيرة ، قامت مشاريع عملاقة احدثت تغيرا جذريا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية لهذا الوطن الغالي ، فقد اكتملت البنية الاساسية من طرق وجسور ومدارس وجامعات ومستشفيات وموانىء وشبكة من الاتصالات الحديثة وقطعت الصناعة والزراعة اشواطا لم يحلم بها احد وتطورت التجارة وقطاع الخدمات لتصل الى ما تصبو اليه الامم من رقي ورخاء .

وان رجال الاعمال يهنئون جلالتكم واعضاء حكومتكم الرشيدة على التخطيط السلمي والتنفيذ الدقيق لبرنامج التنمية الطموح الذي كلل بالنجاح بحمد الله ، وليس النجاح سوى وليد الفكرة الصحيحة وبعد النظر مؤيدة بالهد المتواصل .

ازدهار البائع والمشتري

وفي هذا المجال كان لبعد نظر جلالتكم منذ البداية اعظم الشأن في تنفيذ الفكرة وتطوير البرنامج فقد ادركتم جلالتكم ان الحكمة والدراية هما اصل البناء السليم وان الاعتدال في السياسة الاقتصادية ـ سواء داخليا او خارجيا ـ هو الاساس الناجح للوصول الى بر الامان . وقد تبين لجلالتكم منذ البداية ان الازدهار الاقتصادي لا يتحقق الا بازدهار البائع والمشتري ، ورأيتم جلالتكم ان الازدهار الاقتصادي ايضا ، لا يتم الا عن طريق المشاركة البناءة مع الدول الاخرى ، فالازدهار الاقتصادي لا يقف عند حدود جغرافية معينة والكل يعلم ان مملكتنا الغالية تحت قيادة جلالتكم الحكيمة قد ضحت بالكثير حسب توجيهات جلالتكم لتفسح المجال امام الدول الاخرى من اجل الخروج من ضائقتها الاقتصادية ، اقتناعا من جلالتكم ان الخير العلم لا يتحقق الا بتضافر الجهود والعمل المشترك .

ويبدو ذلك واضحا في اتباع حكومتكم الرشيدة سياسة نفطية حكيمة ولم تتجه كبعض الدول الاخرى المنتجة للبترول لرفع اسعار النفط . ولو كانت تلك الدول قد اتبعت سياسة نفطية مماثلة ، ولم يمض وقت طويل حتى ظهرت سياسة جلالتكم وبعد نظركم ـ حيث حدث ما كنتم ترغبون في ان تتحاشاه جميع الدول المنتجة للنفط ، اذا انخفض الطلب العالمي انخفاضا كبيرا ، ورافقه انخفاض ملموس في الاسعار .

ان الاقتصاد الوطني يمر بمرحلة انتقالية تتطلب تخفيض الاعتماد على الدولة وهي مرحلة اساسية لتطوير القدرات الذاتية للاقتصاد الوطني ودفع عجلة التقدم الاقتصادي بخطى حثيثة وثابتة للمستقبل ، وفي اعلان جلالتكم للميزانية الجديدة منذ ايام ، توجتم هذا الهدف في تشجيع القطاع الخاص ، وتقليص دور الحكومة في المجالات غير الانتاجية وتطوير المؤسسات البديلة في مجال تمويل المشاريع ، والغاية هي قيام اقتصاد وطني نشيط يستمد اساس بقائه واستمراره من امكاناته الذاتية .

دفع عجلة التطور

لقد كان لدعم حكومتكم الرشيدة في الماي اكبر الاثر في دفع عجلة التطور في مرحلة كان فيها الاقتصاد لا يزال هشا ـ حيث انشئت صناديق التنمية المختلفة لاقراض المواطنين والصناعيين والتجار والمزارعين والمقاولين بما مكنهم من المضي في حركة التطوير العقاري والصناعي والتجاري والزراعي ، وقدمت الدولة الاعانات والدعم لبعض السلع لتمكن المواطن من الحصول على احتياجاته الاساسية .

اما الان ، فان الاقتصاد الوطني قد قطع اشواطا كبيرة ، حيث تطورت المهارات وازدادت الانتاجية بحيث اصبحت هذه الاعانات في كثير من الحالات غير ضرورية .

ان الطريق الذي رسمته حكومة جلالتكم الرشيدة بتشجيع القطاع الخاص ، وتكليفه بالقيام بدوره كاملا في النشاطات الاقتصادية ، جعلنا نحن رجال الاعمال ندرك ان علينا مسؤوليات جساما في هذا المجال ، ونسأل الله العون والتوفيق للقيام بالواجب على اكمل وجه .

لقد تطورت المصارف الوطنية تطورا ملموسا خلال العشر سنوات الماضية ولكن دورها الحقيقي قد بدأ الان .

ان ٩٠٪ من اموال المصارف هي ودائع المواطنين لذلك فمن الاهمية تنمية الثقة بالمصارف كي تتمكن من ان تلعب دورها الحيوي ، فالمصارف وداعها من الناس وتقدم خدماتها لهم ، ويعمل بها ما لا يقل عن عشرين الفا من الشباب السعودي في مراكز مختلفة ، من الموظف الصغير الى المدير المسؤول ، ولها اكثر من ستمائة فرع منتشرة في كافة ارجاء هذا البلد العزيز .

انطلاقا من الاهداف السامية التي اعلنتموها جلالتكم يوم اعلنتم الميزانية الجديدة ، ومنها تحديد دور رئيسي للقطاع الخاص في خطة التنمية فان مؤتمرنا هذا قد حدد اهدافا ثلاثة للعمل :

اولا : تهيئة مناخ افضل لاستمرار القطاع الخاص وتطوره .

ثانيا : تطوير وتنمية القدرات الذاتية للقطاع الخاص ، للاضطلاع بمسؤوليات اكبر في تنفيذ خطط التنمية .

ثالثا : وضع تصور لدور الغرف التجارية الصناعية في زيادة فعالية القطاع الخاص خلال المرحلة القادمة .

الأسواق المالية

تذبذب اسعار العملات بالأسواق واستقرار ملموس لقيمة الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سادت الاسواق امس حالة من عدم الاستقرار وتذبذب الاسعار خلال ساعات التعامل في وقت انعدم فيه وجود مؤشرات قوية تقود اتجاه المعاملات. بل انه على صعيد بعض المؤشرات المؤثرة في الاسواق، فقد كان ملحوظا ان هناك قدرا من الاختلاط في اسعار الفائدة الامريكية على الودائع والاموال قصيرة الاجل بين ارتفاع هنا وانخفاض هناك، بالرغم من ان الخزانة الامريكية بدات امس عملية تمويلية كبرى بطرح ما قيمته ١٦,٢٥ بليون دولار من السندات في السوق. وفي نفس الوقت اظهرت اسعار الذهب استقرارا ملموسا حول معدل ٣١٦ دولارا للاونصة.

وفي الاسواق الاوروبية كان الدولار يتأرجح، في حين انه حقق تقدما محدودا في الأسواق الاسيوية التي انهت معاملاتها مبكرا امس قبل بدء الأسواق الاوروبية.

في طوكيو بلغت قيمة الدولار ٢٥٦,٩٧ ين ياباني اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٢٥٦,٣٥ ين. ولكن الدولار عاد للتراجع مقابل الين في الاسواق الاوروبية بعد ذلك ووصلت قيمته الى ٢٥٦,٥٠ ين.

وفي لندن ارتفع سعر الاسترليني الى ١,١٨٠٥ دولار اعلى من سعر اقفال امس الاول الذي كان ١,١٧١٢ دولار .

وفي مقابل العملات الرئيسية الاخرى، كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

ـ ٣,٢٣٧٥ مارك الماني مرتفعا من ٣,٢٣٥٠

ـ ٢,٧٣٦٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٤٥٠

ـ ٩,٨٥٣٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٨٩٠٠

ـ ٣,٦٥٥٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٦٥٦٥

ـ ٢٠٥٦,٢٥ ليرة ايطالية مرتفعا من ٢٠٥٦

ـ ١,٣٨٠٥ دولار كندي منخفضا من ١,٣٨١٠

استقرار اسعار الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استقرت الاسعار بشكل عام ولم تتعرض اسعار الذهب لتغيرات ملموسة، وكان سعر الاونصة امس يدور حول معدل ٣١٦ دولارا مقابل سعر اقفال امس الاول الذي كان يتراوح بين ٣١٥,٥٠ الى ٣١٥,٦٠ دولار.

ففي لندن بدأت المعاملات بسعر ٣١٥,١٥ دولار للاونصة ثم اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الأساس بواقع ٣١٦ دولارا اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣١٦,٦٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الأونصة من الذهب ٣١٥,٨٠ دولار اعلى من سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣١٥,٥٠ دولار. وكان الذهب قد ارتفع في هونج كونج بحوالي ٧١ سنتا في الأونصة التي بلغ سعرها عند الاقفال امس ٣١٥,٩١ دولار.

اما بالنسبة للفضة فقد بلغ سعر الأونصة في سوق لندن ٦,٢٦ دولار اقل من سعر اقفال امس الاول الذي كان ٦,٢٩٥ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١٠٥
جنيه استرليني	٤,٢٨	٤,٢٢١٢
مارك الماني	١,١٢٤٠	١,١١٧٦
فرنك سويسري	١,٣٣٦٠	١,٣٣٠٤
فرنك فرنسي	٠,٣٧١٠	٠,٣٦٥٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠١٨٢٠	٠,٠٠١٧٦٥
ين ياباني	٠,٠١٤١٥	٠,٠١٤١٢
جلدر هولندي	٠,٩٩١٠	٠,٩٩١٠
دولار سنغافوري	١,٦١١٥	١,٦١١٢
دولار كندي	٢,٦٣٢٠	٢,٦٣١٨
شلن كيني	٠,٢٥٠٠	٠,٢٤٩٦
بيزو فلبيني	٠,٢٠٩٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٠٢	٠,١٦٠٢
كرون سويدي	٠,٣٩٢٥	٠,٣٩٢٥
كرون نرويجي	٠,٣٦٣٠	٠,٣٩١٦
كرون دنمركي	٠,٣١٥٠	٠,٣١٤٧
بيزتا اسبانيه	٠,٠٢٠٢٥	٠,٠٢٠٢٢
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٥٢٥	٠,٠٥٥٢٥
دراخما يوناني	٠,٠٢٦٢٠	٠,٠٢٦١٦
روبيه هندي	٠,٢٤٤٠	٠,٢٨٣٦
روبيه سيرلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشيه	٠,١٢٤٥	٠,١٢٤٢
روبيه باكستانيه	٠,٢٣٢٠	٠,٢٢٦٧
دينار كويتي	١١,٩٢	١١,٩١٠٨
دينار تونسي	٤,١٠	٣,٩٦٦٢
دينار عراقي	٣,٧٠	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٣٦٦
دينار بحريني	٩,٦٠	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليره لبنانيه	٠,١٩٨٠	٠,١٩٤٧
ليره سوريه	٠,٣١٩٠	٠,٤٢٨٢
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٤
ريال قطري	٠,٩٩٤٠	٠,٩٩٢١
درهم مغربي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٦١٥
ريال يمني	٠,٥٠٦٠	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٣,٧٠	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٨٧	٨,٧٩٧٠

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٦٨٦٠	٣٦٦٥٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣١٥	٤٢٦٠
اونصه ذهب	١١٥٨	١١٤٥
(كيلو) الفضه	٨٧٠	٧٨٠
الاونصه	٣٣	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

وزير البترول المصري يقوم بجولة آسيوية

القاهرة ـ واس: غادر القاهرة امس وزير الكهرباء والطاقة المصري ماهر اباظة متوجها الى بكين في بداية جولة يزور خلالها الصين وكوريا الجنوبية واليابان.

المناخ واستقالة وزير العمل بمناقشات مجلس الأمة الكويتي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اثار مجلس الامة الكويتي يوم امس عددا من القضايا العربية والمحلية في جلسة واصل خلالها مناقشة الخطاب الاميري الذي القي في افتتاح دور الانعقاد الاول للفصل التشريعي الجديد. كما طالب المجلس الحكومة بتوضيح اسباب استقالة وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، يوسف النصف، من منصبه لدى احاطة المجلس بمرسوم قبول الاستقالة.

وقد دار حوار حاد بين النواب والحكومة حول هذا الموضوع بعد ان قال عدد من الوزراء ان الوزير المستقيل لم يحدد اسباب استقالته بل قدم استقالة غير مسببة ولم يتواجد في جلسات مجلس الوزراء لمناقشته في تلك الاسباب وان من حق اي شخص ان يستقيل دون ابداء السبب ولكن النواب مع ذلك اصروا على ان الحكومة تتكتم السبب خاصة والوزير المستقيل لم يبق في منصبه سوى ثمانية ايام بعدها اعتكف في منزله الى ان قبلت الاستقالة.

وكانت وجهات نظر عديدة قد ذكرت عن تلك الاسباب من بينها، ان الوزير رفض تنظيمات جديدة من شأنها ضم قطاع توزيع البيوت الحكومية الى وزارته وهو الذي كان يتبع اصلا وزارة الاسكان التي الغيت في التشكيل الجديد وادمجت مع وزارة الاشغال. ومن بين الاسباب التي وردت على لسان النواب في مجلس الامس، اعتراض الوزير المستقيل على موقف الحكومة من الانتخابات التي كانت قد جرت في الجلسة الاولى للمجلس الجديد لاختيار اعضاء مكتب المجلس واعضاء اللجان. ولكن الحقيقة لم تتضح رسميا بعد ان اصرت الحكومة في جلسة الامس على ان السبب غير معروف وان الاستقالة لم تكن مسببة.

وحول الشؤون العامة، طالب النواب لدى مناقشتهم للخطاب الاميري، بدعم الاقتصاد الوطني للبلاد وتنمية الثروة البشرية. وتطرق الحديث لازمة سوق المناخ فقال النائب، الدكتور احمد الخطيب، ان الحلول التي وضعت لهذه الازمة بما في ذلك القوانين التي صدرت لمعالجتها، هي حلول غبية ولم تؤد الى الخروج من تلك الازمة التي مازال البلد يعاني منها. وقال ان النواب مسؤولون الان عن حل هذه الازمة وغيرها من المشاكل الاخرى. وانتقد مشاركة وزراء أسماهم برموز المناخ في الحكومة الجديدة وقال انهم ثبت عجزهم الكامل في التصدي للازمة، فكيف وضعوا في مركز المسؤولية من جديد، والمح الخطيب الى ان هناك نية لمحاسبة الوزراء المعنيين عما وقع.

وقال النائب جاسم القطامي، ان سوق المناخ كان حالة من الجنون عصفت بالناس وتساءل كيف سمحت الحكومة بهذه المأساة وطالب باحالة ما ترتب على الازمة الى النائب العام للتحقيق قضائيا وتحديد المسؤولية.

وحول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية طالب القطامي بمساندة العراق بوصفها البوابة الشرقية لمنطقة الخليج.

الأمير سلطان يستقبل رئيس مجلس ادارة بنك تشيس مانهاتن

الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمكتبه بالوزارة امس ويلرد بوتشر رئيس مجلس ادارة تشيس مانهاتن بنك وارسبيلد روزفلت رئيس العلاقات العامة بالبنك وبوب بريلتس مساعد رئيس مجلس ادارة البنك.

وزير المواصلات السعودي يستقبل الوفد الفرنسي

الرياض ـ واس: اجتمع وزير المواصلات السعودي الاستاذ حسين المنصوري امس بمكتبه بالوزارة مع وزير تخطيط المدن والاسكان والنقل الفرنسي السيد بول كيليس والوفد المرافق له والذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وصرح وزير المواصلات عقب الاجتماع ـ الذي حضره وكيل وزارة المواصلات لشؤون النقل المهندس أحمد التركي ـ بأنه تم خلال الاجتماع بحث عدد من الامور التي يمكن التعاون فيها بين المملكة وفرنسا وخاصة فيما يتعلق بمجال الطرق والسكك الحديدية وصيانة الطرق وامكانية الاستفادة من الخبرات الفرنسية في هذا المجال.

وأشار إلى أن هناك بعض الطرق التي نفذتها الشركات الفرنسية وفق المواصفات والشروط التي وضعتها الوزارة من بينها طريق حالة عمار ـ تبوك ـ وطريق سدير وبعض الطرق الاخرى.

كما اجتمع الدكتور فايز بدر رئيس مؤسسة الموانىء السعودية بالوزير الفرنسي وتم استعراض العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

مرحباً بالتوازن في الانفاق وبالاعتدال في الاستهلاك (٣)

تنشر «الشرق الاوسط» اليوم الجزء الثالث والاخير من دراسة المفكر السعودي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي حول الميزانية السعودية الجديدة.

وبعد ان تناول الدكتور التركي من الاجزاء السابقة ملامح الانجازات السعودية في التنمية والبناء الاقتصادي ووضع السياسات الرشيدة في الانتاج والاستهلاك، فانه يتعرض في هذا الجزء الاخير للتغيرات الكيفية الايجابية التي ظهرت ملامحها في هذه الخطة وعلى راسها ترشيد الاستهلاك.

بقلم:
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

يضاف الى ذلك : ان الترف تصرف او سلوك يحاول ان يقيم الحياة الاجتماعية على معايير فارغة من القيمة الحقيقية .

ان التفاضل بين الناس ـ في المجتمع المسلم ـ انما يكون بالعلم ، والعمل ، والخلق . وحين يأخذ الترف مكان هذه المعايير يرزا المجتمع بشر ما ترزأ به المجتمعات وهو : فساد المقاييس .

ـ وهذه العادات شديدة الضرر على صحة الانسان ، فقد اقبل الناس على استهلاك الطعام والشراب على نحو بالغ الفوضى ، مما ادى الى ظهور امراض وبيلة لم يعرفها مجتمعنا من قبل .

انه لمن الغريب العجيب ان يعجز الناس عن كف انفسهم عن تناول الطعام الزائد ، ثم يضطرون الى ممارسة عادة «انقاص الوزن» وهي ما يسمى بـ «الرجيم» او يضطرون الى تعاطي الادوية ـ باسراف ايضا ـ ومن ثم يؤدي الاسراف في تعاطي الادوية الى امراض جديدة ، ولعل هذا التناسل المستمر في الامراض هو احد اسباب تكاثر الصيدليات .

ـ وهذه العادات شديدة الضرر على «البنية الاقتصادية» فمن المعروف ان حسن التدبير يبقي المال ويصلحه وان كان قليلا ، وان التبذير او السفه يضيع المال ويتلفه وان كان كثيرا .

قليل المال تصلحه فيبقى
ولا يبقى الكثير مع الفساد

ولقد كره الله تعالى اضاعة المال ، ثم ان الاسراف ذريعة للرشوة ، والاختلاس ، والغش ، والاحتيال على الاموال العامة ، كما ان الاستخفاف بقيمة المال ذريعة الى الجراة على اهداره وتبديده وصرفه في غير وجهه .

ومن بلايا الاسراف : انه يعود صاحبه على نمط معيشي معين يصعب الاستغناء عنه .

نمط اسرافي في اضاءة البيت والمكتب . ونمط اسرافي في التبريد والتدفئة . ونمط اسرافي في الاثاث والزينة ، ونمط اسرافي في الماء .. وهكذا .

والله تعالى يقول : « يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين » .

ويقول : «ولا تبذر تبذيرا ، ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا » .

ويقول : «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .

ويقول : « والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » .

● اعادة توجيه راس المال الخاص ، وهذه الاعادة تستدعي :

ا ـ التقليل من الاعتماد على العمل التجاري ، وهذه النقطة مرتبطة بنقطة ترشيد الاستهلاك ، ذلك ان اعتماد رأس المال الخاص على العمل التجاري يعني اغراق الاسواق بالسلع الاستهلاكية ، ويعني ـ بالتالي ـ الابقاء على العادات السيئة في الاستهلاك. ان راس المال الخاص ـ حين يبني ارباحه او معظم ارباحه على العمل التجاري ـ يصبح مجرد وسيط بين المنتج والمستهلك ، وليست هذه الوظيفة الرئيسية للراسمال الوطني الخاص .

ب ـ الاكثار من فرص الاستثمار الاخرى الانتاجية : الزراعية والصناعية .

ج ـ اقامة علاقة اوثق واكثر تبادلا وحيوية بين رأس المال الوطني الخاص وبين المصلحة العامة ؛ بمعنى انه اذا كان المجتمع محتاجا الى مصنع لتطوير «التقنيات المستوردة» وترشيد استخدامها فانه على الرأس المال الوطني الخاص ان يقيم هذا المصنع ولو جنى منه ارباحا تقل عن ارباح مصنع كثير الربح لصاحبه ، قليل النفع للمجتمع .

● التشجيع على «الادخار الاستثماري» فمن شأن الاقبال على الادخار الاستثماري : ان يربي الناس ويعودهم على التفكير العميق ، والتدبير الحصيف في شأنهم الاقتصادي والمالي ، وكلما تعمقت هذه التربية ، وانتشرت تلك العادات ، تجمعت الثروة الوطنية ـ بطريقة علمية ـ في قنوات تحسن تنميتها .. وهذه هي الدورات الاقتصادية الصحية التي ينبغي ان تكون .

والادخار الاستثماري مرتبط بالنقطتين الانفتين : ترشيد الاستهلاك ، واعادة توجيه رأس المال الخاص .

● الاستعلاء على الضغوط واحتواؤها ، فمن طبائع الامم العظيمة : أن تغالب الضغوط كما يغالب الجسم القوي الفتي تقلبات الجو .

فلاسباب فكرية ، اي عداوة المملكة بسبب اصالتها الفكرية، ولاسباب مادية ، اي بسبب طموح المملكة المبرمج لاحراز أعلى . لهذه الاسباب والعوامل يحاول الاعداء الضغط والتعويق. ويخطىء من يستبعد هذين العاملين ـ الفكري والمادي ـ من تفسير الضغط على من يتمتع بهاتين الميزتين في منظمة الاوبك .

● ان الظروف المحيطة تتطلب مزيدا من الجد ، والاخشيشان، وصلابة العود ، وهذه متطلبات لا تتحقق في مناخ الترف ، ولا في جو التفكك النفسي الذي يثمره الاسترسال مع الاسراف والاستغراق في تفاصيل التبذير .

مساحة للاهتمام الراقي

● اتاحة اوسع الفرص للاهتمام بمعالي الامور ، ومنها : الثقافة والفكر ، فمن الملاحظ ان التهافت الشديد على المادة ، قد قلص مساحة الاهتمام بالثقافة والفكر في الذهن والفكر والوقت .

ونحن امة حرفتها الاصلية ومنطلقها الاساسي : الثقافة والفكر ، لاننا امة ذات رسالة لا يمكن ان تؤدي حق الاداء الا في محيط ـ زماني ومكاني ـ زاخر بالاهتمام الثقافي ، مفعم بالحفاوة بالفكر . ونحن أمة تسخر كيانها وامكاناتها المادية في خدمة مقوماتها : الفكرية والثقافية ، وليس العكس .. ومن المؤكد ان هذه المعاني تغيب او تخبو حين يقفز الاكتراث بالماديات الى صدارة الاهتمام . او ليس ما يعيب ان تكون اللغة الغالبة في كثير من مجالس الاثرياء واسمارهم هي لغة العقار ، والارقام المالية ، وزخرف الحياة ؟

● احياء قيم الجهد التطوعي ، فمن الظواهر المرضية في مجتمعنا : الا يفعل كثير من الناس شيئا الا بمقابل من الحكومة .

ولا نتحدث عن الانفاق المالي الطوعي ، وانما نتحدث عن التطوع بالجهد والوقت ، وهو جهد كان اساس بنيان الحضارة الاسلامية بعامة ، وهو اساس بنيان هذا الكيان السعودي بخاصة .

ان هناك مجالات كثيرة تنتظر هذا الجهد التطوعي الصادق ، مجالات : البحث العلمي ، والدعوة ، وسائر الخدمات التي يستطيع الجهد الشعبي ان يسهم فيها بالتعاون مع جهود الحكومة .

ان ربط كل جهد بمقابل مادي من الحكومة ينشىء سؤالا جد عظيم وهو : اين حوافز رضوان الله تعالى ، وحوافز الاحتساب ، والجنة ، والتلذذ الذاتي بفعل الخير بالجهد والوقت .

● التوجه من جديد الى القطاع العام ـ ذي النفع الاعم ـ فقد جأرت المصلحة العامة بالشكوى من جراء انصراف كفايات علمية مهمة عنها . ومن المعروف ان اقوى حوافز هذا الانصراف هو : الرغبة الشديدة في الحصول على مال اكثر في مجال القطاع الخاص .

من اجل ذلك كله ، نرحب ـ بقوة وسرور ـ بالتوازن والاعتدال في الانفاق وندعو الى ذلك . فالتوازن والاعتدال قاعدة صلبة للاستقامة الخلقية والاجتماعية والمالية والاقتصادية .

وفي ذلك خير .

ولئن قلنا : ان الاعتدال والتوازن هما النهج الذي ينبغي ان نلتزمه على كل حال ، سواء كثرت عائدات النفط ام قلت ، فاننا نقول ذلك من باب ان التوازن ـ في كل الاحوال ـ لا يأتي الا بالخير ، والراحة ، والحياة الطبيعية السوية المبنية على قاعدة «خير الامور اواسطها».. ولا نقوله من باب ان تطور بلادنا ونماءها قد توقفا ، فان هذا التصور لا يتطرق الى ذهن من يحسن الحساب ، ويجيد قراءة الارقام وفهمها . فماذا تقول الارقام ؟

تقول : ان الدولة قد انفقت الفي بليون ريال على الخطط الخمسية الثلاث الماضية . فاذا قسمنا ـ بالتساوي ـ هذا المبلغ على الخطط الخمسية الثلاث المنتهية ، كان نصيب كل خطة نحو ٦٦٧ الف مليون ريال تقريبا .

اما الخطة الخمسية الرابعة ، فقد ظفرت باعتمادات وتقديرات بلغت الف بليون ريال .

ومعنى ذلك ـ بلغة الحقائق والارقام ـ : ان نصيب الخطة الخمسية الرابعة زاد على نصيب اي خطة سابقة بنسبة ٣٣٪ ولله الحمد والمنة .

خطة للوقاية من الجفاف في حالة امتداده لمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اعلن المهندس عصام راضي وزير الري المصري انه تم وضع خطة تستهدف الوقاية من اخطار الجفاف في حالة امتداد آثاره لشمال القارة الافريقية.

وقال الوزير: ان الخطة التي تأتي في اطار التعبئة من اجل الحيطة ضمن استراتيجية الري في مصر تتضمن اجراءات تعبئة للوقاية من اخطار الجفاف في مصر: الاولى.. اجراءات فورية تبدأ من الان لتوفير ٣ مليارات متر مكعب من المياه عن طريق ترشيد توزيع واستخدام وصرف مياه الري وفقا للاحتياجات الفعلية للزراعة والصناعة والشرب ومقاومة الحشائش المائية وازالة الفتحات المخالفة على الترع والسماح للمزارعين بالري لمدة ٢٤ ساعة بدلا من ١٢ ساعة كما كان متبعا من قبل.

كما تتضمن الخطة في مرحلة اخرى تبدأ من الان وتستمر حتى عام ٨٧ اجراءات لتوفير ٥ مليارات متر مكعب من المياه وتتضمن ضغط مياه الصرف بالنسبة للزراعة بنسبة ٦٪ وترتفع الى ١٢٪ في حالة استمرار آثار الجفاف.. وتشمل هذه المرحلة ايضا البدء في اعداد الآبار الحالية ومضاعفة طاقتها في ضخ المياه للاستفادة من المياه الجوفية وتكثيف استخدام مياهها.

اما المرحلة الثالثة والأخيرة من الخطة فهي طويلة المدى وتتضمن وسائل التحسين التدريجي لشبكات مياه الري وتركيب عدادات لاستهلاك المياه بالوحدات السكنية وضبط الاستهلاك وترشيده.

هذا الى جانب تنفيذ عدد من المشروعات المشتركة مع الدول الأفريقية لزيادة الحفاظ على مياه الأمطار وخاصة مشروع خزان بحيرة البرت مع اوغندا وزائير والسودان.

نائب رئيس الوزراء اليمني يستقبل مسؤولا تونسيا

صنعاء ـ واس: اجتمع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية امس مع احمد بن عرفه وزير الدولة التونسي في وزارة الخارجية للتعاون الدولي الذي يزور اليمن حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تعزيزها.

امتيازات وتسهيلات لتشجيع الاستثمارات الاوروبية بالأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

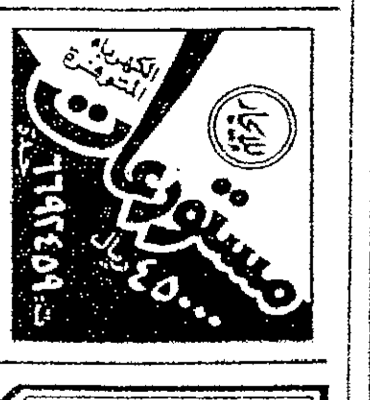
قال الدكتور جواد العناني وزير الصناعة والتجارة الاردني ان الحكومة الاردنية اعطت المستثمرين الاوروبيين بعض الامتيازات القانونية وزودتهم بالمعلومات الضرورية والتسهيلات اللازمة لتشجيع الاستثمارات الاوروبية في الاردن.

واضاف في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه اجتمع في جنيف بـ ٣٠ رجل اعمال من مختلف القطاعات الصناعية يمثلون ١٠ دول اوروبية ابدوا جميعا رغبتهم في اقامة استثمارات مشتركة مع الحكومة الأردنية، في اقامة استثمارات مشتركة مع الحكومة الاردنية، كما تم الاتفاق بين الاردن والحكومة السويسرية على توقيع عقد ائتمان بين الحكومتين تقدم سويسرا بموجبه قرضا سهلا للاردن بقيمة ٨ ملايين دينار اردني من اجل تنمية بعض المشاريع الصناعية.

٢٧ مليون دولار قرض من البنك الدولي للمغرب

واشنطن ـ واس: يقدم البنك الدولي قرضا للمملكة المغربية يبلغ ٢٧ مليون دولار لتحديث الاداء في منجم الفحم الحجري الواقع في (جرادا) بشمال شرق البلاد.

ويستهدف القرض زيادة كفاءة منجم (جرادا) الذي يعتبر المصدر الوحيد للفحم في المغرب وبموجب ذلك تضمن البلاد استمرار العمل في المنجم الذي سوف يمنح فرصا اكثر للعمل في هذا الجزء المعزول من المغرب.





مقتل عدد كبير من الجنود السوفيات في هجمات ناجحة للمجاهدين في كابول

اسلام اباد ـ وكالات الأنباء : قالت مصادر دبلوماسية غربية ان كثيرا من السوفيات لقوا مصرعهم خلال الأيام القليلة الماضية في كابول خلال هجمات بالمتفجرات قام بها المجاهدون الأفغان

واوضحت هذه المصادر ان قنابل انفجرت في أحياء يتردد عليها السوفيات. وقبيل مساء يوم الخميس الماضي تسببت احدى هذه القنابل التي وضعت في متجر في مصرع ثلاثة من السوفيات على الأقل ومن بينهم ضابط وقد تسبب الانفجار بالاضافة الى ذلك في اصابة ٢٥ سوفياتيا وأفغانيا راهم شهود العيان وهم ينقلون في سيارات اسعاف.

واكد المصدر نفسه انه بعد ذلك بأربعة ايام وفي متجر اخر يقع بالقرب من مطعم بامير لقي اربعة اشخاص مصرعهم او اصيبوا اصابات بالغة وأصيبت ثلاث سيدات سوفياتيات خلال انفجار آخر. وتبع هذه الهجمات التي تتزامن زيادتها مع السنة الافغانية الجديدة (النوروز) مع زيادة في عدد الدوريات في المدينة.

واضافت المصادر الدبلوماسية ان المجاهدين هاجموا مطار كابول في التاسع عشر من مارس (آذار) الحالي بعد حظر التجول بقليل. وقد استمر الهجوم حوالي نصف ساعة وتمكن المجاهدون من تحقيق الهدف من هجومهم.

خسائر فادحة

هذا وقالت مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » الأمريكية ان خسائر الجيش السوفياتي في افغانستان منذ الغزو حتى اليوم بلغت ١٥ الف قتيل و٣٠٠ طائرة مقاتلة واكثر من ٢٠ مليون دولار قيمة معدات واعتدة حربية.

واضافت المجلة ان مساحة الأرض التي يحتلها الجيش السوفياتي في افغانستان تقلصت كثيرا عما كانت عليه منذ خمسة اعوام وذلك بسبب نجاح المجاهدين الافغان في السيطرة على بعض المواقع الاستراتيجية التي كانت في قبضة الجيش السوفياتي.

وفي موسكو قال مصدر مطلع ان السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يعكف على درس خطة جديدة وضعها مستشارون مقربون منه من اجل تفادي وقوع مزيد من الخسائر في صفوف الجيش السوفياتي في افغانستان وكان الزعيم السوفياتي قد تراس صباح امس في الكرملين افتتاح دورة مجلس السوفيات الأعلى وهو اول اجتماع يعقد منذ تحديد هذا المجلس في انتخابات الرابع والعشرين من فبراير (شباط الماضي).

وقد صفق اعضاء هذا البرلمان البالغ عددهم الف مندوب يمثلون اكبر الجمهوريات السوفياتية طويلا للسكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي السوفياتي الذي كان مبتسما وهادئا.

وجلس جورباتشوف الذي يمثل دائرة كييف في موسكو داخل مجلس السوفيات الأعلى لجمهورية روسيا الى المنصة الرئيسية والى جواره اندريه جروميكو وزير الخارجية. وجلس في الصف الثاني فيكتور جريشين رئيس الحزب في مدينة موسكو وفيتالي فوروتنيكوف رئيس مجلس وزراء روسيا وعدد آخر من اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي.

اكتشاف مخبأ اسلحة ضخم في احد المطاعم في استراليا

ادليد ـ استراليا ـ ر: قال البوليس اليوم انه تم اكتشاف مخبأ اسلحة في مطعم في ادليد يحوي قذائف تخترق الدروع ولغما ارضيا وقنابل يدوية واجزاء مدافع رشاشة.

وقد جاء الاكتشاف في أعقاب تقارير صحفية تفيد بأن ولاية سوث استراليا هي مركز اسلحة يقوم بامداد مجموعات الثوار الاجانب ومنظمات الجريمة المنظمة بالاسلحة.

وقال البوليس ان المخبأ عثر عليه وراء لوحة في المطعم بعد بلاغ بوجوده.

وقد نشرت صحيفة «ذي ايدج» التي تصدر في ملبورن الشهر الماضي ما قالت انه تقرير بوليسي يزعم ان مجرمي سوث استراليا استخدموا خرائط مسروقة من وزارة الدفاع في كانبيرا لنهب مخازن الاسلحة الرسمية.

وقالت ان الاسلحة ذهبت الى الجيش الجمهوري الايرلندي وحركة فريتيلين للاستقلال في تيمور الشرقية وجمعيات الجريمة.

وذكر تحقيق رسمي في الجريمة المنظمة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ان استراليا تستخدم بصورة متزايدة لنقل شحنات دولية ممنوعة.

وقد اتهم اربعة مواطنين فرنسيين هذا الشهر في برزبين عاصمة ولاية كوينزلاند بمحاولة تهريب اسلحة وذخيرة حربية لمنطقة نيوكاليدونيا في المحيط الهادي التابعة لفرنسا.

قضية الاقلية التركية في بلغاريا

انقرة ـ أ. ف. ب : اعربت انقرة عن اسفها بعد ان تلقت رد صوفيا السلبي على المذكرتين التركيتين اللتين احتجت فيهما تركيا على القمع الذي تتعرض له الاقلية التركية في بلغاريا.

وصرح ياليم ايرالب، المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، بان السلطات البلغارية سلمت السفير التركي في صوفيا، ردا على استفسارات انقرة التي بعثت بها في ٤ مارس (اذار).

ولم يشأ ايرالب ان يفصح عن مضمون هذا الرد الا انه صرح بان بلغاريا بعثت للاسف برد سلبي يفتقر الى عناصر ملموسة.

وجاءت استفسارات تركيا في اعقاب رد صوفيا على مذكرة احتجاج اولى بتاريخ ٢٢ فبراير (شباط) الماضي، اكدت انقرة فيها ان اضفاء الصفة البلغارية على الاتراك بالقوة اسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

تظاهر في العاصمة التايلاندية الآلاف من الاشخاص احتجاجا على اجتياح القوات الفيتنامية لاراضي تايلاند. وفي الصورة مشهد للتظاهرة الضخمة.

منظمة الوحدة الافريقية تطالب بمعاقبة حكومة جنوب افريقيا

الامم المتحدة ـ جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: دعت منظمة الوحدة الافريقية امس مجلس الامن الدولي الى عقد اجتماع طارىء لمعاقبة حكومة جنوب افريقيا العنصرية على عمليات القتل الجماعي لسكان البلاد الاصليين.

وذكر مكتب المنظمة في نيويورك ان تطورات الموقف في جنوب افريقيا في ضوء اعمال العنف تستدعي عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لاتخاذ الوسائل المناسبة لانهاء عمليات القتل العشوائي لاغلبية السكان هناك.

وكان رئيس مجلس الامن الدولي بليزا رابيتا فيكا قد دعا حكومة جنوب افريقيا الجمعة الماضي لانهاء عمليات العنف والتعسف ضد السكان السود.

وفي جوهانسبرج اعلنت وكالة انباء جنوب افريقيا امس ان شخصين لقيا مصرعهما على اثر هجوم على سيارتهما قام به نحو ٢٠٠ من السود في عطلة نهاية الاسبوع الماضي عندما كانا يسيران بسيارتهما على مقربة من اوتنهاج اقليم الكاب على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي ميناء اليزابيث لتبلغ بذلك محصلة اربعة ايام من اعمال العنف في هذه المنطقة ٣١ قتيلا على الاقل.

ولم يعلق البوليس على هذا النبأ.

وذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا ان السيارة التي كان يسافر فيها الرجلان هاجمتها مجموعة من نحو ٢٠٠ من السود مسلحين بالعصي والحجارة والاسلحة البيضاء. واوضحت الوكالة ان احد الراكبين توفي في الحال بينما فارق الاخر الحياة امس الاول في المستشفى.

وفي بوسطن اعلن بنك اوف بوسطن امس الاول قراره عدم منح اعتمادات للقطاع الخاص في جنوب افريقيا بسبب سياسة التمييز العنصري «التعسفية» التي تزعزع الاستقرار السياسي والاقتصادي طويل المدى لهذا البلد.

ميتران : مشاكل تعترض انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية

باريس ـ ر : اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران مجددا التزامه بتوسيع المجموعة الاوروبية لكنه قال انه لا تزال هناك بعض المشاكل بشأن شروط دخول اسبانيا والبرتغال في المجموعة.

وابلغ الرئيس ميتران مؤتمرا صحفيا مشتركا بعد عشاء عمل مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في قصر الاليزيه ان «فرنسا لن تترك حجر عثرة الا وتزيله لضمان نجاح التوسيع».

وقال كول «هناك الكثير من النوايا الحسنة خصوصا في ما يتعلق بالرئيس ميتران وبي».

واشار الرئيس ميتران الى انه لا تزال هناك بعض العقبات قائلا «في ما يتعلق بأسبانيا فان الملفات لا تزال مفتوحة».

وكانت عقبة في اللحظات الاخيرة بسبب اعتراضات من فرنسا قد منعت وزراء خارجية الدول العشر اعضاء المجموعة من اكمال مفاوضات الدخول مع اسبانيا والبرتغال يوم الخميس الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع وزراء الخارجية مرة ثانية غدا الخميس لمحاولة ازالة العقبات.

اجهزة تنصت في الالات الكاتبة بالسفارة الامريكية في موسكو

نيويورك ـ ر: قالت شبكة تلفزيون سي. بي. اس ان الاتحاد السوفياتي قام بتركيب اجهزة تنصت في الالات الكاتبة في السفارة الامريكية في موسكو بطريقة مكنت المسؤولين السوفيات من الاطلاع على وثائق غاية في السرية قبل وصولها الى ايدي الدبلوماسيين الامريكيين الموجهة اليهم.

وقالت الشبكة امس الاول ان اجهزة تنصت غاية في الحساسية تم تثبيتها في حوالي ١٢ الة كاتبة على الاقل كانت ترسل اشارات عن التقارير التي تكتب عليها الى اجهزة ارسال مخبأة في حوائط السفارة.

وقالت الشبكة ان تلك الاجهزة تم اكتشافها فقط في العام الماضي بعد تحذير من دولة صديقة تعرضت سفارتها لعملية تنصت مماثلة.

واضافت قولها ان تلك الاجهزة كانت موجودة في مكانها لمدة عام على الاقل قبل اكتشافها وربما كانت هناك منذ عام ١٩٧٨ عندما شب حريق في السفارة ادى الى اكتشاف اجهزة تنصت اخرى.

ولم يكن لدى المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن اي تعليق فوري بشأن التقرير الذي لم يوضح كيفية تمييز تلك الاجهزة للحروف التي تتم كتابتها او كيفية تركيبها.

ريجان يكرر مناشدة اعضاء البرلمان الموافقة على انتاج صواريخ «ام. اكس»

واشنطن ـ كونا: ناشد الرئيس الامريكي رونالد ريجان وكبير المفاوضين الامريكيين الى مفاوضات جنيف للحد من التسلح ماكس كيمبلمان اعضاء مجلس النواب الموافقة على انتاج ٢١ صاروخا اضافيا من صواريخ ام. اكس العابرة للقارات خلال عملية التصويت الاولى التي تجري في المجلس.

وقال الرئيس ريجان في تصريح له امس ان نتيجة التصويت سوف ترسم الفرق بين النجاح والفشل في مفاوضات الحد من التسلح مع الاتحاد السوفياتي فيما اعتبر رئيس مجلس النواب توماس اونيل ان هذه الصواريخ يمكن ان تكون مدمرة للاقتصاد الامريكي مثل حرب فيتنام.

ويجتمع مجلس النواب في الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل بالتوقيت المحلي للتصويت على طلب الرئيس ريجان رصد ١,٥ بليون دولار خلال هذا العام لانتاج ٢١ صاروخا من طراز ام. اكس العابرة للقارات.

وتجدر الاشارة الى ان الحزب الديمقراطي المعارض يسيطر على اغلبية مقاعد المجلس البالغة ٤٣٥.

وينبغي على مجلس النواب التصويت بالموافقة مرتين على انتاج هذه الصواريخ قبل ان يتم بصورة نهائية الموافقة على انتاج هذا الصاروخ الذي يحمل عشر رؤوس نووية.

وسوف تجري عملية التصويت الثانية يوم الخميس المقبل. وفي حال فشل مجلس النواب في التصويت بالموافقة على انتاج هذه الصواريخ فان الاعتمادات اللازمة لانتاج هذه الصواريخ سوف تلغى.

وكان الرئيس ريجان قد استدعى يوم الجمعة الماضي كبير المفاوضين الامريكيين الى مفاوضات جنيف للحد من التسلح ماكس كيمبلمان من اجل اقناع اعضاء مجلس النواب بالموافقة على انتاج هذه الصواريخ.

واعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض لاري سبيكس في حينه «بأن الرئيس ريجان وكبير المفاوضين الامريكيين سوف يناقشان مع اعضاء المجلس علاقة برنامج صواريخ ام. اكس العابرة للقارات بتقدم مفاوضات الحد من التسلح.

وكان مجلس الشيوخ الامريكي قد وافق خلال عمليتي تصويت في الاسبوع الماضي بأغلبية ٥٥ صوتا ومعارضة ٥٤ صوتا على رصد ١,٥ بليون دولار خلال هذا العام لانتاج ٢١ صاروخا اضافيا من صواريخ ام. اكس العابرة للقارات.

واعلنت الادارة الامريكية ان انتاج صواريخ ام. اكس سوف يكلف الخزينة الامريكية ٢٢ بليون دولار صرف منها ١٢ بليون دولار خلال السنوات الـ ١٢ الماضية في انتاج ٢٠ صاروخا للتجارب و٢١ صاروخا جاهزا للعمل.

غير ان رئيس مجلس النواب توماس اونيل اعلن ان هذا البرنامج المثير للجدل سوف يكلف ٤١ بليون دولار واتهم الرئيس ريجان «باللامبالاة في ما يتعلق بتأثير صرف هذه الاموال على الخزينة الامريكية التي تعاني من عجز يوازي ٢٢٠ بليون دولار».

وتتضمن خطة الرئيس ريجان انتاج ٢٢٣ من صواريخ ام. اكس العابرة للقارات غير ان ١٠ منها فقط سوف تنصب في قاعدة وارين الجوية في ويومنج التي تتواجد فيها حاليا صواريخ ماينوتمان ٣.

ريجان : مقتل الضابط الأمريكي يجعلني أشد حرصا على لقاء جورباتشوف

واشنطن ـ وكالات الأنباء : اتسم رد فعل ادارة الرئيس الأمريكي ريجان بشأن مصرع ضابط امريكي على يد جندي سوفياتي في المانيا الشرقية بالغضب ولكن لا يعتقد أن الحادث سيكون له تأثير خطير على العلاقات بين القوتين العظميين.

وقال مسؤول امريكي كبير ان حادث يوم الاحد كان « قتلا » ورفض ادعاء سوفياتيا بأن الميجر ارثر نيكولسون ـ ٢٧ عاما ـ المعين في البعثة العسكرية الأمريكية بالقرب من بوتسدام حاول الهرب بعد دخوله منطقة عسكرية محظورة.

لكن الرئيس ريجان قال للصحفيين ردا على سؤال حول ما اذا كان الحادث سيؤثر على عقد اجتماع قمة محتمل مع الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف « لا. انه سيجعلني اشد حرصا على الذهاب الى الاجتماع ».

وبعد الحادث الأخير من نوعه الموجه ضد اعضاء من البعثات العسكرية المتحالفة في المانيا الشرقية التي تقوم بموجب اتفاقية وقعت منذ ٣٨ عاما بما يطلق عليه مسؤولون عسكريون غربيون « تجسسا مصرحا به » على النشاطات العسكرية السوفياتية في المانيا الشرقية.

وقد قتل مراقب فرنسي العام الماضي.

وقد وصل جثمان الميجر نيكولسون الى المانيا الغربية امس الأول واستقبل استقبالا عسكريا.

وبعد مراسم استغرقت وقتا قصيرا وضع الجثمان على عربة جنائزية تحمله الى مشرحة تابعة للجيش الأمريكي في مدينة فرانكفورت في انتظار نقله الى الولايات المتحدة.

هذا وقال مستشار الرئيس ريجان لشؤون الأمن القومي روبرت ماكفرلين ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة للرد بضربات عسكرية على الدول التي ترعى الأعمال المتطرفة ضد الأمريكيين.

وقال السيد مكفارلين أمس الأول انه ليس هناك حاجة الى دليل دامغ من ان شخصا أو عنصرا معينا في الدولة مسؤول عن الأعمال قبل توجيه ضربة امريكية.

وجاء بيان مكفارلين في كلمة امام مركز معلومات الاستراتيجية الوطنية وهو مجموعة خاصة تهتم بقضايا الامن الدولية.

وقال مكفارلين « يجب ان نكون مستعدين لتوجيه رد عسكري متناسب على الاهداف العسكرية الأصلية في دولة توجه اعمالا ارهابية ضدنا ».

واضاف يقول « ان استخدام القوة امر خطير. ويجب ان نسعى في جميع الأوقات الى تجنبه ما امكن ولكن ليس بأي ثمن كان ».

وقال مكفارلين ان القوة ليست الوسيلة الوحيدة التي يمكن للولايات المتحدة استخدامها ضد المتطرفين. وأوضح أنه من بين الوسائل الأخرى اجراءات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية وسرية لا تصل الى استخدام القوة العسكرية.

وقال « ولكن عندما تكون السبل الأخرى غير كافية سواء أكانت منفردة أو مجتمعة فان القوة يجب أن تكون متاحة ».

واضاف قوله « ان التخلي عنها بوصفها خيارا في مواجهة الارهاب يؤدي الى زيادة وليس تقليل الوحشية الارهابية التي لا تتسم بالرحمة ».

الرئيس البرازيلي في حالة خطرة

برازيليا ـ ا.ف.ب: ذكر انطونيو بريتو المتحدث باسم الرئاسة ان تانكريدو نيفيس رئيس الدولة البرازيلية نقل على وجه السرعة صباح امس الى المستشفى التخصصي في القلب في سان باولو اثر اصابته بنزيف في الامعاء، مما جعل حياته مهددة بالخطر.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى السادة :

المؤسسات والشركات العربية ورجال الأعمال العرب

تعلن

وحدة ترويج المشروعات في مجال الأمن الغذائي العربي

عن الدعوة إلى :

تأسيس شركة مساهمة بغرض

تصنيع معدات الدواجن والأبقار الحلوب

كإحدى شركات الأمن الغذائي العربي

(رأس المال ٦ مليون دينار كويتي)

يتألف المشروع من مصنعين

- مصنع المواد البلاستيكية : بطاقة إنتاجية ٩٠٠ طن لإنتاج المعالف والمشارب العادية والأوتوماتيكية والأنابيب بأشكال مختلفة
- مصنع القطع المعدنية : بطاقة إنتاجية ٨٥١٣ طن من البطاريات ومخازن العلف وخزانات المياه وأنظمة التعليف والأسيجة وأغطية المصارف والبوابات .

الموقع : إحدى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

علماً بأن **الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية** والمنبثقة عن جامعة الدول العربية . ستكون من ضمن المؤسسين لهذه الشركة

لمزيد من المعلومات يرجى الإتصال بـ :

وحدة ترويج المشروعات

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية

المكتب الإقليمي - الرياض

هاتف : ٤٦٤٩٢٥٥ : ٤٦٥١٤٩٧

تلكس : ٢٠٤٣٥٥ أكوليد

ص ب : ١٨٣٨٩ الرمز البريدي ١١٤١٥

صائب سلام رئيس وزراء لبنان الأسبق لـ «الشرق الأوسط»

المسيحيون سينقلبون على «الشارونيين» وهناك اشارات مشجعة
شمعون لم يقر التمرد والرئيس الجميل أبلغني بوجود اسرائيليين مع المتمردين
نصف العرب ضد لبنان والنصف الآخر ليس معه وموقف السعودية مشرف

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

الرئيس صائب سلام من القيادات السياسية التي تركت بصمات بارزة في تاريخ لبنان الحديث. ارتبط اسمه مع قلة من رعيله بالصيغة التي قام عليها لبنان وبالرغم من احداث السنوات العشر العاصفة لم يهتز ايمان الرجل بالتعايش الاسلامي ـ المسيحي فظل من دعاته ولكن صائب سلام يفهم التوافق الذي قام عليه لبنان بان يكون وطنا للمسيحيين وليس وطناً مسيحيا وشعوره اليوم ان المسيحيين باغلبيتهم الساحقة سينقلبون على ما يسميهم بالشارونيين وهناك اشارات تنبيء بالخير .

ويعترف الرئيس صائب سلام بان الطروحات الاسلامية المتطرفة في الشارع الاسلامي كانت موضع استغلال من قبل المتمردين لاستقطاب المجتمع الاسلامي. ويعتبر الرئيس سلام الدعوة الى اسلمة المسيحيين واقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان بانها في دوافعها خمينية وشيوعية ننكرها بعد ان اصبحت دعوة شطط. ويأخذ الرئيس سلام على العرب تقصيرهم تجاه لبنان ويقول لولا المملكة العربية السعودية والملك فهد لكان كل العرب في هذا القياس واحد.

وعن موقف الرئيس الجميل من المتمردين قال انه أبلغه بان لديه مستمسكات على ان هناك اسرائيليين يعملون معهم وعن موقف سوريا من الانتفاضة قال الرئيس سلام : سوريا فعلت اشياء في مواجهتها وستعمل اشياء اخرى وأشاد الرئيس سلام بتعقل الفلسطينيين في لبنان وتجنبهم لاثارة الفتن وتعاونهم مع اللبنانيين على تطويقها.

وعن مستقبل حزب الكتائب قال : الحزب لم يعد بعد بيار الجميل كما كان من قبل.

وفي ما يلي نص الحوار الذي اجرته معه «الشرق الاوسط»:

● ما يجري في صيدا يتخذ ابعاده الخطيرة من خلال بدء عملية الفرز السكاني وتزامنه مع وضع التمرد لتاسيس الكانتون المسيحي. ما هي التدابير والاجراءات العملية الممكن اتخاذها لمواجهة هذه الحالة الخطيرة سيما وانكم ناقشتم كموفدين من اللقاء الاسلامي تطور الوضع مع رئيس الجمهورية واركان الحكومة؟

ـ ما يجري في صيدا اليوم هو جزء مما جرى في الايام الاخيرة على الساحة اللبنانية وبصورة خاصة بين الكتائب والقوات اللبنانية وفي المجتمع المسيحي، هنالك من نسميهم «الشارونيين»، الذين كانوا عملاء شارون، ربهم شارون، غذاهم شارون، استعملهم شارون قبل اجتياحه للبنان، واثناء اجتياحه للبنان ولا زالوا طبعا كما تدربوا وكما استوثقت العلاقة بينهم وبين اسرائيل، «اسرائيليون» ولست انا وحدي الذي ينظر اليهم هذه النظرة بل كثير منهم، من عقلاء المسيحيين ، ونحن يهمنا دائما ان نفرق بين هؤلاء الشارونيين وبين المجتمع المسيحي، المجتمع المسيحي الذي نؤمن باتجاهه الوطني لان لبنان كما يعلم الجميع، قام اول ما قام على توافق بين المسيحيين والمسلمين واليوم بعد كل ما جرى في العشر سنوات الاخيرة فهنالك شعور عام لدى الاكثرية الكبرى من المسلمين وكذلك من اخواننا المسيحيين بان ينتهوا من هذه الشرور التي اصابتنا على يد كثيرين ممن لم تكن نظرتهم الوطنية صحيحة، وعادوا الى طبيعتهم اللبنانية يريدون ان يتعاونوا مرة اخرى على التوافق المسيحي اللبناني فينقذوا لبنان من محنته ويتعاونوا على عودته الى حالته.

هؤلاء الشارونيون قاموا بحركة ، اعتقدوا انهم سيسيطرون بها او من خلالها على المجتمع المسيحي، وبالتالي يمتلكون زمام الامر في لبنان وهم بالاضافة الى انهم شارونيون، اي عملاء اسرائيل، ويعملون لمصلحة اسرائيل، يتصورون اشياء خيالية من قيام كيان مسيحي يسيطرون عليه بهذا المحيط اللبناني العربي.

نحن يوم قمنا بهذا التوافق الاساسي عام ١٩٤٣ كانت اعيننا مفتوحة، لم نتنازل في لبنان عن عروبة لبنان ولم نتنازل عن آمال العرب جميعا في علاقاتهم العربية ولكن دفعنا الثمن لنجنب اخواننا المسيحيين من ما كانوا فيه من حماية دولة اجنبية بل وجيش اجنبي، على اساس ان يكون هنالك في لبنان الدولة العربية المستقلة، وطن للمسيحيين وليس ان يكون لبنان وطنا مسيحيا، وهنا فارق كبير يجب ان يدركه من ينظر الينا من خارج ، ويجب ان يدركه كل المسيحيين في هذا الوطن العزيز.

شعوري اليوم، ان الراي العام المسيحي الواسع، وباكثريته الكبرى سيتغلب على هؤلاء الشارونيين، هنالك اشارات اليوم تبشر بالخير، بان الوعي عند العقلاء والقادة من اخواننا المسيحيين ما يمكنهم من التغلب على هؤلاء.

المخاض عسير، المخاض ليس بسهل، وما جرى في صيدا اصبح معروفا ومشهورا واولئك «الشارونيون» في صيدا اخذوا بالانسحاب الاسرائيلي، وما صدر من بطولات في صيدا ليس بطولات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية لصيدا بل ايضا المقاومات الاشد بطولة في نظري وهي التضامن الذي قام بين جميع الفئات مسلمين ومسيحيين ومن جميع العاملين على الساحة في صيدا فاثبت ان اسرائيل لم تحقق غايتها في اثارة الفتنة بعد انسحاب جيشها والبعض اغتنموا هذه الفرصة التي قامت في بيروت فتجاوب اولئك الشارونيون في صيدا وانفصلوا عن التضامن في صيدا وعمدوا الى هذه الفعلة الشنعاء بان هجروا ما يقرب ال ٣٠ الفا من مساكنهم.

هنالك بلدة اسمها عبرا، عبرا بلدة اكثريتها مسيحية وفيها بعض المسلمين ولكن الذي وقع هو الامتداد السكاني لابناء صيدا الى التلال القريبة من صيدا والملاصقة لعبرا حيث اصبحت منطقة سكانية لجميع اهالي صيدا. وجاءوا بقوة السلاح واجلوا قوما عزلا من منازلهم واصبحوا لاجئين في صيدا نحن على اتصال مستمر مع اخواننا في صيدا، وعاد العقلاء الى متابعة جهودهم الحثيثة لرفع هذا الاعتداء البشع وهنالك اشارات اليوم بان هؤلاء الشارونيين انفسهم شعروا اولا بضعف حركتهم التي قاموا بها في بيروت وبضعف وجودهم فأصبحوا يدعون السكان الى العودة الى منازلهم مع عوامل عديدة، اولها الجيش الذي طالبنا الحكم امس وبالحاح لكي يكون فاعلا في صد هؤلاء الشارونيين عن السكان الامنين وهنالك عوامل اخرى ايضا، رغم تشجيع اسرائيل، ووراءهم اسرائيليون، بل ان الاسرائيليين موجودون هناك، لكنهم هم الذين يخططون ويفعلون. امل ان تنتهي هذه الازمة التي قامت في صيدا اليوم فيدحر العمل الاسرائيلي لاثارة الفتنة كما دحره اهل صيدا من قبل.

التمرد داخل الكتائب

● هناك من يعتقد بان ما جرى في المناطق الشرقية كان ردة فعل على الطروحات الاسلامية والاصولية في بيروت الغربية كالدعوة الى اقامة جمهورية اسلامية ودعوة المسيحيين الى الاسلمة فما هو ردك على ذلك؟

ـ اذا لاحظت شيئا عندما اقول بان الذين قاموا بالتمرد الذي هو في نظري حركة اسرائيلية شارونية، اخذوا ينادون في اليومين الاخيرين بانهم يريدون ان يكون الجيش هو المسؤول عن الامن في كل مكان وهذا ما نادى به ايضا زملاؤهم الشارونيون الاخرون، في صيدا هؤلاء شعروا بضعف موقفهم.. ولا اقول اننا انتهينا لا من هؤلاء الشارونيين ولا من اولئك ، فالمخاض عسير ولكن القوى التي تضافرت على هذا كانت رادعا لهم وهنا ايضا تتداخل عوامل كثيرة منها ما يصدر عن بعض من يدعون النطق باسم المجتمع الاسلامي وهم انما ينطقون بتشنج شخصي او بدوافع من خارج المجتمع الاسلامي ومن خارج لبنان مما يخيف المجتمع المسيحي كاملا. مثلا بان يدعو البعض فوراً وبدون اي تحفظ جميع المسيحيين الى اعتناق الاسلام، يدعون اكثر من هذا الى قيام جمهورية اسلامية في لبنان. ونحن المتمسكون دائما باسلامنا والذين نعمل الى المحافظة على مجتمعنا الاسلامي بكل الظروف ننكر ذلك، هي في دوافعها خمينيات وشيوعيات مع الاسف الشديد امتدت ايدينا الى اكثر مما هو المطلوب. الخمينية لم تعد دعوى الى الاسلام صافية ومقيدة بل اصبحت دعوة شطط الى ما لا يتعرف اليه الاسلام باي شكل في كل النواحي فيما يرتكبونه من ممارسات شاذة تفوق الممارسات التي تلقاها من غيرهم.

● الملاحظ ان هنالك فريقا كبيرا من انتهازيي المرحلة حاولوا استغلال ما يطرح في الشارع الاسلامي والشارع المسيحي لضرب مرتكزات العيش المشترك الذي قام عليه لبنان فكيف يمكن الرد على هذا الفريق؟

ـ شي؟ كثير من هذا، نعم، شيء كثير من هذا، لا اقول ان هؤلاء «الشارونيون» قاموا على ردة الفعل هذه بل اعتقدوا بأنهم قد اصبح بامكانهم ان يستعملوها في جملة العوامل التي يستعملونها لاستقطاب المجتمع المسيحي.

ولكننا تلقفنا ذلك من اول الطريق بان كنا نعلن دائما حرصنا على المجتمع المسيحي حتى يبقى سليما لان سلامة لبنان ترتكز فيما ترتكز عليه على سلامة المجتمع المسيحي كما ترتكز على سلامة المجتمع الاسلامي.

نحن ننكر تلك الاصوات التي تثير شعور اخواننا المسيحيين، والشيوعيون معروفون بأن لهم تكتيكا خاصا، يركبون الموجات، وهم نشطون واكفاء في ذلك، لنعترف بكفاءتهم بذلك. فوجود عشرة او عشرين من الشيوعيين المنظمين الفاهمين لكيفية التكتيك الشيوعي يسيطرون على مجموعة كبرى من الوف بدون ان تشعر بانهم يسيطرون عليها فيستغلونها ويستفيدون.

نعطي مثلا واضحا، منذ بضعة اسابيع ظهرت هناك يافطة ضخمة عبر شارع في بيروت، حمراء نراها من بعيد «حمراء» وهذا يعطيك فكرة عمن هم اصحابها. تقترب منها فتجد بالخط العريض «اتحدوا ايها المسلمون.. اتحدوا» هذا الشعار الشيوعي المعروف. اصبح الشيوعيون يدعوننا نحن المسلمين الى الاتحاد فهم يركبون كل موجة وهم ايضا في الواقع قاموا بتلك العملية، اي الشيوعيون والخمينيون، وكان العامل الاكبر في ذلك الخمينيون يوم ذهبوا ثاني يوم للجلاء الاسرائيلي عن صيدا، في مظاهرة ضخمة وكانت ضخمة بلا شك فأثاروا الشعب في المدينة بالرصاص والحديد والبارود ومزقوا العلم اللبناني ورفعوا الشعارات الايرانية في قلب صيدا. فولد ذلك استياء عظيما عند المسلمين عند جموع المسلمين ولكن يجب ان ندرك انها اثارت في ذات الوقت ردة فعل قوية عند الاخوان المسيحيين وهذا مالا نرضاه.

امس كنا في اللقاء الاسلامي في دار الفتوى ومن هناك ذهبنا بوفد الى مجلس الوزراء وكانت مخاطبتنا لهم بلغتنا المعهودة، لغة الصراحة والوضوح، وضعنا المسؤولية عند المسؤولين في الحكم من حيث ضرورة ان يعطى الجيش الامداد الكافي والدعم الكافي للقيام بواجباته لبسط سلطة الشرعية على المنطقة في صيدا وضواحيها.

من المعروف، ولاذكر هنا ان لنا مآخذ لا عد لها ولا حصر على المسؤولين ، ولكننا اليوم، حرصا على الوطن في جوهره لا نأخذ ذلك بعين الاعتبار ونحاول ان ندعم الحكم ونعطيه القوة ليقوم بهذه الاعمال.

● ما هو الانطباع الذي خرجتم به من اجتماع مجلس الوزراء وكيف كان التجاوب مع الطرح الذي قدمتموه باسم اللقاء الاسلامي؟

ـ كان لقاؤنا مع مجلس الوزراء مجتمعا، قصدناه ان يكون مع مجلس الوزراء مجتمعا، مع رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة وجميع الوزراء الموجودين. وحتى انني طلبت ان يكون الرئيس شمعون حاضرا هناك ، فكان قد ترك المجلس لاسباب اخرى، وعندما كلمني هاتفيا مساء امس ابدى اسفه الشديد لانه لم يكن موجودا لانني اجد عنده ايضا نفس الاتجاه الذي يعبر عنه العقلاء المسيحيون عن المجتمع المسيحي الواسع اليوم، فهو لا يقر هذا التمرد المسيحي الذي يسمونه «انتفاضة»، لا يقر هذه الحركة التي لا يرى فيها خيرا. وكذلك كان لنا تشجيعا فيما وقع صبيحة يوم الحادث من هؤلاء الشارونيين في اللقاء المسيحي الشامل الذي عقد في بعبدا. البعض انتقد ان يعقد مؤتمر مسيحي موسع في بعبدا وبوجود الرئيس او رئاسته وبوجود البطاركة خصوصا بطرك الموارنة وهذا من حيث المبدأ ربما كان صحيحا ولكن كل المسلمين العقلاء ايدوا هذا المؤتمر بما صدر عنه من دعوة صميمة سليمة للحفاظ على لبنان وانتمائه العربي والتعاون على الثوابت الاسلامية التي نتمسك بها.

انا تلقفت هذا منذ اليوم الاول واستجبت له واتصلت بغبطة بطرك الموارنة وحثثته على التعقل واخذ الامور بروية وكبح جماح هؤلاء المتمردين واعلنت ذلك في الصحف حتى يكون له فعل عند اخواننا المسيحيين وايضا اتصلت بالكثير من اخواننا المسيحيين واعلنت في الصحف ووسائل الاعلام كلمة تؤكد لاخواننا المسيحيين ان حرصنا على سلامة المجتمع المسيحي هي بقدر حرصنا على لبنان نفسه. ومنذ ذلك اليوم وهذا الشعور مع العمل المتتابع وما كان في اللقاء الاسلامي امس في دار الفتوى تجاوبا مع هذه الدعوة.

موقف الجميل

● دولة الرئيس هل لك ان تحدد لنا موقف رئيس الجمهورية بالذات مما جرى ويجري في المناطق الشرقية وفي منطقة صيدا وجوارها؟

ـ موقف الرئيس ، مع موقف مجلس الوزراء كان ايجابيا كليا ومتفهما لموقف وشكوى مريرة من هؤلاء المتمردين نحن نعلم ان «الانتفاضة» كانت ضده لاسباب كثيرة ايضا لا نجهلها وهم احبوا ان يتغطوا بها ولكن قسوة تمردهم في الناحية الاخرى ومعرفة الناس انهم في منشأتهم شارونيون «عملاء لاسرائيل»، جعلت الكثيرين لا يلتفتون الى ذلك ويأخذون جانب الحكم والمسؤولين ورئيس الجمهورية في هذا الظرف بالذات.

لأقلها بصراحة، نحن منذ مدة وقعنا في حرج فمآلنا من مآخذ لا حد لها على الحكم في جميع الامور، ووصل الامر ان اجريت ذلك المؤتمر التلفزيوني وقلت فيه ان الكيل قد طفح وحذرتهم من الاستهتار واللامبالاة والفساد الذي ينغمس فيه الكثير من المسؤولين ومن ثورة الجياع، ولكن في عملنا الوطني علينا ان نقدم امرا على اخر نقدم الاهم على المهم. الاهم اليوم هو ان نتخلص من الاحتلال الاسرائيلي . والاحتلال الاسرائيلي ليس بهين على البلد، هو اليوم همنا الاول ومن الحرام ان نجعل الجبهة الداخلية مخلخلة مفككة ونترك اخواننا المجاهدين الابطال في الجنوب الذين اليوم يواجهون شراسة العدوان الاسرائيلي بدمائهم وارواحهم يحاربون لوحدهم.

همنا الاول ان يكون الصف اللبناني في الداخل مجتمعا متراصا او على الاقل غير مفكك ليحملهم الدعم اللازم. وهذا الدعم الذي اعتقد ان كل لبناني مخلص يحرص عليه اليوم ويجب ان يحرص عليه اخواننا العرب، اخواننا العرب الذين وصلت بنا الحال ان نقول ان قسما منهم يعمل ضد لبنان وقسما اخر ليس مع لبنان. ولولا وجود بارقة امل تأتينا المرة بعد المرة من اخواننا في المملكة العربية السعودية ومن جلالة الملك فهد لكان كل العرب في هذا القياس واحدا.

أمل ان يشعر العرب بان ما يجري في لبنان هو ليس دفاعا عن لبنان وحده بل دفاعا عن كرامة العرب بل دفاعا عن مصلحة كل بلد عربي من خلال لبنان. ويا ليتهم يصغون اليوم الى هذا النداء الذي نكرره علنا ونقول «ايها العرب ضعفكم في تنافسكم، في تناحركم، في تصادمكم»، ونتمنى لو ان هذا المسعى الذي يقوم به الملك فهد لعقد القمة العربية ان ينجح وتكون هذه القمة من خلال ما يجري في لبنان حافزا للعرب على التضامن ليثبتوا قوة العرب تجاه شراسة العدوان وتجاه كل العالم وتجاه امريكا بالذات.

● بشيء من التحديد اين هو موقف الرئيس الجميل من جماعة التمرد وكيف ينظر الى حركتهم؟ وهل في نيته الطلب الى القوات السورية التدخل لقمع حركة جعجع قبل استفحالها وتجذير طروحاتها؟

ـ هذا الموضوع دقيق جدا في الواقع، الذي يعلنه رئيس الجمهورية والذي سمعناه منه بوضوح انه يشكو من هؤلاء نفس الشكوى التي نشكوها نحن. حتى انه عندما حادثني هاتفيا صبيحة الحادث وامس في مجلس الوزراء وقال لي الرئيس هؤلاء هم «الشارونيون» الذين تسميهم انت، هؤلاء هم عملاء اسرائيل ، ولدينا الاثبات الكافي بان اسرائيليين يعملون معهم اليوم. طبعا لا بد لي ان اذكر هنا ان لموقف سوريا شأنا كبيرا في لبنان وموقف سوريا من هذا الحدث كان ايضا مفيدا لان سوريا اعلنت فورا على لسان الرئيس الاسد وباتصالي مع رئيس الجمهورية وعلى لسان وزير الدفاع بانها لن تقف مكتوفة الايدي امام هذا العمل المخرب. ماذا تفعل سوريا؟ فعلت شيئا وربما تفعل اشياء اخرى لان لسوريا مصلحة لصيقة حميمة بان يبقى الامن مستقرا في لبنان. وهي التي تساعد لبنان منذ امد في العمل على اجلاء اسرائيل عن ارضنا.

وهنا لابد ان اذكر شيئا اخر واعترف به بما كنا ننادي اخواننا الفلسطينيين للعمل به يوم كانت مقاومتهم في لبنان بان يكون العقل هو الرائد للعمل. لابد لي من ان اشير الان الى ان ما نلحظه ونلمسه من ان تصرف الفلسطينيين في لبنان جاء تصرفا عقلانيا حكيما من حيث عدم اثارتهم للفتن بل على التعاون مع اخوانهم اللبنانيين على اطفائها هو شيء هام ايضا.

● هل في الامكان بعد كل هذه التطورات التي جرت في المناطق الشرقية وصيدا متابعة المسيرة الوفاقية امنيا وسياسيا ام ان هذه التطورات باتت تستلزم تقويما جديدا وطرحا جديدا يتلاءم مع ما هو حاصل على الارض؟

ـ اشرت بشيء من هذا فيما قلته ، كان لنا ملاحظات كثيرة وبل واعتراضات قوية على مسيرة الوفاق وكيف يعالجها المسؤولون قبل هذا التمرد ومن قبل اشتداد المقاومة البطولية اللبنانية في الجنوب لدفع الاحتلال الاسرائيلي ولكن اليوم ليس وقت اثارة هذا، واذا تخطينا هذه المرحلة الدقيقة والعصيبة جدا في العودة الى الهدوء في المجتمع الاسلامي والمجتمع المسيحي وفي متابعة اخواننا في الجنوب نضالهم لاخراج اسرائيل ، واسرائيل ستخرج حتما من جنوب لبنان . نعود الى البحث في تصحيح المسيرة او ما اسميته بالطريق السليم لانقاذ لبنان والعودة به الى الحالة الطبيعية.

هنالك لنا راي معروف، ليس من المناسب اليوم طرحه او محاولة دفع المسؤولين لتصحيحه حيث نجد ان هناك مجالا واسعا لتصحيح المسيرة.

مستقبل حزب الكتائب

● في ضوء ما يحدث على الساحة الشرقية من بيروت كيف تنظر الى مستقبل حزب الكتائب بغياب مؤسسة الشيخ بيار الجميل.

ـ مع اعترافي بما لحزب الكتائب من مكانة بل وقوة تكونت على مر السنين اي في الاربعين سنة او ما يزيد فالمعروف في العالم العربي ان غياب رئيس اي حزب يبدل الاوضاع تبديلا جذريا وجاء هذا التمرد خطوة ثانية في هذا المجال لتبديل الوضع في حزب الكتائب . وانت تسمع اصوات الشارونيين انفسهم ومن حزب الكتائب اليوم بانهم يجب ان يضعوا اسسا جديدة لحزب جديد. ما هو هذا الحزب الجديد، فهذا كلام غامض اليوم ولكن في نظري ان الحزب الجديد يجب ان يكون الاكثرية الكبرى من المجتمع المسيحي.

ينادون بانشاء مجلس يمثل جميع المسيحيين ، وكيف ينادون في هذا، يطلبون بان يكون هذا المجلس منتخبا بصورة ديمقراطية، ومن يفرض ذلك؟ بندقية الشارونيين . فأين المنطق فيما يقولون الانتخاب الديمقراطي لمجلس يمثل المسيحيين وبعنف بندقية الشارونيين. هذا كلام هراء. نظرة قصيرة، واعتقد انهم اليوم في تراجع بسبب ضغوط كثيرة، وكما قلت، حزب الكتائب لم يعد هو نفسه بعد بيار الجميل كما كان من قبل.

حزب الكتائب لا يمكن ان يكون كما هو بعد هذه التحركات التي فككت الكثير من اوصاله. انا لا اشتهي لاحد الضرر ولكن هذا واقع يجب ان نعترف به يجب ان يكون هنالك مجال لاعلاء صوت المجتمع المسيحي اي الاكثرية الكبرى فيه، ليس تحت ضغط البندقية والحديد والنار بل بالحرية المطلوبة لكل مواطن . وهذا ايضا ينطبق على المجتمع الاسلامي.

كثيرون اليوم في المجتمع الاسلامي يتحرجون من رفع صوتهم عاليا بالنسبة لضغط البندقية من هنا وهناك ومن تسميهم عملاء للخارج او المنتفعين من الفوضى وهم من نسميهم زعماء الزواريب الذين يعيثون في الارض فسادا ويلجأون الى النهب والسرقة والقتل والضرب بدون حساب وانا لا احملهم المسؤولية دائما اعلن ـ وقد سمعني الجميع منذ ايام ـ اتهامي للمسؤولين عنهم بالمسؤولية.

من يحمل السلاح الخفيف ربما البعض يقال ان هذا الفرد يحمله على مسؤوليته ومن يحمل السلاح الثقيل، فالسلاح الثقيل هو مسؤولية القيادة وقلت ذلك علنا ولا ادعي هنا بطولة بان اعلن ذلك ولن يحيدني هذا عن قول كلمة الحق اي تهديد او ترويع، فما تعودت في حياتي ان اخضع للتهديد والترويع. ولكن البشر بشر، انا افهم من يأبى ان يعرض نفسه للخطر، لخطر هؤلاء الذين لا وعي عندهم ولا ضمير ولا وازع.

وراء كل هذا امريكا، تقرأ اليوم في صحف امريكا الشيء الكثير وبدأت الاصوات تعلو في امريكا علة العالم العربي وليكن قولي هذا شاملا.

روى دايان.. يوما «قال ان العرب لا يقراون»، واضفت انا قولي العرب لا يقرأون، واذا قرأوا لا يفقهون واذا فقهوا لا يعملون، لنقرأ ونتابع ما يصدر في صحف اسرائيل ، لنسمع ما تطالعنا به اذاعات اسرائيل، لنقرأ صحف امريكا ، لنقرأ الاقلام الاسرائيلية في الغرب وفي امريكا كلها اصبحت مدركة اليوم بما اقترفته اسرائيل من خطأ جسيم في اجتياح لبنان. والجميع اصبح يدرك ذلك، واليوم هذا الصباح صدر في الصحيفتين الكبريين «نيويورك تايمز» و «الوشنطن بوست» مقالتان مطولتان تنددان بقصر النظر الاسرائيلي وتندد بقصر نظر امريكا.

اسرائيل الى اليوم لازالت بنزعتها العدوانية تقوم بصد بطولات اخواننا المناضلين في الجنوب بوحشية لا حد لها من خلال البطش في قرى الجنوب بما فيها من اطفال وشيوخ دون وازع من ضمير او رادع من مسؤولية. وامريكا لازالت تؤيدها ذلك التأييد الاعمى الذي اعتادت عليه. امريكا تخسر فوق ما حشدته عبر السنين بتأييدها لاسرائيل، فوق ما خسرته عند العرب جميعا تخسر اليوم ساعة بساعة ويوما بيوم في العالم العربي وينقم عليها كل عربي وليس المتشنج وحده بما تقوم به بمساعدة اسرائيل وهي اصبحت تدرك ان ذلك يمس بمصلحتها المباشرة. ولذلك تتوارى اليوم في سفاراتها من العالم العربي، من كل العالم العربي، تتوارى هنا وهناك من النقمة، من التعبير عن النقمة عليها بسبب تأييدها لاسرائيل.

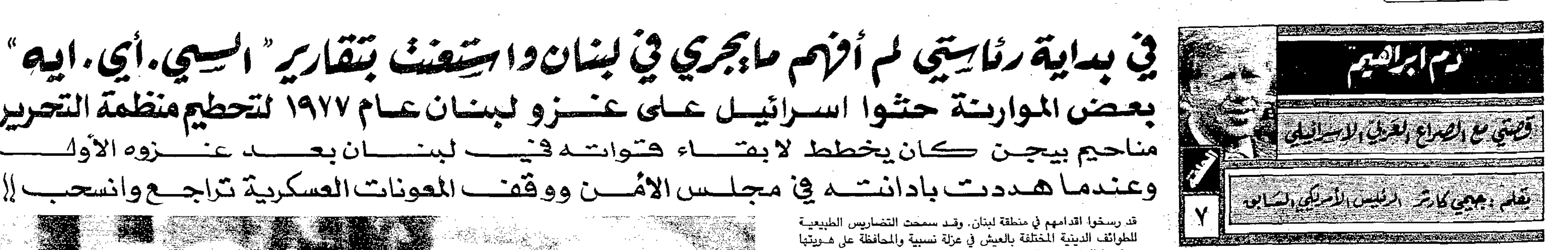
هذا هو واقعنا اليوم كل همنا منصرف الى انهاء الجلاء الاسرائيلي عن ارض لبنان وانا اجزم بان اسرائيل ستضطر واصبحت مضطرة وقلت هذا منذ اشهر بعيدة، ان تجلو عن لبنان وستترك في جوارها اعداء، عمقت العداء في قلوبهم ويا ويلها من ذلك.

● من خلال قراءة هادئة للممارسات الاسرائيلية في الجنوب يتضح ان اسرائيل بصدد تفريغ المنطقة الحدودية بعد تهجير القسم الاكبر من سكانها وافتعال احداث في المناطق شمال الليطاني قصد احداث تهجير معاكس بحيث تكون غالبية السكان في المنطقة الحدودية من الجماعات غير المعادية لاسرائيل فما هو رايك؟

ـ هي تقول علنا بان اعتمادها سيكون على ما اسموه بالجيش الجنوبي وهو جيش انشأته وجهزته اسرائيل، ومدته بالسلاح والمال لا زالت تعامله نفس المعاملة وتعتقد انه بامكانها الاعتماد عليه. هذا سيفشل فشلا ذريعا لان ما يجري من مقاومة اليوم في الجنوب يشارك فيه الشيعة والسنة وكثير من المسيحيين وعندما يتحقق امل فيما قلته وان شاء الله سيتحقق بطغيان الاكثرية المسيحية العاقلة على الاسرائيليين والشارونيين ان هذا سيكون له فعله ايضا بالقضاء على كل مسيحي يمكن ان يكون في جيش تستعمله اسرائيل في الجنوب. امس بدأنا نسمع عن المسؤولين في اسرائيل قولهم بانهم لا يتدخلون مع هذا الجيش ولا يتدخلون مع القوات الناهضة ويقصدون بذلك الشارونيين الذين انتفضوا ايضا في ضواحي صيدا امس، هنالك مرتزقة ومن هم اولئك المرتزقة انهم من امريكا او من فرنسا او من المانيا او من اي بلد اخر ولكنهم من شذاذ الافاق او يهود اصليين وان لم يكونوا يهودا فهم اسرائيليون بالأجرة.

الحاصل، نقول اليوم، اننا في ظروف عصيبة ودقيقة وعلينا ان نكون واعين واتمنى على اخواننا العرب بكلمة اخيرة ان يقتدوا بسوريا ويقتدوا بصورة خاصة بالمملكة العربية السعودية. ان من يدافع اليوم عن لبنان في جنوبه انما يدافع عن المصلحة العربية .

صائب سلام



في بداية رئاستي لم أفهم ما يجري في لبنان واستعنت بتقارير "السي.آي.ايه"

بعض الموارنة حثوا اسرائيل على غزو لبنان عام ١٩٧٧ لتحطيم منظمة التحرير

مناحيم بيجن كان يخطط لابقاء قواته في لبنان بعد غزوه الأول

وعندما هددت بادانته في مجلس الأمن ووقف المعونات العسكرية تراجع وانسحب!!

دم ابراهيم

قصتي مع الصراع العربي الاسرائيلي

بقلم: جيمي كارتر الرئيس الأمريكي السابق

٧

لا يزيد طول المسافة بين دمشق وبيروت على خمسين ميلا، ولكن طائراتنا طراز بي.ايه.سي ـ ١١١ كانت قد طارت اكثر من اربعة اضعاف تلك المسافة منذ ان غادرنا العاصمة السورية. وقد نظرنا باهتمام من الشبابيك من على ارتفاع ١٢ الف قدم وتعجبنا من جمال شاطيء البحر الأبيض المتوسط والمباني البيضاء اللامعة خلال انحدارنا نحو العاصمة اللبنانية التي مزقتها الحرب. بدت سلمية بصورة غريبة حتى عندما حومنا على ارتفاع قريب من الأرض، ولم يبد هناك سبب منطقي لاتباعنا مثل ذلك الطريق الدائري بعيدا الى الشمال، ثم غربا فوق البحر، واخيرا في الاتجاه الجنوبي الشرقي نحو المطار حيث كانت القوات الامريكية مرابطة كجزء من قوة دولية للمحافظة على السلام. والواقع ان الغرض من رحلتنا الدائرية كان تجنب الطيران فوق اي منطقة من اليابسة في لبنان. كان هذا في مارس (آذار) ١٩٨٣، وكنا نقترب من ساحة معركة ـ من اكثر بلد مدمر محطم على وجه الكرة الأرضية.

بعد دقائق قليلة كنا على الأرض، محاطين بمشاة بحرية مدججين بالأسلحة. وكما كان الحال طوال هذه الزيارة التي استغرقت شهرا الى سبع امم في الشرق الاوسط، استقبلنا السفير الامريكي واطلعني على تطورات الوضع السياسي. وقال القائد العسكري ان المعنويات هابطة بين رجاله بسبب الضوابط التي فرضها عليهم. اذ طلب من البحارة ومشاة البحرية، للحيلولة دون وقوع حادث دولي، عدم الرد على الاهانات والتوبيخ التي تعرضوا لها في شوارع بيروت، حتى من بعض حلفائنا، وانما تجاهل ذلك والتركيز بصورة كلية على واجب المحافظة على السلام.

ركبنا سيارة مصفحة وسرعان ما اتجهنا عبر الشوارع محاطين بسيارات مرافقة مليئة برجال مسلحين. وفي السيارات وعلى الأرصفة كانت المدافع الرشاشة مصوبة من دون عناية الى كل اتجاه، بما في ذلك نحونا. كان هناك ما يكاد يكون عدم اكتراث تام بالخطر الكامن للأسلحة ولم يبد اي احد متنبها لصليات العيارات النارية البعيدة بين الحين والآخر. من مسافة قريبة كان دمار الحرب يكاد يثير الغثيان، واسوأ من اي شيء توقعته من الانطباعات الأولى من الارتفاع الشاهق في الجو. كانت هناك اكوام هائلة من الأنقاض في كل مكان، وكانت المباني التي ظلت واقفة هياكل خاوية تبدو على كل منها خروق مئات من المقذوفات والشظايا. وكان من المدهش رؤية الأطفال الصغار وهم يلعبون حول اقدام الجنود على نفايات المعارك الأخيرة ورواية الناس وهم لا يزالون يعيشون في بعض المنازل المدمرة.

غابة من الجنود والميليشيات

بسرعة تقصف الرقبة، وبينما كانت نوافير الانذار تلعلع، تحركنا على طريق متعرج عبر المدينة شرقا الى التلال نحو قصر رئيس الجمهورية. ويبدا اننا كنا نشاهد بعد كل بضع مئات من الأمتار شعارا مختلفا، ولون بزات آخر وعلما مختلفا. وقد تعرفنا على ملابس الجنود الفرنسيين والايطاليين، وقال السائق انه كان هناك ايضا جنود بريطانيون وعلى الأقل نوعان من الميليشيات اللبنانية. وقد عبر الجنود المختلفون عن تاريخ لبنان السياسي الحديث: اي وجود القوات الأجنبية وغياب التماسك الداخلي. وبعد رحلة استغرقت عشرين دقيقة رحب بنا الزعيم الشاب الوسيم ومستشاروه.

كان امين الجميل قد اصبح رئيسا للبنان قبل ذلك بخمسة اشهر فقط، فور اغتيال شقيقه بشير ومذبحة الفلسطينيين والمسلمين اللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين. وعندما وقع الغزو الاسرائيلي في يونيو (حزيران) ١٩٨٢، كان الياس سركيس رئيسا للبلاد. ولما استقال في اغسطس (آب)، انتخب البرلمان بشير الجميل. وقد ظهر قلق كبير من انتخابه لأن المسيحي الماروني الشاب، الذي كان أحد قادة قوات الميليشيا الكتائبية، كان معروفا بتوقه للجوء الى العنف ضد اعضاء الجماعات الطائفية الأخرى من اجل تحقيق اهدافه السياسية وبسبب حبه للانتقام عندما يصيب الآخرون عائلته او عشيرته بأذى. وكان من المعروف ايضا انه على تحالف وثيق مع الاسرائيليين وانه كان يمقت المتشددين الفلسطينيين. ولكن بشير الجميل، قتل، وهو في الرابعة والثلاثين من عمره، قبل ان يتولى الرئاسة في انفجار قنبلة في مقر الكتائب. وبعد اسبوع من ذلك، اي يوم ٢١ سبتمبر (ايلول) انتخب اخوه امين رئيسا للجمهورية وهو في الاربعين من عمره.

كان الرجلان مختلفين تماما في الطباع والمواقف. اذ كان امين معروفا بأنه معتدل وتوفيقي، وليس محنكا من الناحية السياسية مثل اخيه. وكان وديا تجاه الفلسطينيين في لبنان، وقد اجتمع حتى خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت مع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لحماية مصالحهم وحل الخلافات التي قسمت شعبه. وكان محاميا ورجل اعمال ناجحا ورئيس تحرير صحيفة يمينية. كذلك، فانه بالرغم من ان امين الجميل كان يمكن ان يعمل مع اي من جيرانه كان مسيطرا في ذلك الحين، فقد كان من المعتقد انه يفضل السوريين على الاسرائيليين.

كان قصر رئيس الجمهورية الجميل على قمة تلة مطلة على بيروت، وقد اجتمعنا بالزعيم اللبناني في ركن غرفة واسعة لطيفة. وقد تعاطفت معه لأنه كان من المعروف جيدا انه كان يحاول حكم بلد مقسم بعمق بين جماعات دينية وعرقية، لكل منها قوة ميليشيا خاصة بها. ولم يكن ولاؤها لأي حكومة مركزية، وكان من المشكوك فيه ما اذا كان للجميل اي سيطرة حازمة على اي جزء من بلاده باستثناء بعض المناطق حول بيروت.

ثقة الجميل الزائدة

عندما وصلنا الى مكتب الرئيس الجميل سرعان ما سأل عن احدث اجتماعاتي مع الزعماء الآخرين في اسرائيل والبلدان العربية، وقد اعطيته اكبر قدر من المعلومات استطعت اعطاءه من دون انتهاك ثقة احد. وعندما ناقشنا احاديثي مع الرئيس السوري الأسد، سألته عن قول الأسد انه سيسحب القوات السورية اذا طلب ذلك منه بعد خروج قوات اسرائيل من لبنان. وبعد ان فكر الجميل للحظة قال بهدوء «على ذلك النحو افهم المسألة» سألته عما سيفعل اذا ما غادرت جميع القوات الأجنبية بلاده فجأة. وقد عبر بطريقة متهورة نوعا ما عن ثقة تامة بأنه يستطيع التعامل بنجاح مع الدروز، والمسلمين السنة والشيعة، والفئات المسيحية الأخرى، واستعادة النظام وتخفيف المشكلات القظيعة التي يتعين على اللبنانيين مواجهتها معا.

كان واضحا لي انه وجنوده ليسوا اقوياء الى حد كاف للسيطرة على جميع المناطق المتنازع عليها او ترتيب فئات لبنان بأي درجة من الوحدة. وقد سألت عددا من الأسئلة عن ذلك فقال في نهاية الأمر انه يحتاج الى ستة اشهر اخرى ليكون مستعدا لهذه الخطوة، وهو ما افترضت انه يعني ان القوات الأجنبية يجب ان تبقى لمدة اطول قليلا. وبما ان السوريين والاسرائيليين لم يظهروا مؤشرات على المغادرة على اي حال، فانني لم اشعر بميل نحو متابعة الموضوع اكثر من ذلك. اذ كانت لديه مشكلات كافية من دون القائي مزيدا من الشك على المستقبل السياسي لبلاده الذي كان، بعد المعاناة القظيعة في الأونة الأخيرة، معرضا جدا للشك.

طالما عاش لبنان في انقسامات سياسية. فقد ضمت المنطقة مجتمعات مسيحية من القرن الأول وظلت اغلبيتها مسيحية حتى بعد ان اصبحت سوريا مسلمة. وقطع الموارنة علاقتهم مع البابا في القرن السابع بسبب قضايا نظرية ولكنهم عادوا الى حظيرة روما بعد خمسة قرون من ذلك. وبحلول ذلك الوقت كان الدروز، والمسلمون، والجماعات المسيحية الأخرى قد رسخوا اقدامهم في منطقة لبنان. وقد سمحت التضاريس الطبيعية للطوائف الدينية المختلفة بالعيش في عزلة نسبية والمحافظة على هويتها وحكمها الذاتي عبر القرون، حتى بينما كانت هذه المنطقة جزءا من الامبراطورية العثمانية لاربعمائة سنة من ١٥١٦ حتى الحرب العالمية الأولى.

وبسبب وجود مبشرين مسيحيين خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، انشأ الموارنة صلات اجتماعية ودينية قوية مع فرنسا الكاثوليكية. وعندما هدد وجودهم ذاته في حرب اهلية مع المقاتلين الدروز الجبليين الأشداء عام ١٨٦١، ارغم الفرنسيون السلاطين الأتراك على حماية اصدقائهم المسيحيين بانشاء قطاع مسيحي صغير عرف اولا باسم جبل لبنان. ووضع نظام الحكم على اساس ان يتولى الحكم حاكم مسيحي ماروني مع مجلس من اثني عشر عضوا: اربعة مسيحيين موارنة، وثلاثة دروز، واثنين من الروم الأرثوذكس، وواحد كاثوليكي يوناني ومسلم سني واحد ومسلم شيعي واحد. واقتسمت السلطة السياسية وفقا لصيغة عددية على اساس العدد التقديري للمجموعات الدينية المختلفة وقد تم الاحتفاظ بهذا النظام على نحو مضطرد بصورة مدهشة على مر الأجيال، مع كونه مرنا بما يكفي فقط لاستيعاب التغييرات المعروفة في السكان.

بعد الحرب العالمية الثانية سيطر الفرنسيون على لبنان وسوريا. وقد دمجوا بصورة تعسفية نوعا ما جماعات دينية وعرقية مختلفة في لبنان كبير باضافتهم الى جبل لبنان الماروني مدينتي بيروت وطرابلس الاسلاميتين، ومنطقة جنوب لبنان الاسلامية الشيعية، وسهل البقاع الخصيب الى الشرق، والذي يسكنه المسلمون والمسيحيون الروم الأرثوذكس (الذين اعتبروا انفسهم سوريين اكثر من لبنانيين). وبدلا من كونهم اغلبية، اصبح الموارنة الان اكبر مجموعة اقلية، ولكن الفرنسيين حرصوا على ان يتجاوز عدد السكان المسيحيين مجموع المسلمين والدروز. ولكون لبنان مؤلفا من اقليات دينية وسياسية، فقد تعين ابتكار نوع من العقد الاجتماعي بين هذه الجماعات من اجل ضمان تماسك المجتمع الوطني الهش. والان، مع مجلس حاكم جديد من خمسة عشر عضوا، كان ستة من الموارنة، وثلاثة من الروم الارثوذكس، وواحد من الروم الكاثوليك، واثنان من الشيعة، واثنان من السنة وواحد من الدروز.

تقسيمة طائفية للحكم

وفي وقت لاحق، تحت الانتداب البريطاني، قضى الدستور اللبناني لعام ١٩٢٦ بتشكيل برلمان بنسبة ستة مسيحيين الى خمسة مسلمين، على اساس السكان في ذلك الحين. ومع انه لم يتم اجراء احصاء منذ ١٩٣٢، فقد ابقيت النسبة على حالها تعسفا. ويجري اختيار رئيس الجمهورية بموافقة ثلثي اعضاء هذه الجمعية الوطنية، وكان وفقا لعرف غير مكتوب مسيحيا مارونيا، مع كون رئيس الوزراء مسلما سنيا ورئيس البرلمان مسلما شيعيا وتعطى مناصب حكومية اخرى وفقا للعرف التقليدي لطوائف اخرى. فالدروز يأخذون، مثلا، وزارة الدفاع، بينما يتولى مسيحي ارثوذكسي وزارة الخارجية، وهكذا.

وكان هذا التوزيع للقوة السياسية ولايزال احد اهم الأهداف الحاسمة للقوات المسيحية في وجه سكان مسلمين متزايدي العدد في دولة تعرف نفسها رسميا بأنها عربية الوجه. ولا يرى المسيحيون اللبنانيون اي تناقض في هذا التعريف. فباستثناء لبنان يشكل العرب المسيحيون اقلية صغيرة نسبيا في الشرق الاوسط ولكن المسيحيين الذين يبلغ عددهم ستة ملايين نسمة في البلدان العربية يفتخرون بان تراثهم الديني سابق في عهده لتراث المسلمين. وهم يشيرون الى ان المسيحية كانت الدين العربي الرسمي خلال القرن الخامس وانه، بعد ستمائة سنة من ذلك، اي بعد مدة طويلة من وفاة محمد، كانت اغلبية سكان سوريا الكبرى لا يزالون مسيحيين.

وقد اوجد التقسيم المتساوي نسبيا بين اتباع ديني التوحيد في لبنان مشكلة في اقتسام السلطة مع كفاح الجماعات لحماية مناطق هيمنتها السياسية والجغرافية ويتجاوز الولاء للعائلة والجماعة الدينية اي التزام بالوحدة الوطنية. واصبحت الترتيبات السياسية القديمة متخلفة وراء التطورات مع نمو عدد السكان المسلمين الى اغلبية، وقد حالت المخاوف من سيطرة مجموعة عرقية اخرى دون اندماج سكان لبنان المتعددي الفئات. اذ ان ذكريات المظالم والصراعات الماضية تلقى رعاية من الأطراف المساء اليها لمدد طويلة من الزمن وقد سببت اعمال انتقام عنيفة تكاد تكون مستمرة.

كي تحمي الجماعات السياسية والدينية نفسها وتسود على المسرح السياسي المضطرب، قامت بانشاء ميليشيات مستقلة. وكثيرا ما كانت الفئات مستعدة لمناشدة قوات اجنبية التدخل نيابة عنها. فقد حبذ الأتراك المسلمون الدروز، وجاء الفرنسيون لحماية المسيحيين الموارنة، وأيد الروس الروم الارثوذكس وكان السوريون منحازين في اوقات مختلفة الى الجانبين كليهما، وعمل الاسرائيليون والموارنة بصورة وثيقة كحلفاء عسكريين. وقد تدخل الامريكيون والمصريون ايضا لفترات قصيرة عندما هددت قلاقل خطيرة وجود الدولة ذاته. وكان معظم الزعماء الأجانب سريعي الحركة على اقدامهم السياسية، ومستعدين لتغيير ولانهم مراعاة للظروف المتغيرة في لبنان، باحثين دوما عن ربح ما من وراء تورطهم، وكثيرا ما كان ذلك على حساب اللبنانيين.

وكان من المستحيل تقريبا بالنسبة الي ان اتذكر التكتلات والفئات المختلفة في لبنان عندما كنت رئيسا، وهكذا اصدرت تعليماتي لوكالة الاستخبارات المركزية في نهاية الأمر لتدرج في تقرير معلوماتي اليومي مرة على الأقل في الأسبوع وصفا موجزا للجماعات السياسية والدينية، وزعمائها الحاليين، وحجم وفاعلية كل ميليشيا، واي صلات اجنبية، واحدث التغيرات في اوضاعها. ولم استطع الا بعدئذ ان افهم تقارير الأنباء الواردة من ذلك البلد المتعرض للمتاعب.

طالما ادعى زعماء لبنان ان السياسة الخارجية لبلادهم محايدة. وقد حاولوا السير على خط طبشور متحرك باستمرار بين الشرق والغرب وبين اسرائيل وسوريا، ولم ينجحوا دائما، ولكن ـ على الأقل ـ لم يكن اللبنانيون ابدا خطرا على اي من جيرانهم. غير انه بالرغم من جهد لبنان الحسن النية، فان امما اخرى قليلة في العصور الحديثة عانت بقدر ما عانى لبنان على ايدي مثل هذه القوى الأجنبية المتنوعة.

بينما فضل معظم اللبنانيين الاستقلال، فقد كانوا تاريخيا راغبين في ان تكون لهم صلات وثيقة مع سوريا، مع مطالبة مسلمين كثيرين وبعض المسيحيين حتى بوحدة البلدين. ففي عهد الانتداب الفرنسي، الذي استمر الى ما بعد الحرب العالمية الثانية، كانت انظمة النقل، والاتصالات والطاقة الكهربائية، والعملة وبعض الوظائف الادارية الأخرى تزود لبنان وسوريا بالخدمات كوحدة. وعام ١٩٤٣، ومن اجل حل بعض النزاعات المستمرة بشأن الاتجاه الدولي للبنان، تم الاتفاق على ميثاق وطني وافق المسيحيون الموارنة بمقتضاه على قطع صلاتهم مع فرنسا وعلى قبول اللغة العربية لغة رسمية، بينما وعد الزعماء المسلمون بقبول انفصال دائم عن سوريا. وعام ١٩٤٦، عندما غادرت اخر القوات الفرنسية المنطقة وغدت سوريا ولبنان دولتين مستقلتين، بقي عدد كبير من هذه العلاقات الشخصية والدينية بين البلدين على حاله.

شمعون والتدخل الامريكي

في اواخر الخمسينات، اصبح الرئيس المصري جمال عبد الناصر بطلا في قسم كبير من العالم العربي عندما استرد السيطرة على قناة السويس وارغم القوات البريطانية بالقوة على الخروج من بلاده. وكانت هذه بداية دعوته للوحدة العربية الشاملة. وقد عززت شعبيته الى حد كبير النفوذ الاسلامي في لبنان وافرزت مطالبات قوية بزيادة التمثيل السياسي في الحكومة الى درجة ان التوازن السياسي الذي تم التوصل اليه بعناية اصبح مهددا بحرب اهلية. وبناء على طلب الرئيس اللبناني كميل شمعون ارسل الرئيس دوايت ايزنهاور جنودا امريكيين الى لبنان عام ١٩٥٨ للمحافظة على النظام.

مناحيم بيجين كان يخطط للبقاء في لبنان بعد غزوه الأول عام ١٩٧٨ وبعد التهديدات انسحب!!

لمدة عقدين بعد ولادة لبنان واسرائيل كجمهوريتين جديدتين في اواخر الأربعينات، ظل السلام مستتبا بصورة نسبية على حدودهما المشتركة. وخلال حرب ١٩٦٧ بين اسرائيل وجاراتها الأخريات ـ سوريا، والأردن، ومصر ـ حرص لبنان على ان يظل على الهامش، ولكن اغلبية قوية من اللبنانيين نددوا، بصفتهم مواطني دولة عربية، بالاسرائيليين. ولام هؤلاء اللبنانيون اسرائيل ايضا على تدفق اكثر من مائة الف لاجيء فلسطيني على لبنان بعد اقامة اسرائيل.

عام ١٩٧٠، اوجدت حرب اهلية في الأردن موجة اخرى من اللاجئين الذين قدموا الى لبنان، وكان معظمهم من الفلسطينيين الذين عاشوا سابقا الى الغرب من نهر الأردن قبل حربي ١٩٤٨ و ١٩٦٧. واوصل القادمون الجدد اعداد الفلسطينيين الى ما يقرب من نصف مليون نسمة، اضطر كثيرون منهم الى العيش في مخيمات لاجئين دائمة. واثار هذا الحشد الكبير من الفلسطينيين المشردين من دون مأوى مناقشات سياسية حادة بشأن الكيفية التي ينبغي ان يعامل بها القادمون الجدد. وكما يمكن توقعه، فقد وجد هؤلاء اقوى تأييد وتعاطف معهم من المسلمين، ولكن، مع ازدياد تشددهم، اصبح اللبنانيون من جميع الفئات معترضين عليهم او خائفين منهم.

بعكس سوريا، ومصر، والأردن، لم يكن للبنان حكومة مركزية قوية او قوة عسكرية منسقة الى حد كاف لمقاومة المتشددين الفلسطينيين او السيطرة عليهم. وقامت منظمة التحرير الفلسطينية، بعد ان اقامت بصورة عملية دولة داخل دولة، بادارة شؤون جميع اللاجئين، واخذت تقدم خدمات الضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية، والتعليمية، والقضائية وخدمات اخرى، وتتعامل عى قدم المساواة مع دول اجنبية كثيرة وتدير قوات ميليشيا ذات شأن. واصبحت منظمة التحرير الفلسطينية واليساريون اللبنانيون اقوياء الى حد كاف لتحدي سيادة حكومة البلاد والسيطرة على اجزاء كبيرة من البلاد. يضاف الى هذا ان وجود الفلسطينيين وغاراتهم المتكررة داخل اسرائيل اثار ضربات انتقامية قوية وفورية من الاسرائيليين ضد معاقل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، وحتى ضد قلب بيروت ذاتها المكتظ بالسكان. ووجه قدر كبير من السخط الناجم عن ذلك نحو الفلسطينيين لبدئهم الهجمات.

ملابسات الحرب الأهلية اللبنانية

تردى الوضع بسرعة مع محاولة القوات المسيحية المارونية والجماعات اليمينية السيطرة على الفلسطينيين وحلفائهم اليساريين. واندلعت حرب اهلية شاملة في اوائل ١٩٧٥ اسفرت عن مقتل اكثر من ٦٠ الف لبناني وتشريد اكثر من مليون نسمة من منازلهم. وعندما حقق الفلسطينيون واليساريون اللبنانيون السيطرة على ثلاثة ارباع البلاد، ارسل الرئيس حافظ الأسد اعدادا كبيرة من الجنود السوريين الى البلاد التي مزقتها الحرب في يونيو (حزيران) ١٩٧٦ لمساندة القوات المارونية وانهاء الحرب الأهلية. ومن الواضح ان هدف هذه الخطوة كان حماية مصالح سوريا العسكرية والاقتصادية، ولكنها حظيت بموافقة الحكومة اللبنانية، واسرائيل والولايات المتحدة، وبعدئذ بموافقة الجامعة العربية. وعارضها الاتحاد السوفياتي بقوة.

بالرغم من ان البلدين مستقلان ويرجح ان يظلا كذلك، فان زعماء سوريا لا يزالون يعتبرون بلادهم ولبنان غير قابلين للفصل، فهما، على حد تعبير الرئيس الأسد «بلد واحد وشعب واحد» ولا تظهر معظم الخرائط السورية خط حدود وطنية، ولم تفرض ابدا سوى قيود قليلة على السفر والتجارة، كما ان الأعراف الدبلوماسية العادية لا تراعى بين البلدين.



غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٧٨ كان بموافقة وتشجيع بعض الموارنة

بالرغم من هذا، فان الأسد يقول على الصعيدين العام والخاص كليهما انه سيحترم دائما استقلال لبنان وسيحافظ عليه. وهو يكره اي ايحاء بان جنوده «غزاة» او حتى «قوات اجنبية» ويسميها السوريون «قوات خارجية»، مذكرين بذلك جميع السامعين بانها دعيت من الزعماء اللبنانيين وبأن وجودها حظي بموافقة الجامعة العربية. ويصر الأسد على انه لا هو ولا جنوده قد اعتبروا وجودهم في لبنان ابدا اكثر من وجود مؤقت.

وما دامت القوات الاسرائيلية موجودة في لبنان، فان من المستبعد ان يوضع ادعاء الأسد موضع الاختبار، ولكن من الصحيح ان السوريين لم يحاولوا اقامة وجود مدني دائم في المناطق التي يسيطرون عليها. ويعيش احد الأساتذة اللبنانيين الذين حضروا ندوتنا الاستشارية عن الشرق الاوسط في جامعة اموري في اواخر عام ١٩٨٣ في منطقة سهل البقاع، وقد سألته بتدقيق عن القوات السورية المرابطة هناك. وبالرغم من انه اعترض بقوة على وجود السوريين او اي اجانب آخرين في بلاده واعرب عن امله في انسحابهم في وقت مبكر، فقد كان متأكدا من ان السوريين لم يحاولوا ابدا اقامة مستوطنات من اي نوع وقال انهم لم يحاولوا ابدا التدخل في الحياة الاعتيادية للمزارعين او القرويين في المنطقة المحتلة الا عندما يكونون منهمكين في عمل عسكري. وقدر انه يمكن سحب القوات كليا في غضون يومين من اصدار امر لها بالانسحاب. ويظل ان نرى ما اذا كان هذا الأمر سيصدر عن دمشق ابدا.

كانت الهجمات الفلسطينية عبر حدود اسرائيل الشرقية والشمالية شائعة قبل حرب ١٩٦٧، وكانت ضربات وقائية وضربات مضادة تشن بصورة منتظمة من وعلى الأردن، وسوريا، ولبنان. وبعد ذلك، عندما فرضت قيود مشددة على الفلسطينيين النشيطين في الأردن وسوريا، كانت قواعد الفدائيين الوحيدة الباقية في لبنان. وبحلول ١٩٧٦، عندما دخلت القوات السورية شمال وشرق لبنان، كانت اسرائيل قد عثرت على بعض الحلفاء في اوساط القوات المسيحية المارونية في الجنوب وبدأت تزود الجنود الموارنة في مختلف انحاء لبنان بالأسلحة والتدريب وكان الأمر الذي جمع بينهم في البداية العداء المشترك تجاه منظمة التحرير الفلسطينية. واضيفت بعدئذ رغبة الجانبين كليهما في رؤية طرد السوريين ورؤية الموارنة في دور سياسي اكثر سيطرة حتى من قبل. واراد الاسرائيليون ايضا تحالفا سياسيا اوثق مع حكومة لبنانية صديقة.

حتى قبل انتخاب مناحيم بيجن وحكومة ليكود بزعامته في مايو (ايار) ١٩٧٧، كان بعض المسيحيين الموارنة يحثون الاسرائيليين على الدخول الى لبنان من اجل تحطيم منظمة التحرير الفلسطينية واخراج السوريين، غير انه جرت مقاومة هذا الاغراء حتى مارس (آذار) ١٩٧٨ عندما قامت اسرائيل، انتقاما من منظمة التحرير الفلسطينية على مهاجمة حافلة باص كان فيها مواطنون اسرائيليون، بغزو لبنان وايصال قواتها حتى نهر الليطاني. واستخدام قنابل عنقودية مضادة للأفراد ضد بيروت ومراكز حضرية اخرى مما اسفر عن قتل مئات من المدنيين.

بصفتي رئيسا، اعتبرت هذا الغزو الكبير رد فعل مبالغا فيه على هجوم منظمة التحرير الفلسطينية، وتهديدا خطيرا للسلام في المنطقة، وربما جزءا من خطة لاقامة وجود اسرائيلي دائم في لبنان. كما ان استخدام اسلحة امريكية بما فيها القنابل العنقودية شكل انتهاكا للاتفاق القانوني بين الولايات المتحدة واسرائيل، الذي نص على ان مثل هذه الاسلحة التي نبيعها لا يمكن استخدامها الا لاغراض دفاعية ضد هجوم على اسرائيل.

وبالرغم من تعبيراتي عن القلق والسخط في مختلف انحاء العالم، فقد بدا بيجن مصمما على ابقاء قواته في لبنان لمدة مطولة وعلى نقل اسلحة امريكية، بما فيها مدافع وعربات مصفحة ـ ومما يشكل انتهاكا مباشرا اخر للقانون الامريكي ـ الى الميليشيا اللبنانية بقيادة الرائد سعد حداد. وكان الاسرائيليون يدربون ويساندون هذه الميليشيا كي تغلق الجزء الجنوبي من البلاد في وجه الارهابيين الفلسطينيين. وخلال قيامهم بهذه المهمة التي اوكلت لهم منعوا ايضا الجنود اللبنانيين النظاميين وقوات الأمم المتحدة للمحافظة على السلام من دخول المنطقة.

بعد التشاور مع وزير الخارجية سايروس فانس ومع المؤيدين الرئيسيين لاسرائيل في الكونجرس، قررت اننا لا نستطيع السماح للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بان يستمر. وفي حالة عدم اذعان بيجين لرغباتنا، اعددنا لابلاغ الكونجرس، وفقا لمتطلبات القانون، بأن الأسلحة الامريكية تستخدم بصورة غير قانونية في لبنان، مما كان سيقطع تلقائيا جميع المعونات العسكرية لاسرائيل. واصدرت تعليماتي ايضا لوزارة الخارجية باعداد مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي للتنديد باسرائيل.

صدرت التعليمات للقنصل العام الامريكي في القدس بأن يسلم رسالة الى رئيس الوزراء بيجين شرحت هذه الخطط وحثته على سحب قواته. ووصل تقرير من القدس ان بيجين قرأ الرسالة، ووقف بهدوء لبضع لحظات، ثم قال «لقد انتهى (الاحتلال)».

بينما قامت القوات الاسرائيلية بانسحاب على مراحل، جاءت قوات الأمم المتحدة لتحل محلها، وتم تعزيز القوات الصديقة لاسرائيل في جنوب لبنان لتكون حاجزا اكثر فاعلية، وان لم يكن حاجزا كليا، في طريق هجمات اخرى من منظمة التحرير الفلسطينية على المواطنين الاسرائيليين.

الحلقة الثامنة

السبت المقبل

لوموند

مفاعلات نووية فرنسية لاسرائيل

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا على قضية المفاوضات الجارية بين باريس وتل ابيب لتسليم اسرائيل مفاعلات نووية جاء فيه:

ان المفاوضات الجارية بين فرنسا واسرائيل لتسليم هذه الاخيرة مفاعلات نووية احرزت تقدما ملحوظا خاصة بعد زيارة الرئيس ميتران لتل ابيب عام ١٩٨٢. فقد اوضح وزير الطاقة الاسرائيلي الذي عاد من زيارة لباريس بان خطوة مهمة قد تحققت في سبيل تمويل المشروع الذي تقدر تكاليفه بثلاثة الاف مليون دولار. فالحكومة الاسرائيلية التي تعاني من ازمة مالية خانقة لا مثيل لها حصلت على قرض بفائدة ضئيلة كما ستسدد جزءا من القرض ببضائع اسرائيلية.

ورغم ان باريس تؤكد بان المفاوضات مازالت في مرحلتها الاولية وان الحواجز التي تمنع تحقيق المشروع مازالت كثيرة فان الحكومة الفرنسية بقبولها فتح مفاوضات بهذا الخصوص تقدم على مخاطرة سياسية.

واضافت «لوموند» تقول: ان الدول العربية التي تعترض على السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٨٢ واكثر من ذلك على ذهاب كلود شيسون الذي كان يحظى بثقتها لم تنس ان حكومة جي موليه ساعدت الدولة اليهودية عام ١٩٥٦ على بناء اول مفاعل نووي تجريبي في ديمونا وان الاتفاق تضمن ايضا المشاركة في بناء مصنع لتخصيب الاورانيوم. وقد ساعد هذا الامر اسرائيل في الحصول على القنبلة النووية منذ عام ١٩٦٧ وفي وقت لاحق على القنبلة الهيدروجينية.

إن مخاطر الانتقام من السياسة الفرنسية في الشرق الاوسط اذا ما ذهبت فرنسا في هذا المشروع ابعد من ذلك حقيقية. يضاف الى ذلك المصاعب العديدة التي تجعل نتيجة هذه المفاوضات عقيمة.

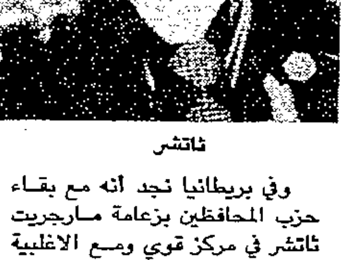
واشنطن بوست

الحكومات الاوروبية الغربية في موقف دفاعي

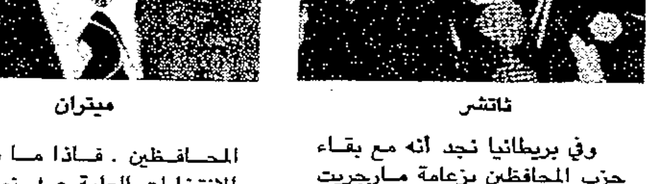
قالت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان الدول الأوروبية الغربية الرئيسية الثلاث تواجه ما تسميه الصحيفة بنكسات بعد مرور نصف مدتها في الحكم. وعلى الأمريكيين ان يتذكروا هذه الحقيقة لأنها أخذت تؤثر على الطريقة التي تتصرف بها اوروبا الغربية تجاه بقية العالم.

اذ ان الانتخابات الاقليمية في فرنسا عادت بنتائج سيئة على الاشتراكيين الحاكمين بينما كانت نتائجها جيدة بالنسبة للمحافظين. ولما كانت الحملة للانتخابات البرلمانية في العام المقبل قد بدأت فعلا فان النتائج التي تمخضت عنها الانتخابات الاقليمية والمحلية تعتبر تحذيرا مما سيواجه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران من مشكلات في المستقبل. ففترة رئاسته تمتد حتى عام ١٩٨٨ مما يعني احتمال اضطراره الى الحكم في وقت تتمتع به المعارضة بالاغلبية البرلمانية. ومع أن هذا شيء مألوف جدا في الساحة السياسية الأمريكية فانه لم يسبق له وأن حصل في فرنسا. وفي هذا ما يثير القلق.

اما الدولة الثانية فهي المانيا الغربية حيث فاز اوسكار لوفانتين الاشتراكي بنسبة ساحقة في احد الانتخابات الفرعية. ومع ان هذا النصر ليس له أثر مباشر على ائتلاف المحافظين والوسط الحالي بزعامة المستشار هيلموت كول، فانه لا يعطي قوة دفع جديدة للفئات التي تهاجم السياسة الالمانية التقليدية ويزيد من قوة الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي الاشتراكي.



ثاتشر



ميتران

وفي بريطانيا نجد أنه مع بقاء حزب المحافظين بزعامة مارجريت ثاتشر في مركز قوي ومع الاغلبية البرلمانية الكبرى التي تتمتع بها فان استطلاعات الرأي العام الأخيرة تشير الى تدهور شعبية المحافظين. فاذا ما سارت الانتخابات العامة على نمط هذه الاستطلاعات فان على الحكومات الاوروبية الغربية ان تبدأ بالقلق على نتائج تلك الانتخابات منذ الآن.

وترى الصحيفة ان الاتجاه العام للسياسة الاوروبية يأخذ نهجا بعيدا عن اليمين وعن اليسار ايضا، وهو أيضا يميل الى الاتجاه ضد الحزب الحاكم. وهي تعتقد ان ارتفاع نسبة البطالة في تلك الدول له اثر كبير في تغذية مشاعر التذمر والاستياء. الا ان سياسات اليسار واليمين على السواء اخفقت في حل هذه المشكلة الاساسية. والسبب الذي تعطيه الصحيفة هو ان الحكومات الاوروبية الغربية ملتزمة بسياسة الاستقرار الاجتماعي التي تعتبر سيئة للنمو الاقتصادي. ومع أن هذه الحكومات تدرك ذلك فهي تصر على الالتزام بها. اذ أن ارتفاع البطالة لم يؤد الى أي ارتباك او خلل أو انهيار سياسي كما كان يخشى السياسيون. الا أن هذا جعل السياسة الأوروبية عملا كئيبا اصبحت الحكومات الأوروبية تجد نفسها معه في موقف دفاعي.

واشنطن تايمز

شولتز يضلل ريجان !!

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية ان الرئيس الأمريكي يشعر بأن وزير خارجيته جورج شولتز ضلله في اختيار فيرنون وولترز كسفير لدى الأمم المتحدة خلفا لجين كيركباتريك، وكذلك حول الدور الذي سيلعبه وولترز.

وأماطت الصحيفة اللثام عن ان وولترز مستعد لرفض هذا المنصب اذا ما تم تغير الترتيبات الحالية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة قولها ان وولتز لن يتسلم منصبه الجديد ما لم يتم السماح له بحضور اجتماعات حساسة مثل اجتماعات مجلس الأمن القومي.

تايمز

لويس فراخان: مسلم اميركي اسود يثير الرعب في قلوب البيض

ان الرجل ينال الاعجاب وهناك من يخافه ومن يكرهه. فهو يريد ان تنفصل الولايات الامريكية التي يسكنها السود لتكون دولة مستقلة. وهو يقول ان اسرائيل اقيمت على اللصوصية والكذب والنفاق والخداع. كما انه يعتقد أن هتلر كان رجلا عظيما مع انه كان شريرا.

ومضت صحيفة «التايمز» التي نشرت هذا التحقيق عن لويس فراخان فقالت انه لم يكن له اهمية قبل عام. اما اليوم فهو الزعيم الاسود المتطرف المسيطر. فقد ذكر السود الذين هتفوا ضد السيناتور ادوارد كيندي خلال رحلته الاخيرة في جنوب افريقيا ان الزعيم الوحيد الذي يريدون ان يستمعوا اليه هو فراخان. وعندما تحدث اخيرا في مدينة ديترويت تجمهر اكثر من ستة الاف شخص للاستماع اليه واكثر من خمسة الاف في هيوستن واكثر من سبعة الاف في فيلادلفيا.

وترى الصحيفة ان فراخان ظاهرة نجمت عن مشاعر الاحباط بين السود. كما ان بعض الزعماء السود المعتدلين يخشون من نجاح فراخان. وكان نجم فراخان قد صعد وتألق خلال عمله مع القس جيسي جاكسون في حملته الانتخابية. ومنذ الانتخابات وفراخان يقوم بجولات في مختلف انحاء الولايات المتحدة يلقي الخطب الحماسية الملتهبة. أما الجمهور فهو يعشق ذلك لا سيما وانه يبدع عندما يتحدث في الأحياء الفقيرة. فقد قال في خطاب له القاه في جمهور يزيد على ستة الاف شخص في احدى مناطق شيكاجو الفقيرة:

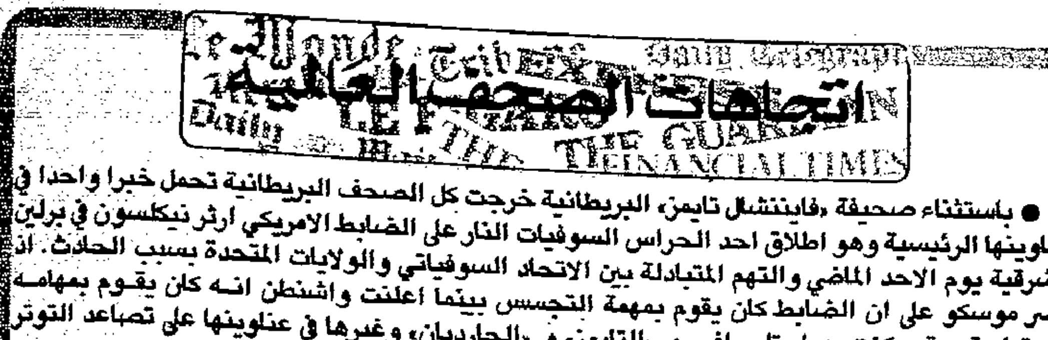
ترى ما الذي اقوله ليثير الرعب في قلوب من يضطهدوننا ويقمعوننا؟ اذ ان مجرد ذكر اسمي اصبح يثير الرعب والهلع في قلوب بعض البيض.

ووسط هتاف الناس وتصفيقهم مضى يقول: «إن من رحمة الله على البيض ان ننهي سيطرتهم. فعالمهم يقتلكم ويقتل الانسانية كلها. ان علينا أن نضع نهاية لعالمكم ونحقق عالما جديدا. كذلك انتقد الاباء والامهات السود الذين يربون اولادهم على تحية «علم الفاتحين البيض».

وقالت الصحيفة ان اهمية فراخان اخذت تتجاوز مجرد ما يقوله لتشتمل على العداء العرقي الذي يثيره. وهو يتزعم حركة اسلامية من السود اسمها «أمة الاسلام» تشتمل على حوالي عشرين الف عضو وتنادي بالانفصال عن الولايات المتحدة وتشكيل دولة سوداء. الا ان اتباعه اكبر من هذا العدد بكثير كما انهم في ازدياد مستمر.

وذكرت الصحيفة أن المشاق الاقتصادية التي ترتبت على سياسة الرئيس ريجان بالنسبة للسود والفقراء توفر للتطرف الذي ينتهجه فراخان قاعدة قوية. والمسلمون في الولايات المتحدة يلقون احتراما واسعا وكبيرا.

وقد أخذت هذه التطورات تثير اسئلة ماسة تتعلق بما اذا كان الوقت قد حان لتشكيل حزب سياسي للسود فقط. ولكن من المشكوك فيه ما اذا كان هذا سيحصل. ولهذا فان الطريق الوحيدة المتاحة للسود ان لم تكن التي ينادي بها فراخان هي ان يواصل السود مسيرتهم الطويلة الشاقة على امل ان تلتقي مصالحهم مع مصالح غالبية الامريكيين.



● باستثناء صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية خرجت كل الصحف البريطانية تحمل خبرا واحدا في عناوينها الرئيسية وهو اطلاق احد الحراس السوفيات النار على الضابط الامريكي ارثر نيكلسون في برلين الشرقية يوم الاحد الماضي والتهم المتبادلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بسبب الحادث. اذ تصر موسكو على ان الضابط كان يقوم بمهمة التجسس بينما اعلنت واشنطن انه كان يقوم بمهامه الاعتيادية. وقد ركزت «ديلي تلجراف» و «التايمز» و «الجارديان» وغيرها في عناوينها على تصاعد التوتر بين الدولتين العظميين بسبب هذا الحادث.

● اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد شاءت الاهتمام في عنوانها الرئيسي بخبر محلي هو عن اعلان احدى دور الطباعة والنشر البريطانية وهي الدار التي تملك صحيفتي «يوركشير بوست» و «بنش» بانها ستحاول شراء دار فليت هولدنج التي تملك صحيفتي «ديلي اكسبريس» و «صندي اكسبريس» وان العرض سيكون ٢٤٠ مليون جنيه على الاقل.

● وكانت اهم الاخبار الاخرى التي وردت على الصفحات الاولى محلية بحتة باستثناء زيارة ارثر سكارجل زعيم نقابة عمال مناجم الفحم البريطانيين الى موسكو. الا ان نبأ اختطاف اثنين من الرعايا الاجانب في لبنان وهما بريطاني وفرنسي ورد بشكل مقتضب على الصفحة الاولى من «الجارديان».

● وكان من البديهي ان تنال حادثة قتل ضابط الاتصال الامريكي في المانيا الشرقية الاهتمام الاول بين الصحف الامريكية جميعا. ولكن «وول ستريت جورنال» اهتمت اضافة الى ذلك بتطورات حرب الخليج والبيانات التي اصدرها كل من الجانبين المتحاربين عن العمليات الجوية.

● وفيما عدا ذلك فقد كانت الاخبار الرئيسية الاخرى في صحف «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» و «لوس انجليوس تايمز» تنصب على السياسة الامريكية في امريكا الوسطى وتجاه نيكاراجوا بالذات، والنقاش الدائر في الولايات المتحدة بشأن برنامج صواريخ إم إكس.



غاندي

سكارجيل

فاينانشال تايمز: غاندي يتحرك بسرعة

علقت صحيفة «فايننشال تايمز» في افتتاحية لها على مرور بضعة اشهر على تولي راجيف غاندي رئاسة الوزارة الهندية خلفا لوالدته انديرا فقالت:

غالبا ما يقال ان مشكلات الهند هائلة ومتأصلة الى الدرجة التي يستحيل معها حلها. وغالبا ما يصدر هذا القول عن الهنود انفسهم. الا ان من الواضح ان رئيس الوزراء الهندي يختلف مع هذا الرأي ولا يوافق عليه. فقد شرع خلال الاشهر القليلة التي مضت عليه في الحكم في معالجة هذا الاتجاه الانهزامي الذاتي بقوة وجرأة.

ومضت الصحيفة تقول: ان الميزانية الأولى التي وضعها اشتملت على تخفيف القيود المفروضة على الصناعة الهندية الى درجة كبيرة. ومعنى هذا ان اعدادا كبيرة من الشركات ستنمو دون الاضطرار الى الرجوع للبيروقراطية الهندية المعقدة. كذلك اكد على ان طريقه الى تحقيق النمو الاقتصادي بشكل عام والصناعي بشكل خاص تعتمد على تحقيق المزيد من الكفاءة والمنافسة. ولذا بدأ في اتخاذ اجراءات محددة لتخفيف او الغاء القيود المفروضة على بعض الواردات. ولا شك ان هناك المزيد من الخطوات الاخرى التي يزمع اتخاذها.

وفي الوقت نفسه شرع غاندي في معالجة المشكلات الهندية المستأصلة ومحاربة الرشوة والفساد في الجهازين الحكومي والخاص. وقد شن هجوما شديدا على السوق السوداء وتعهد بان يعمل على اجتثاث جذورها واللجوء الى القضاء اذا ما دعت الحاجة. كذلك قام بتغييرات واسعة اي نظام الادارة الحكومي بما في ذلك استبدال اكثر من ثلاثين من كبار وكلاء الوزارات والدوائر الحكومية الاخرى. وفوق ذلك هاجم مبدأ احتراف السياسة لمصالح ذاتية وبدأ في انتهاج عملية شاملة من اجل اعادة الاحترام الذاتي الى المؤسسات البرلمانية الهندية.

ودعم كل هذا بالدعوة الى الالتزام بالمعايير الاخلاقية التي تتجاوز الناحية الشكلية او الاجرائية. الا ان هذه ليست سوى البداية في رأي الصحيفة، لان على غاندي ان يحافظ على هذا التميز في زعامته السياسية عن طريق معالجة مشكلات الهند الاخرى وعلى رأسها الفقر المستوطن في الارياف الهندية الشاسعة. وعلى الجبهة السياسية ينبغي عليه ايضا ان يبدأ في معالجة مشكلات ولايات كالبنجاب وآسام وجامو وكشمير. ولفعل ذلك تعتقد الصحيفة ان على غاندي ان ينتهج خطا سياسيا مغايرا لخط والدته.



ها ارتس

أكاذيب البيانات الاسرائيلية الرسمية .. تكشفها الحقائق !!

اعادت الأزمة التي فجرها مصرع اثنين من العاملين في شبكة التلفزيون الأمريكية في الجنوب اللبناني الى الأذهان مسألة انعدام الثقة في البيانات الاسرائيلية الرسمية فقد تناولت صحيفة هارتس المستقلة هذا الموضوع في مقال نشرته بقلم الياهو سلفستر جاء فيه:

يذكر رجال الأعمال والاسرائيليون الآخرون الذين عادوا مؤخرا من زيارات قاموا بها في دول غربية ان هناك ازمة شديدة في تلك الدول تجاه مصداقية البيانات الاسرائيلية الرسمية المتعلقة بما يجري في الجنوب اللبناني. وانعدام المصداقية بما يجري في الجنوب اللبناني. وانعدام المصداقية هذا يشمل ايضا أوساطا يهودية وأوساطا غير يهودية مؤيدة لاسرائيل. وهكذا فان الوضع الآن يشبه الى حد كبير ذلك الوضع الذي ساد عام ١٩٨٢ عندما كانت الصحافة الدولية تعتمد تقارير مراسليها المعتمدين في بيروت الذين كانوا يستقون معلوماتهم من البيانات الصادرة عن منظمة التحرير الفلسطينية. وقد عزي هذا الأمر في الماضي للأكاذيب الأساسية الصادرة عن اسرائيل، وذلك عندما قام مناحم بيجن رئيس الحكومة الاسرائيلي حينذاك ووزير دفاعه شارون بالاعلان عن عملية محددة وراء الحدود في الوقت الذي كانت وجهة القوات الاسرائيلية هي الوصول الى بيروت.

ومضت الصحيفة تقول ان بيانات الحكومة اليوم حول مجريات الانسحاب قد لا تشتمل على اكاذيب ومع ذلك فان انعدام الثقة فيما يتعلق بالبيانات الاسرائيلية قد عاد، وذلك نتيجة لنفس تلك الأسباب التي ميزت التقارير المغلوطة عام ١٩٨٢. فمعظم المراسلين والصحفيين الاجانب يأتون الى منطقة الجنوب اللبناني من بيروت بعد ان يحصلوا هناك على توجيهات من منظمة التحرير او من الشيعة. وهم يصلون الى الجنوب بعد خروج الوحدات الاسرائيلية هناك وهكذا فان الروايات الفظيعة التي يسمعونها من السكان ومشاهد البيوت المدمرة تحضر مرة اخرى بعناوين رئيسية في الصحف الغربية. وفي هذا الجو المشحون بالشكوك يجب ان لا نستغرب عودة المراسلين الأجانب بارسال تقارير تتحدث عن الفظاعة في تصرفات جنود الجيش الاسرائيلي. كما يجب ان لا نستغرب المصداقية التي تستقبل بهذا هذه التقارير من قبل المتعاطفين مع اسرائيل الذين يقعون في حيرة وارتباك شديدين نتيجة لذلك.

وانتهت الصحيفة الى القول انه طالما لن تحل ازمة الثقة في البيانات الاسرائيلية فان التفسيرات الاسرائيلية الرسمية والتقارير الموضوعية الصادرة عن المراسلين الأجانب والمتواجدين في اسرائيل لا يمكنها بأي حال من الأحوال الوقوف في مواجهة صور المنازل المهدومة والأطفال الذين يتملكهم الرعب والنساء اللواتي ينتحبن بالقرب من اطلال منازلهن المهدمة.

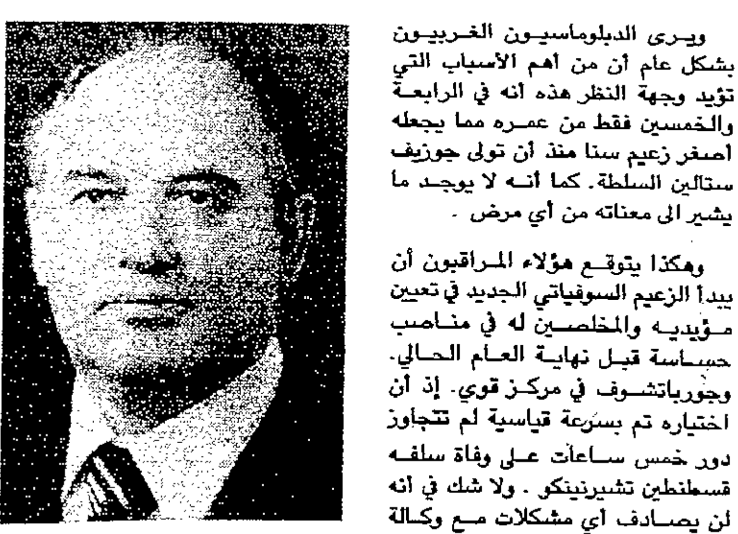
كريستيان ساينس مونيتور

ميخائيل جورباتشوف: فرصة نادرة لتعزيز سلطته

قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأمريكية ان أمام الزعيم السوفياتي الجديد ميخائيل جورباتشوف الآن فرصة ربما لا يكون لها مثيل في التاريخ السوفياتي. فنظرا لمجموعة الظروف الفريدة التي نجمت عن طبيعة شخصيته وعن مصادفات تاريخية اخرى ترى الصحيفة ان لديه الفرصة لترك بصماته الواضحة على الحزب الشيوعي وبالتالي على كل مجال من مجالات الحياة السياسية في البلاد. وفي وسعه حتى أن يعزز سلطته بسرعة في الوقت الذي تحتاج فيه مثل هذه العملية في حالة أي زعيم سوفياتي آخر إلى خمس سنوات في العادة.

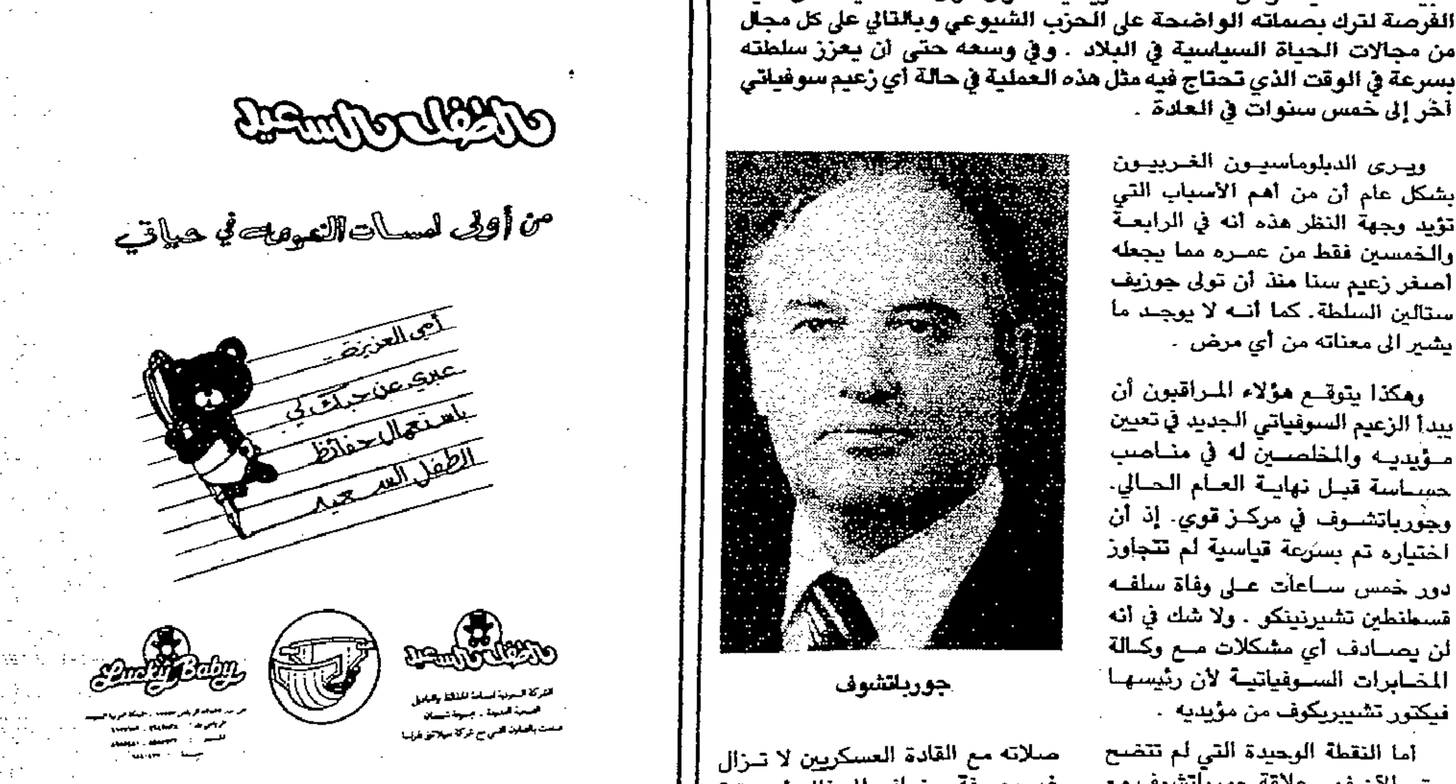
ويرى الدبلوماسيون الغربيون بشكل عام أن من أهم الأسباب التي تؤيد وجهة النظر هذه أنه في الرابعة والخمسين فقط من عمره مما يجعله اصغر زعيم سنا منذ أن تولى جوزيف ستالين السلطة. كما أنه لا يوجد ما يشير الى معاناته من أي مرض.

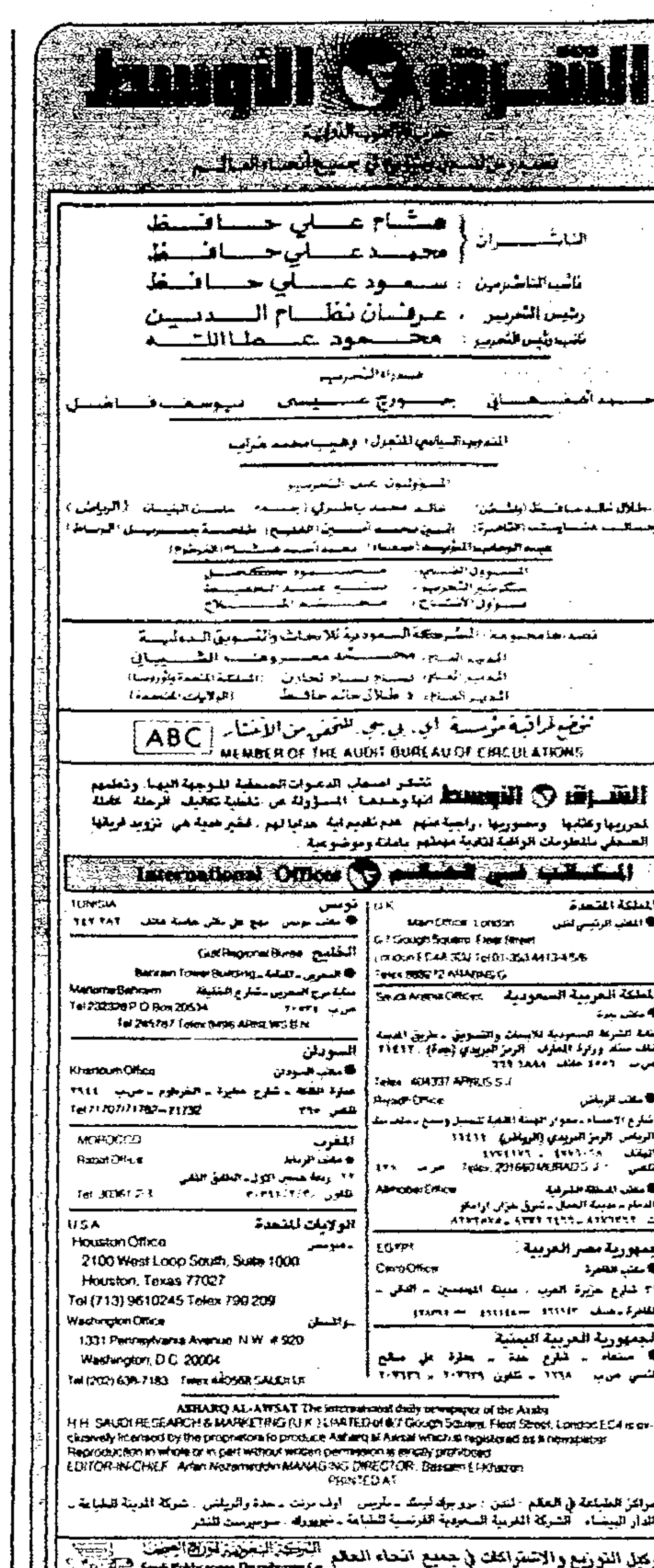
وهكذا يتوقع هؤلاء المراقبون أن يبدأ الزعيم السوفياتي الجديد في تعيين مؤيديه والمخلصين له في مناصب حساسة قبل نهاية العام الحالي. وجورباتشوف في مركز قوي. إذ أن اختياره تم بسرعة قياسية لم تتجاوز دور خمس ساعات على وفاة سلفه قسطنطين تشيرنينكو. ولا شك في أنه لن يصادف أي مشكلات مع وكالة المخابرات السوفياتية لأن رئيسها فيكتور تشيبريكوف من مؤيديه.



جورباتشوف

أما النقطة الوحيدة التي لم تتضح حتى الآن فهي علاقة جورباتشوف مع العسكريين. فقد تحدث عن اعطائهم كل شيء يلزم للدفاع عن البلاد ولكن صلاته مع القادة العسكريين لا تزال غير معروفة. يضاف الى ذلك أن عقبة القيادة الجماعية ستحد في البداية من سلطاته.




الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد الصفهاني ـ جورج عيسى ـ يوسف فاضل

تصدر عن الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

توضع لرقابة مؤسسة اي . بي . سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم International Offices

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El Hdhairi
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Publications Distribution Co.

«العقد الفريد» في علاقات اللبنانيين مع السوريين

بقلم : حافظ ابراهيم خيرالله

بين كل دول الارض يصعب الحصول على نوع العلاقة القائمة بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية السورية . كثيرون يطلقون الكلام عن الاخوة والجيرة والشعب الواحد وبقية التعابير في بعض الملاحظات عن علاقة شعبين في دولتين متجاورتين ، ومثل هذا الكلام صحيح وغير متعرض للنقد ، لكن الوضع المتميز في علاقات لبنان وسوريا نشأ متميزا وتطور متميزا ووصل في الآونة الاخيرة الى المرحلة التي يتفرج كل مطلع على ميزتها .

اذا ما تسجل ان رئيس الجمهورية اللبنانية امين الجميل زار رئيس الجمهورية السورية حافظ الاسد ست مرات في غضون الاشهر الثلاثين التي انقضت على رئاسة الجميل ، واذا ما تسجل ان هذه الزيارات الست لم يقابلها رد زيارة ولو واحد من جانب الرئيس السوري للبنان ، فربما امكن القول ان هذا التسجيل عادي بين لبنان وسوريا ولو انه يصح فيه بانه غير عادي بين اية دولتين اخريين في العالم .

واذا ما تسجل ان نصف وزراء الحكومة اللبنانية «طالعون نازلون عالشام» مرة او مرتين في الاسبوع او ان احدهم صار صاحب مسكن في دمشق يقيم فيه بعضا من ايام كل اسبوع ، واذا ما تسجل ان رئيس حكومة لبنان «يطلع عالشام» لاجراء المشاورات في الشؤون اللبنانية البحتة ، فان كل هذه التسجيلات ملحقة بالتسجيل بان رئيس جمهورية لبنان يمارس هو الاخر ما يمارسه اعضاء حكومته واركان «الدولة الشرعية» في لبنان .

الانسان الغريب على هذه الامور قد ينظر اليها باستغراب . الانسان الواقعي ينظر اليها بشيء من القدرية . الانسان المتشائم ينظر اليها بخوف . الانسان المتفائل ينظر اليها بتوقعات وآمال لا تزال غامضة في دماغه .

الاشياء في النهاية هي مزيج من قبول قدري او استغراب معنوي او ترقب قومي او تقوقع فئوي . هذا ، حتى اشعار آخر، يصيب اللبنانيين وقلما يصيب السوريين، لأن اللبناني وليس السوري هو الان موضع «الطرح» و«القضية» و«المشكلة» .

ايام الحكم العثماني كنا في لبنان وسوريا (وفلسطين والاردن والعراق) ولايات عثمانية يديرها ولاة عثمانيون وقلما كنا في وارد القول ان هذا لبناني وذاك سوري. ولاية بيروت كانت تمتد الى القدس وولاية دمشق كانت تمتد الى بعلبك وزحلة ومرجعيون وولاية طرابلس كانت تمتد الى حمص .

ايام الحكم الفرنسي كان الجمرك واحد والعملة واحدة والعسكر واحد والرغيف واحد وتنكة السمن واحدة، رغم وجود جمهوريتين .

ايام الاستقلال بقينا حوالي ثماني سنوات على معظم ما كنا عليه ايام فرنسا ، الى ان قرر الحكم الدمشقي في مطلع الخمسينات انهاء «المشتركات» اللبنانية ـ السورية بسبب بضع تنكات سمن ، وهذه واقعة مذهلة يعرف تفاصيلها كل من رافق قصصها ذات الطابع الشخصي .

ضمن كل هذه التعاملات ، بقيت هنالك «خصائص» اشتغل بعضهم على تنظيمها لنفسه ولموقعه ولانتمائه الفئوي او الحزبي، فيما استجدت «تطورات» و«حساسيات» لا يمكن اعتبارها وقفا على اللبنانيين وحدهم .

دمشق كانت ولا تزال ذات «تطلعات» وبعض من هذه قادها ذات مرحلة الى القاهرة . تلك التجربة تركت وراءها الاختبارات والاعتبارات ، وليس اقلها بدء اهتمام دمشق بالجار القريب قبل الجار البعيد .

• • •

لسنا اليوم في مجال العودة الى السرد التاريخي الدقيق والمفصل . ذلك يحتاج الى مجلدات . نحن الان في صدد التفاهم على ان بين اللبنانيين والسوريين «شغلات ومسائل» يتفاهم عليها بعضهم فيما لا يتفاهم عليها بعضهم الآخر .

اولى المسائل التي يمكننا بعد الدرس والتمحيص التفاهم على حصولها هي ان اختيار اي رئيس للجمهورية اللبنانية في البرلمان كل ست سنوات قد يكون اختيارا فاتيكانيا وفرنسيا وبريطانيا واميركيا ، لكنه في الوقت نفسه اختيار سوري . قد يتضايق بعض اللبنانيين من هذا الشرح لكن المصارحة بالوقائع الحسية تتخطى المضايقات النفسانية .

وما يتعلق باختيار رئيس الحكومة قد لا يكون مكشوفا على طريقة اختيار رئيس الجمهورية لكنه يتساوى معه في التفصيل . قلائل هم رؤساء حكومات لبنان الذي وصلوا الى مركزهم «غصبا عن الشام». استعملت لفظة «قلائل» عن قصد، اذ حصلت بين حين وآخر استثناءات موقتة ذات علاقة بالنفور السوري ـ المصري بعد «الانفصال» الذي حدث في العام ١٩٦١.

بالمقابل ، لا يمكن القول ان اختيار الرئيس السوري اختيار لبناني . دمشق ليست بيروت ، ومن زاوية فهمها لنفسها في دورها كعاصمة لدولة عربية «كبرى» وذات تطلعات حزبية او عقدية طموحة في الشؤون «الوحدوية» و«العروبية». بيروت من هذه الناحية ذات «لسان طويل» في الشؤون العروبية والوحدوية فيما هي عمليا ذات باع قصير ، وهي كانت ولا تزال تعرف حدودها وحجمها ، ولو انها ليست بسيطة على الاطلاق في الدوس على الاقدام تحت الطاولة كلما سنحت لها الفرصة .

والوحدويون والعروبيون في لبنان سمعوا باليمن واحبوها وسمعوا بموريطانيا ووجدوها على الخريطة . لكن تعاملهم الوحدوي والعروبي الرئيسي هو التعامل مع سوريا اولا وآخرا ، ولو انه تخلله تعامل مع مصر فترة التهبت ثم ما لبثت ان خمدت . سوريا عند اللبنانيين هي «العرب» وهي الدولة العربية الوحيدة المتاخمة للبنان وهي الدولة العربية «الكبرى» على حدود لبنان . بعض اللبنانيين ، في ظروف من التنافر مع دمشق ، حاولوا التغازل مع العراق فاكتشفوا كم هو بعيد عنهم او حاولوا التفاهم مع مصر فاكتشفوا كم انهم لا يعنون لمصر شيئا الا بمقدار ما يقرره ميزان التعامل بين القاهرة ودمشق .

في نتيجة الامر ، لا يخلو اللبناني من مزاج كما لا يخلو السوري من مزاج . كالشقيقين في بيت واحد، فان اللعب والتفاهم يحصلان كما ان التنافر والتشاجر يحصلان .

في مطلع الخمسينات حصل التنافر على اساس طبقي فردي زعامي اقطاعي تفجر بسبب «كوميسيون» على خمس عشرة تنكة سمنة حموي . في نهاية الخمسينات حصل التشاجر على اساس ان يكون لبنان «البلد الثاني» الذي يوقع مع مصر على الوحدة وبكفالة سورية. في مطلع الستينات حصل التفاهم بين بيروت والقاهرة ـ على الحدود السورية بالذات ـ وعلى ان تتعامل العاصمتان مباشرة او عبر دمشق على تنظيم الامور . في اواخر الستينات اكتشفت دمشق الورقة الفلسطينية في تعاملاتها البيروتية . وفي منتصف السبعينات اكتشفت دمشق اوراقا واوراقا جعلتها ترسل دباباتها الى بيروت . في اواخر السبعينات اكتشفت دمشق ان بيروت تدوس على الاقدام من تحت الطاولة لان مناحيم بيغن «دخل على الخط». في اوائل الثمانينات عاد اللبنانيون الى مشكلة «البلد الثاني» الذي يوقع بعد مصر على الصلح مع اسرائيل والى مشكلتهم مع دمشق بسبب ذلك .

قد تزداد الحساسيات لدى بعض القوم في الوقت الراهن ، وبحسب ما آلت اليه شؤون لبنان ، اذا ما قيل لهم ان الجمهورية اللبنانية هي الجمهورية السورية «الثانية». كلا ، فالجمهوريتان قائمتان وكل منهما على اسس مغايرة للاخرى .

ففيما الجمهورية السورية قائمة على نظام حزبي بعثي ، فالجمهورية اللبنانية قائمة على ست عشرة «قائمة» طائفية وعلى عشرين «قائمة» حزبية . بصراحة ووضوح : كل ما هو قائم في لبنان هو نقيض ما هو قائم في سوريا .

• • •

كان اللبنانيون يراقبون بشيء من العجب كيف توجه الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه الى دمشق في العام ١٩٧٦ وعاد منها حاملا «الوثيقة الدستورية» ذات الفحوى المستغرب صدورها آنذاك بموافقة دمشق وهي ان يكون الحكم اللبناني نوعا من التوزيع المنصف بين الطوائف .

قلائل هم اللبنانيون الذين قالوا في انفسهم ان «الشام» لا يعقل ان تدعم اي حكم لبناني يحقق «انصافات» من الوزن الطائفي ثم تبين لهم مع الوقت ان الشام لم تدعم شيئا في هذا الاتجاه .

وكان اللبنانيون يراقبون نوعية مراقبة الشام للمستجدات في تشنجاتهم الطائفية ويعجبون لبعض التصريحات والتعابير السورية المتفرقة . وكان اللبنانيون يراقبون كيفية التعامل السوري مع الوضعين الفلسطيني ثم الاسرائيلي في لبنان ويتوقعون ان يكون في جعبة الشام غير ما كان بمثابة رد فعل آني .

لماذا كل هذا ؟

نحن اللبنانيين نقول ـ ندعي ، اذا شئتم ـ ان السوريين لا يفهمون انفسهم بقدر ما يفهمهم اللبنانيون (او بعض اللبنانيين ، اذا شئتم) . ثمة شيء ما في الفكر اللبناني يجعله دائم الانشغال بما يشغل الفكر السوري . اهذا عن خوف او تأييد او حذر او مصلحة ؟ لا ادري تحديدا ، وربما الجواب الانسب هو ان كل هذه العناصر تتجمع لتختلط في سلة واحدة .

بناء على ما تقدم ، او على بعض منه ، ثمة اعتقاد لدى بعض اللبنانيين الذين لا يحبون ان يتشنجوا بان في الجراب السوري عقاقير متنوعة : منها ما هو للتخدير الموقت ومنها ما يطيل المرض من اجل الوصول الى عملية استئصال جراحية ومنها ما يشفي موقتا ومنها ما يقتل . اما كيف يتعامل الطبيب السوري مع العقاقير التي لديه ومع اللبنانيين الذين امامه ، فتلك هي المسألة الاساسية التي تتخطى برامج اي كومبيوتر اميركي او اوروبي. بعض اللبنانيين كسروا الكومبيوترات كلها لانهم استشفوا فهمهم للسوريين .

كم هم على صواب او خطأ ؟ المسألة استقرائية استنتاجية لدى بعض منا ، فيما هي خاضعة لمنطق الجدلية عند بعض ثان وخاضعة للمعقولات والحتميات عند بعض ثالث .

بناء عليه فان اللبنانيين الذين لم يعجبهم الوجود العسكري ومعه الوجود السياسي في لبنان هم الذين تقارعوا مع هذين الوجودين اما لتخليهم عن فهم المنطق السوري واما لمعاندتهم اياه والركض وراء البديل . اما اللبنانيون الذين توصلوا الى عدم الاعتراض على الوجود السوري ـ بجميع انواعه ـ في لبنان فهم اولئك الذين صاروا يتطلبون من الطرف السوري استعجال تنفيذ ما ليس مطلوبا بعد في تدرج التنفيذ ضمن اللوائح السورية .

ربما يجوز الكلام عن خلل مرحلي ، وهو قد يكون عند اللبنانيين كما قد يكون عند السوريين . لبنان مكبل كما سوريا مكبلة . التكبيل ليس واحدا عند الطرفين ، نظرا الى الظروف والمستجدات العسكرية والسياسية والاقليمية بل والدولية كذلك .

• • •

الثوابت السورية في مفاهيم بعض اللبنانيين واضحة لمن يريدها واضحة وغامضة لمن يريدها غامضة . ما معنى هذا التفلسف ؟

المعنى هو مجموعة معان :

اولا : سوريا لا تقبل ولا تستطيع ان تقبل لجوء بعض اللبنانيين ، كأفراد او جماعات او منظمات او احزاب او حتى دولة ، الى التعاون مع اسرائيل .

ثالثا : سوريا لا تقبل ولا تستطيع ان تقبل بقيام كيانات طائفية ، دون تفريق بين مسيحية واسلامية ، في الارض اللبنانية وبالشكل الذي يبرر الكيان اليهودي ـ العبراني ـ الصهيوني ـ الاسرائيلي فوق الارض الفلسطينية .

خامسا : سوريا لا تقبل ولا تستطيع ان تقبل تفرخ اية كيانات طائفية في لبنان لان ذلك هو النقيض الكامل للمبدأ الحزبي السائد في نظامها .

سابعا : سوريا نفسها بلد متعدد الطوائف والمذاهب وهي تاليا امام امرين لا ثالث لهما : اما خنق كل تفكير طائفي مذهبي فئوي في لبنان واما التعرض هي نفسها للرياح اللبنانية التي لا تريحها . واضح في هذا المجال نوع الاختيار السوري الوحيد الاوحد .

وحتى يتم الشغل على اساس مدروس فالظاهر ان المسائل تحتاج الى وقت .

ليس قليلا ان يجد اللبنانيون والسوريون انفسهم في مطلع ربيع ١٩٨٥ امام متغيرات مذهلة حصلت في الاشهر الاربعة والثلاثين الاخيرة . فمن اجتياح عدواني اسرائيلي للبنان ، الى الخروج الفلسطيني المسلح من لبنان ، الى انتخاب رئيس جمهورية لم يصل الى الرئاسة ، الى انتخاب شقيقه مكانه في الرئاسة ، الى تعاظم دور حزب الكتائب في التوجيه والادارة ، الى حضور قوات عسكرية للدول الغربية الكبرى ، الى ارتماء رسمي لبناني على عتبة البيت الابيض، الى تهديد الرئيس اللبناني لدمشق ومن البيت الابيض بانه سيدكها بمدافعه ، الى تدافع قوات الدول الغربية الكبرى في الرحيل ، الى انهيار مكانة «الشرعية» بسبب ضاحية بيروت ، الى قيام حكومة بيروتية باختيار دمشقي كامل ، الى انهيار دور حزب الكتائب في التوجيه والادارة ، الى تجدد التشنجات الطائفية وازدياد الانقسامات حتى ضمن «المعسكر» الواحد، الى انقلاب المسلحين على السياسيين في معظم «الوحدات السياسية ـ الطائفية » ،

كل هذا ، وهذا ليس كل شيء ، حصل ولا يزال يحصل وسيحصل غيره فيما سوريا هي صاحبة الموقع المعقول والنفس الطويل والسياسة المدروسة في التعامل مع الثوابت والمستجدات والمتغيرات على الساحة اللبنانية .

فاذا تشنج الشيخ الفلاني في طرابلس فله دواء ، واذا تشنج العلامة الفلاني في الجنوب فله دواء ، واذا حصلت «الحركة الجعجعية» (في الالفاظ الطرابلسية) فهذه لها دواء . اليس قليلا ان يتفق امين الجميل وحافظ الاسد في دمشق يوم السبت الماضي على اعتبار «انتفاضة» سمير جعجع «وكأنها لم تكن» وعلى تنفيسها خلال شهرين وعلى عدم السماح لاحد ـ من اي طرف كان ـ بأن ينال من الشرعية والدولة والكيان في لبنان ؟ اليس قليلا ان يتفق الرئيسان اللبناني والسوري في دمشق على ان تجري العمليات الاستئصالية الجراحية بعد انجاز المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي والمفترض بها ان تتحقق خلال هذين الشهرين ؟

اليس قليلا ان تتدافع زعامات الفئات الحزبية والطائفية والفئوية اللبنانية الى دمشق لتنظيم تعاملاتها في ما بينها فيما هي رافضة ان تتلاقى في بيروت ؟

غريبة وطريفة وفريدة ومفيدة هي هذه القصص اللبنانية والسورية .

رأي الشرق الأوسط

سموم الايحاءات

صحيفة «نيويورك تايمز» نشرت في الآونة الأخيرة تعليقا سياسيا عابقا بالروائح وبما يوحي ان الدولة الاميركية غير مقصرة في تجييش الايحاءات الاعلامية في الوقت المناسب .

الفحوى : اذا كان العرب يريدون المفاوضات فعليهم ان يتوجهوا مباشرة الى اسرائيل بدلا من التوجه الى الولايات المتحدة، واذا كان الملك حسين يريد المفاوضة باسم الفلسطينيين فعليه ان يستحصل على موافقة ودعم الجامعة العربية . التعليق منشور يوم الجمعة الماضي ، والسموم التي فيه واصلة الى الحد الاعلى .

في فحوى التعليق كذلك ان من حق واشنطن ان ترتاح والا تفعل شيئا والا تنزعج من كل التلميحات والمعاتبات العربية .

حسنا ، فاذا كان على الولايات المتحدة ان ترتاح وان تريح ، فلا اقل من ان تسحب مشروعها الذي اصدره رئيسها في اول ايلول (سبتمبر) ١٩٨٢ المتعلق بالوضع الفلسطيني تحديدا وبالوضع الاردني ـ الفلسطيني ـ الاسرائيلي الشمولي كذلك .

حسنا ايضا ، فاذا كانت الولايات المتحدة تريد ان ترتاح في زمن السلم فهي لم تثبت انها ترتاح في زمن الحرب .

حسنا ايضا وايضا ، فاذا كان العرب قد حاربوا اسرائيل اكثر من مرة واكتشفوا انهم انما يحاربون الولايات المتحدة بالذات ، فلا تستغربن واشنطن ولا «نيويورك تايمز» ان يكون التوجه التفاوضي العربي هو الى الولايات المتحدة قبل ان يكون الى اسرائيل .

فالذي يحارب هو الذي يسالم ، وليس معقولا الا يسالم ذاك الذي يحارب .

تجسس ومأرب

منذ ما يقرب من الاربعين سنة والتجسس الرسمي قائم في الارض الالمانية . للسوفيات ثلاثة مراكز في المانيا الغربية ، ولبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة مركز مشترك في المانيا الشرقية يقع في مدينة بوتسدام قرب برلين .

بالامس اطلق حارس سوفياتي الرصاص على ضابط اميركي في المانيا الشرقية فصرعه . لماذا ؟ لأن السوفيات يقولون ان الضابط المذكور دخل واحدة من المناطق العسكرية المحرمة وراح يمارس التصوير لمنشآت سرية

في العادة يجري اطلاق الرصاص فوق الكتفين او بين الساقين انذارا . كثيرة هي الحوادث التي من هذا النوع، لأن اولئك العسكريين في الشرق والغرب على السواء يتجاوزون الصلاحيات المسموح لهم بها بموجب الاتفاق الرباعي المعقود في العام ١٩٤٥.

قتل الضابط الاميركي في المانيا الشرقية لا يأتي في الظرف المناسب لان الطرفين السوفياتي والاميركي يتفاوضان في جنيف على ما هو أهم . كذلك فان «اكتشاف» وجود آلات للسمع الالكتروني ضمن الآلات الكاتبة ضمن السفارة الاميركية في موسكو يحصل في ظرف دقيق .

ليس معروفا بعد ما اذا كانت هنالك «لعبة» تستهدف اعادة تأزيم العلاقات بين واشنطن وموسكو ومن جانب طرف لا يريد اي تفاهم بين الطرفين الا اذا جرى تمرير مصالحه اولا .

الشكوك كثيرة ، كالعادة . وليس ما يمنع الانتباه الى البرنامج الذي بثه تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية عشية الاثنين عن احوال اليهود في الاتحاد السوفياتي .

أهي صدفة ام خطة ؟!

الشرق الاوسط

تجدد المشاعر الإسلامية يؤرق الحكم الشيوعي في يوغوسلافيا

وزعت وكالة الانباء الفرنسية قبل يومين تقريرا كتبه كلود جوفينال، مراسلها في يوغوسلافيا، تحدث فيه عن القلق الذي تشعر به السلطات اليوغوسلافية من ازدياد الوعي الاسلامي في اوساط الجالية المسلمة في يوغوسلافيا، والتي تعد حوالي اربعة ملايين ونصف مليون نسمة، وتختلف عن الجاليات الاسلامية في بلدان اوروبا الغربية مثل المانيا وفرنسا وبريطانيا بان تلك جاليات مهاجرة، وفدت الى اوروبا واستقرت فيها من فترات غير بعيدة، اما الجالية المسلمة في يوغوسلافيا، فهي من ابناء البلاد الذين لم يكن لهم موطن آخر منذ مئات السنين.

واشار كلود جوفينال الى ان السلطات اليوغوسلافية تعمل على تطويق وتحييد ما تصفه «بالمظاهر السيئة» لهذا التيار الاسلامي الجديد، ولكن كل محاولاتها تذهب هباء.

وقال ان هذا التيار الاسلامي المتجدد ظهر اساسا في منطقة البوسنة والهرسك، وفي جزء من مقدونيا وفي كوسوفو. وهي مناطق ثلاث تقع في وسط وجنوب البلاد حيث كان نفوذ الحكم العثماني اقوى منه في اية منطقة اخرى.

وفي هذه الدولة الاشتراكية يتبين ان هذا التيار الاسلامي المتجدد وراءه مشكلة تحديد الهوية القومية.

ويشير المراقبون الى ان المظاهر الاسلامية الاولى في يوغوسلافيا قد ظهرت في البوسنة والهرسك، التي تقع بين الغرب والشرق، ويعيش فيها الصرب والكروات اذ اعلن ٤٠٪ منهم انهم يعتنقون الاسلام.

وتعد جمهورية البوسنة والهرسك الجمهورية اليوغوسلافية الوحيدة التي لم تنشأ على اساس عرقي، حيث تقول بلغراد ان هناك منطقة تدعى البوسنة، ولكن ليس هناك بوسنيون. ولذا حاول بعض سكان المنطقة ان يبرزوا امة متميزة عن طريق الاسلام فتختلف بذلك عن شعبي الصرب والكروات المتجاورين.

وبعد سنوات طويلة من الكفاح والمطالب حقق سكان المنطقة بعض التقدم في عام ١٩٦٨ حين وافق تيتو نفسه على فكرة «امة اسلامية» على ان لا تكون لها علاقة باية فكرة دينية بمعنى انه يمكن في يوغوسلافيا الا ينتمي المرء الى «الأمة» الاسلامية رغم انه يتبع الدين الاسلامي.

واليوم اذ بدأت يقظة واضحة في الامة البلقانية ظهرت فكرة اقامة «جمهورية اسلامية» حقيقية في البوسنة والهرسك، وتلقى الفكرة تأييدا من جانب بعض المثقفين مما يثير القلق الكبير بالنسبة للسلطات اليوغوسلافية، التي ترى في التيار الاسلامي وازدياد قوته خطرا قد يؤدي الى تمزق الاتحاد اليوغوسلافي.

وقد لجأت السلطات اليوغوسلافية الى اسلوب الشدة، فأصدرت احكاما بالسجن وصلت الى ١٥ عاما في آب (اغسطس) عام ١٩٨٣ على عدد من المسلمين بسبب «نشاطهم الاسلامي غير الثوري».

ويشير المراقبون الى ان هذا التيار الاسلامي الجديد الملموس في البوسنة والهرسك يظهر بوضوح ايضا في كوسوفو في اقليم الصرب حيث ٨٠٪ من السكان الباني‍ون و ٧٠٪ من السكان مسلمون.

وبعد فترة من الالحاد الواضح يبدو ان الالبانيين في كوسوفو بدأوا يظهرون تمسكهم بالاسلام وربما كان ذلك طريقة يعربون بها عن مشاعرهم الوطنية وكراهيتهم للصرب كما يقول بعض المراقبين وهكذا مثلا ازداد معدل الغياب في المصانع اثناء اعياد المسلمين خلال السنوات الاخيرة.

ومما يثير الانتباه ان الاسلام يزداد نفوذه في غرب مقدونيا حيث تعيش اقلية البانية. واعربت صحف بلغراد عن «اسفها» لان بعض الاطفال «يترددون على المساجد اكثر من ترددهم على المدرسة» وتوجد بعض المدارس الدينية في هذه الجمهورية.

واشارت صحيفة «بوليتيكا اكسبريس» الى ان حكومة مقدونيا اضطرت الى اصدار قانون جديد بشأن التعليم الابتدائي ينص على انزال عقوبات تتفاوت من الغرامة الى السجن في حق الاهالي الذين يهملون ارسال ابنائهم الى المدارس الحكومية ويرسلونهم بدلا من ذلك الى المدارس الدينية.

وذكرت الصحيفة ان المحاكم في مدينة تيتوفو التي يسكنها نحو ٤٠ الف نسمة ادانت ١٥٠٠ من الاباء في العام الماضي، وتبين ان هذه الظاهرة تتركز بشكل اكبر في الفتيات اللاتي نادرا ما ينتظمن في المدارس لاكثر من اربعة اعوام.

واختتمت الصحيفة حديثها قائلة ان عدد المساجد التي اقيمت في السنوات الاخيرة في مقدونيا بفضل جمع تبرعات وصفتها بانها غير مشروعة يفوق عدد المساجد التي انشئت خلال القرنين الماضيين.

هذا سبيلي

احمد محمد جمال

إصطلحوا مع الله!

تذكرت هذه الدعوة المخلصة التي تتردد على لسان فضيلة الشيخ عبد الحميد كشك في معظم خطبه يوم الجمعة، وفي احاديثه المسائية باحد الجوامع في شارع مصر والسودان في جمهورية مصر العربية، تذكرتها وانا اقرأ انباء الصحف التي تصدر في عالمنا العربي عن «تجارة الابالسة» كما سماها الاستاذ احمد ابو الفتح في مقاله الرائع في جريدة «الشرق الاوسط» يوم ٢٥/٦/١٤٠٥ـ١٦/٣/١٩٨٥ ـ وهي عمليات تهريب المخدرات الى العالم الاسلامي بما فيه مصر، وما انتهى اليه امر شبابنا وطلابنا من التعود على تعاطيها.. مما ينذر بخطر كبير على مستقبلهم، ومستقبل اوطانهم ومواطنيهم الاخلاقي والاجتماعي.

اجل لقد تذكرت دعوة الشيخ عبد الحميد كشك: «اصطلحوا مع الله» وانا اقرأ انباء الصحف العربية هذه الايام عن ازدياد نسبة جرائم الخطف واغتصاب الفتيات علنا، وجرائم السطو على خزائن الاموال في المتاجر والمنازل.

وفي مقدمة هذه الجرائم الشنيعة الفظيعة: اغتصاب احد الشباب لزوجة صديقه، واغتصاب بعض الفتيان لاحدى الفتيات من سيارة كانت تركبها هي وخطيبها، فيما عرف بجريمة المعادي، وما حدث من اختلاف بين المفتي وبين قضاة المحكمة التي حكمت باعدام المجرمين!

وقد علق الاستاذ مصطفى امين في زاويته «فكرة» بـ «الشرق الاوسط» فقال: انه تلقى مئات الخطابات من بنات وامهات.. الخطابات كلها تسب وتلعن وتشتم الشبان الذين اعتدوا في ضاحية المعادي على فتاة.. انتزعوها من خطيبها، ان هذا الحادث الوحشي اصبح الحديث في كل بيت في القاهرة، فالجريمة بشعة، والاعتداء وحشي، والضحية المسكينة اصيبت بانهيار حتى اضطرت للعلاج في مستشفى بالخارج، وكل الرسائل تجمع على امر واحد، وهو ضرورة شنق هؤلاء المجرمين في ميدان عام حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه ان يكرر هذه الجريمة!!

هذا ما يقوله الاستاذ مصطفى امين، وهو ما يطالب به كثير من العلماء والكتاب والمفكرون ورجال القانون في مصر.

● ● ●

ولكن هذا وحده.. لا يكفي. بل لابد من تطبيق الشريعة الاسلامية بكل احكامها وحدودها في مصر، وفي بقية الدول العربية الاخرى التي تحكم شعوبها بالقوانين الانجليزية والفرنسية..

ولابد ان يستجيب مجلس الشعب في مصر للدعوة الملحة من بعض اعضائه الى المسارعة في اقرار المشروع الذي سبق أن قدم للمجلس بضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وانزال العقوبات الرادعة بمجرمي الاغتصاب الجنسي، وعصابات النهب والسلب بالقوة، والقتل والاغتيال.

● اي لابد من الاصطلاح مع الله عز وجل الذي بعث الينا رسوله بالهدى ودين الحق.. بعثه بالاسلام دينا يحكم الناس بالعدل، بما يحفظ عليهم انفسهم واموالهم واعراضهم.

والاصطلاح مع الله لا يقتصر على تطبيق الشرع الاسلامي في المجتمعات العربية.. بل يمتد ويشمل الاباء والامهات والازواج والزوجات في بيوتهم، والموظفين في مكاتبهم، والتجار في متاجرهم، والاساتذة والطلاب في مدارسهم وجامعاتهم.

فهؤلاء جميعا ـ مع الحكام وولاة الامر ـ يجب ان يصطلحوا مع الله الذي انزل اليهم كتابه ليهتدوا به، وبعث اليهم رسوله ليتبعوه فيما امر وفيما نهى عنه.

● وباختصار يجب ان يسود الاسلام كل البيوت والاسر والمكاتب والمتاجر والمدارس والجامعات.. بعقيدته وشريعته واخلاقه ... وفي جملة واحدة: «اصطلحوا مع الله».

مواقيت الصلاة

الاربعاء ٦ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٢٧ مارس (آذار) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٠٠	٦,١٩	١٢,٢٦	٣,٥٢	٦,٣٥	٨,٠٥
المدينة المنورة	٤,٥٨	٦,١٩	١٢,٢٧	٣,٥٤	٦,٣٧	٨,٠٧
القدس الشريف	٤,١٢	٥,٣٣	١١,٤٦	٣,١٦	٥,٥٧	٧,١٤
الرياض	٤,٢٩	٥,٥٠	١١,٥٨	٣,٢٦	٦,٠٨	٧,٣٧
القاهرة	٤,٢٤	٥,٥١	١٢,٠١	٣,٣٠	٦,١١	٧,٢٩
الخرطوم	٤,٣١	٦,٠١	١١,٥٥	٣,١٥	٦,٠٥	٧,١٢
الرباط	٥,٥٢	٧,١٥	١,٣٨	٥,٠٤	٧,٥٠	٩,١٤
تونس	٤,٤٤	٦,١١	١٢,٣١	٣,٥٦	٦,٤٠	٨,٠٦
ابوظبي	٥,٠١	٦,٢١	١٢,٣٧	٤,٠٣	٦,٤٠	٨,١٠
المنامة	٤,١١	٥,٣٥	١١,٤٣	٣,١٢	٥,٥٣	٧,٢٣
بغداد	٤,٢٨	٥,٥٨	١٢,١٥	٣,٥٢	٦,٢٢	٧,٤٢
اسطمبول	٤,٢٢	٥,٥٤	١٢,١١	٣,٤٢	٦,٢٦	٧,٥٢
نيقوسيا	٤,١٤	٥,٣٩	١١,٥٣	٣,٢٤	٦,٠٦	٧,٢٥
اثينا	٤,٤٩	٦,١٧	١٢,٣٢	٤,٠٣	٦,٤٥	٨,٠٨
لندن	٤,٠٧	٥,٤٥	١٢,٠٧	٣,٣٤	٦,٢٧	٧,٥٩
مانشستر	٤,١٥	٥,٥٣	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٣٧	٨,٠٩
باريس	٤,٥٨	٦,٣٧	١٢,٥٧	٤,٢٥	٧,١٦	٨,٤٩
روما	٤,٢٦	٦,٠٠	١٢,١٧	٣,٤٧	٦,٣٢	٨,٠٠
بروكسل	٥,٤٩	٧,٢٨	١,٤٩	٥,١٦	٨,٠٩	٩,٤١
امستردام	٤,٤٧	٦,٢٥	١٢,٤٧	٤,١٣	٧,٠٨	٨,٤٠
مدريد	٥,٣٤	٧,٠٥	١,٢٢	٤,٥٢	٧,٣٦	٩,٠٢
جنيف	٤,٤٤	٦,٢٣	١٢,٤٢	٤,١١	٦,٥٩	٨,٣٢
زيوريخ	٤,١١	٥,٥٠	١٢,٠٩	٣,٣٨	٦,٢٧	٨,٠٠
فيينا	٤,٠٢	٥,٤١	١٢,٠١	٣,٢٠	٦,١٩	٧,٥٢
برلين	٤,١٣	٥,٥١	١٢,١٣	٣,٣٩	٦,٣٤	٨,٠٦
فرانكفورت	٥,٣٢	٧,١١	١,٣٢	٤,٥٩	٧,٥١	٩,٢٤
ميونيخ	٤,٢٢	٦,٠١	١٢,٢٠	٣,٤٩	٦,٣٨	٨,١١
ستوكهولم	٣,٥٠	٥,٢٧	١١,٥٥	٣,١٤	٦,٢١	٧,٥١
كوبنهاجن	٤,١٤	٥,٥٢	١٢,١٧	٣,٤٠	٦,٣٩	٨,١١
نيويورك	٤,١٤	٥,٤٦	١٢,٠٣	٣,٣٣	٦,١٧	٧,٤٤
واشنطن	٤,٣٠	٥,٥٩	١٢,١٥	٣,٤٦	٦,٢٩	٧,٥٣
شيكاجو	٤,٠٧	٥,٤١	١١,٥٧	٣,٢٨	٦,١٢	٧,٤١
لوس انجيليس	٤,٢٢	٥,٤٦	١٢,٠٠	٣,٣١	٦,١٢	٧,٣٠
هيوستن	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٢٨	٣,٥٨	٦,٣٩	٧,٥٤
دنفر	٤,٣٧	٥,٥٢	١٢,٠٥	٣,٣٦	٦,١٨	٧,٣٤
مونتريال	٤,١٥	٥,٥٤	١٢,١٣	٣,٤٢	٦,٢٩	٨,٠٢

شيخ الازهر يشارك في المؤتمر الاسلامي الشعبي ببغداد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقى الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر، دعوة لحضور المؤتمر الاسلامي الشعبي الثاني الذي سيعقد في بغداد خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكان فضيلة شيخ الازهر قد استقبل يوم الاحد الدكتور محمد شريف احمد مستشار وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقي الذي يزور القاهرة حاليا حيث سلم فضيلته رسالة من وزير الاوقاف العراقي تحمل شكر وتقدير الحكومة العراقية على موقف شيخ الازهر الواضح والصريح تجاه الحرب الدائرة الان بين ايران والعراق.

وكان الشيخ جاد الحق علي جاد الحق قد وجه نداء ناشد، فيه وقف اراقة دماء المسلمين ووضع نهاية للحرب التي دخلت عامها الخامس.

دعاء اليوم

اللهم يسر لنا التوبة إليك من كل ذنوبنا، ووفقنا يا رب إلى الثبات على التوبة حتى نكون من الذين تحبهم، فإنك تحب التوابين. اللهم لا تجعلنا من الذين يراؤون الناس بالتوبة فإذا عرضت لهم المعاصي والآثام رجعوا اليها وانغمسوا فيها. وثبت قلوبنا على دينك وطاعتك يارب العالمين.

القراء يستفتون

التعزير والعقوبات الحدية

القارىء محمد اسماعيل الجعبري من مصر يقول: ثارت في الفترة الأخيرة مناقشات حادة حول الحكم الذي صدر بالاعدام على مغتصب الفتاة وترددت كثيرا كلمة التعزير. فما هو هذا التعزير الذي اشاروا إليه؟ وهل التعزير مما جاء به الاسلام؟

وجوابنا على القارىء أن المسلم يعجب من الحديث عن الحدود والتعازير في غيبة الحكم بالشريعة الاسلامية. ذلك أن الشريعة اطار عام يحمي قيم المجتمع واخلاقياته. وتجيء الحدود الشرعية وعقوبة التعزير لتردع الذين تسول لهم أنفسهم الاعتداء على امن المجتمع وسلامته. اما في غيبة هذا الاطار العام والتحاكم الى قانون فرنسي يبرىء الزاني اذا قتل زوج المرأة الذي يهجم عليه لاعتدائه على عرضه، يبرئه بحجة أنه كان يدافع عن نفسه، ويسقط جريمة الزنا لأن من له حق المطالبة بايقاعها قد قتل، مثل هذا القانون لا يصح له أن يتحدث عن شرع الله لأنه ابعد ما يكون عنه.

والله سبحانه قد ذم فريقا من الناس لأنهم كانوا يأخذون بجانب من الشريعة يتيح لهم أن يتفلتوا من أحكام الله، واعتبر هذا العمل كفرا بشرع الله يستحق المتلبسون به الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة. فقال تعالى **«أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب»** هذا هو موقف الاسلام من الذين يتلاعبون بشرع الله، والذين يرقعون التشاريع قطعة من هنا وأخرى من هناك.

أما العقوبة في الشرع الاسلامي فتنقسم إلى أصلية وفرعية. فالعقوبة الأصلية هي التي نص الشارع عليها عقابا للجريمة التي ارتكبها المجرم متى قامت البينة الشرعية واستوفت شروطها كالقتل العمد بما يقتل مثله، وسرقة نصاب من حرز، وثبوت الزنى بالبينة أو الاقرار. والعقوبات المفروضة في ذلك: القتل، القطع، الجلد لغير المحصن والرجم للمحصن.

وهذه العقوبة منها ما هو حد، وهو العقوبة المقدرة حقا لله تعالى ومنها ما هو تعزيز، وهو التأديب على ذنوب لم تشرع فيها حدود، أو شرع لها حد، ولكنه لم يجب لفقد شرط من الشروط التي توجب إيقاعه فينقل عن الحد الى التعزير.

ولما كان التعزير غير محدد ولا مقدر اختلفت آراء الفقهاء في شدته وخفته. والرأي العدل في ذلك أن التعزير على جريمة، ان كان فيها حد، ولم يستوف شرطه ألا يصل التعزير في شدته إلى الحد المقرر.

ولامام الحرمين ابي المعالي الجويني في كتابه «غياث الأمم» نظرات ثاقبة تكف يد المتسرعين في تشديد التعازير. يقول رحمه الله «وذهب بعض الجهلة عن غرة وغباوة أن ما جرى في صدر الاسلام من التخفيفات كان سببها أنهم كانوا على قرب عهد بصفوة الاسلام، وكان يكفي في ردعهم التنبيه اليسير، والمقدار القريب من التعزير. وأما الآن فقد قست القلوب وبعدت العهود فلو وقع الاقتصار على ما كان من العقوبات لما استمرت السياسات». وبعد بيان فساد هذا الزعم يرد عليه قائلا «ولو جاز ذلك لساغ رجم من ليس محصنا. اذا زنى في زماننا لما تخيله هذا القائل. ولجاز القتل بالتهم في الأمور الخطيرة» ثم يأخذ في بيان التجويزات أو التجاوزات التي نراها تقع في بلاد المسلمين على غير بينة، ويختتم رأيه في هؤلاء بقوله «فأن سطا معتد وتعدى مراسم الشرع فليرذلك حيدا عن دين المصطفى على القطع» ونعوذ بالله من سوء ذلك.

بقلم: صالح بن سعد اللحيدان

وكيل هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إلتزام الحديث الصحيح

العمل بالحديث الضعيف جعلنا نقف موقف المتردد: كيف يمكن ان يكون لنا ان نعمل عملا دل عليه حديث ضعيف، حتى ولو لم يكن منكر السند، بسبب أحد رجاله؟ اولا يخالف ذلك قاعدة شريعة منصوصا عليها ومحل اجماع المحدثين؟ كيف يمكن لنا هذا والضعيف لا تقوم به حجة، ولا ينهض بسببه حكم؟ هل سبب هذا «عامية العلم»، أو عدم التحقق من الحديث؟ او ان السبب هو في حفظ المتون والنصوص دون معرفة مصدر المتن والنص وكيف جاءا؟

لقد قرأت كثيرا من كتب الفقه وكتب الوعظ، واستمعت الى الفتاوى، فهالني ما قرأت وهالني ما استمعت اليه. بل لقد هالني ايراد اقوال منسوخة اومرجوحة، كل ذلك بسبب حديث ضعيف رآه المؤلف او نظره المفتي.

اننا بهذا نعطل من غير قصد البحث العلمي المركز، ونعطل ملكة الادراك السامية، كما اننا بهذا نسير سير العالة على «الحديث الصحيح» الذي اهمل نظره واثباته وايراده نصا وتخريجا. فنحن بهذا دون جدل قد كلفنا انفسنا سوء عمل، فاصبحنا عالة على المتقدمين من علماء الامة، فطغى الضعيف على الصحيح، والمرجوح على الراجح، والمنسوخ على الناسخ، والمتقدم من الحديث والحكم على المتأخر الخ.. فهل يصلح هذا ونحن بين المراجع والمصادر من كتب الحديث والرجال، والجرح والتعديل، والمصطلح؟ لا جرم ان هذا خطر على السنة، اردنا أو لم نرد، شئنا ذلك او ابيناه، فالحديث الضعيف يتكرر اليوم ايراده من مشارب شتى، في الكتب والفتاوى والمحاضرات الخ..

ولا يمكن لنا بحال ان نحقق في حكم كهذا، الا بعد ادراك سببه، والسبب هو ما ذكرناه، فاذا كانت الحال على هذا فانني ادعو كافة العلماء الى الالتزام بنظر النص والتأكد من درجته، لاننا نحكم حكم الشريعة، ونوقع التوقيع الحكمي، فيكون هذا لنا أو علينا.

انني لم أر شيئا اعجب من عالم، سواء كان مفتيا او واعظا او قاضيا، يحكم بحديث ضعيف ودونه امهات المراجع ومطولات النصوص في الحديث خاصة.

لا مخرج من هذا الا باعادة النظر من جديد، لئلا نقع ونوقع غيرنا بشيء لسنا بحاجة اليه، فنأتي منكرا من القول وزورا. لا يكلفني البحث والدرس والتحقيق وقتا ولا صحة اذا اردت الحق، وهو غايتي. فمن يتق الله يجعل له مخرجا، ومن يتق الله في علمه يعلمه الله ويدله ويهديه.

رسالة السودان الرياضية

الاتحاد السوداني للكرة الطائرة يصدر سلسلة قرارات هامة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برئاسة السيد محمود الحاج ابو بكر حبشي عقد مجلس ادارة الاتحاد السوداني للكرة الطائرة اجتماعه الثاني منذ انتخابه في يناير (كانون الثاني) الماضي واتخذ مجموعة من القرارات الهامة ابرزها ما يلي:

ـ الموافقة على الانضمام لاتحاد شرق ووسط افريقيا للكرة الطائرة.

الموافقة على مشاركة منتخبي السيدات والرجال في الدورة الثانية للاخاء العربي العراق خلال الفترة من ٢٤ ابريل (نيسان) الى ٣٠ نفس الشهر.

المشاركة في بطولة السيدات الثانية بالجزائر في يوليو (تموز) المقبل.

المشاركة في الالعاب الرياضية بالمغرب في اغسطس (اب) المقبل.

المشاركة في الدورة التدريبية الدولية للمدربين في تونس والدورة التحكيمية الدولية في العراق.

تشكيل سبع لجان لشؤون الاتحاد الادارية والتدريبية والتحكيمية والاعلامية والطبية والمالية والسكرتارية والفنية.

هذا وقد جرى ترشيح السيدين حبشي وحسن عز الدين لعضوية الجمعية العمومية للجنة الاولمبية السودانية والعميد محمد توفيق لعضوية المجلس القومي للرياضة ورعاية الشباب في السودان. كذلك

وقرر الاتحاد تسمية اعضائه بلجان الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة وهم:

محود محمد علي، للجنة التدريب الافريقية

الفاتح سرور، للجنة التحكيم الافريقية

عبد الله عبد العزيز احمد للجنة الفنية الافريقية.

منتخب السودان لكرة الطائرة

رياضة عالمية

«فرجت».. بعد ١١ سنة من الانتظار .. وفاز برشلونة ببطولة اسبانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعد انتظار طويل دام ١١ سنة ابتسم الحظ لبرشلونة احد اغنى واضخم اندية العالم الكروية، وانتزع لقب بطولة الدوري الاسباني لكرة القدم.

برشلونة ضمن اللقب قبل نهاية المسابقة باربعة اسابيع بفضل الفارق الكبير بينه وبين اقرب ملاحقيه وقد ضمن «بارسا» (اللقب الجماهيري للنادي) البطولي عندما فاز خارج ملعبه على ريال بلد الوليد في عقر داره ٢ ـ ١ كانت الاحتفالات بالفوز قد تأجلت من الاسبوع السابق عندما تعثر برشلونة بملعبه وامام جماهيره الحاشدة امام هيركوليز اليكانتي المتواضع.

جماهير النادي عاشت لحظة اطلاق الصافرة النهاية كما كان منتظرا لحظات نشوة جامحة واحتفلت بالانتصار الغالي في الشوارع والساحات وكانت عودة الفريق



اللاعبون يحتفلون داخل الملعب

ومديره الانجليزي تيري فينابلز الى المدينة بعد تحقيق الانتصار اشبه بعيد قومي للاقليم الكاتالوني حيث تقع مدينة برشلونة... ويمثل النادي قمة التعصب القومي فيه.



الجماهير تسير في تظاهرات حاشدة في شوارع برشلونة رافعة الاعلام «الزرقاء والحمراء» و «الصفراء والحمراء»

رسالة المغرب الرياضية

بعد تفشي ظاهرة العنف في الملاعب المغرب يسعى لتطوير قطاع الطب الرياضي

الرباط مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ابراهيم الدمناتي:

ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم ليست جديدة بل مألوفة ومزمنة، وفي المغرب لا يزال الرياضيون يتذكرون الحادثة التي ادت الى وفاة حارس مرمى المغرب الفاسي المنجرة، ولعل بعض المتابعين ايضا يذكرون خروج منتخب البرازيل في الادوار التمهيدية لكاس العالم بسبب العنف المتعمد ضد نجمه الفذ بيليه في مستهل نهائيات كأس العالم ١٩٦٦ بانجلترا ثم اعتزال النجم البرازيلي الموهوب توستا وباكرا بسبب حادثة داخل الملعب ادت الى تعرضه لاصابة في عينه هددت بصره.

يقول الدكتور احمد بنمخلوف طبيب النادي القنيطري هو احد المهتمين بالطب الرياضي في المغرب: «العنف بالنسبة للوسط العربي والمغربي له عدة خلفيات نفسية واجتماعية وهناك اتفاق من طرف الجميع على ان مستوى الكرة هبط عندنا بالمغرب، وارتباطا بذلك نلمس لجوء اللاعب الى سوء التصرف اذ لم يعد يهمه الدفاع عن شرف فانلة فريقه، بقدر اهتمامه بما يكفل له حياة افضل ما دامت فترة ممارسته اللعب محدودة».

ظاهرة العنف يذكيها ايضا التعصب غير العاقل للفرق فكثيرا ما يلاحظ ان جمهورا يحرض لاعبي فريقه للايقاع باحد لاعبي الفريق الخصم...

وهذا ـ بالطبع ـ لا يعني ان ملاعب اوروبا مثلا لا تعرف العنف ويدل على ذلك النداءات المتكررة الصادرة عن الدولي لكرة القدم «فيفا» للاتحادات المحلية بشأن ظاهرة العنف في الملاعب وامامنا التعصب المميت للجمهور البريطاني الذي منع احيانا من حضور مباريات فرق انديته خاصة في مباريات الكؤوس الاوروبية...

هناك جانب اخر يفترض الا يهمل وهو ان جل كوادر ادارة الاندية ومدربيها يفتقرون الى التربية الرياضية التي تسعى الى التباري الاخوي الرياضي الذي يعطي في كل مباراة فائزا او منهزما».

في مواجهة كل هذا يطرح التساؤل اين وصلت مراحل تطوير الطب الرياضي؟

لقد اصبح ميدان الطب الرياضي تخصصا متميزا وهذا الاهتمام يندرج في اطار التقدم التكنولوجي الذي يعرفه العالم المتحضر. وقد تلاشى الارتجال وحل محله العلاج الذي يعتمد وسائل وتجهيزات معقدة ذات فاعلية في الشفاء النهائي بدون تبعات لما تتركه الاعصاب عادة. والشيء المفرح انه اصبح للعالم العربي اتحاد للطب الرياضي يعمل في موازاة اتحاد كرة القدم.

«في المغرب كان الامل معقود على الدورة التاسعة لالعاب البحر المتوسط. لتطوير الطب الرياضي، وبذلت الجمعية المغربية للطب الرياضي جهوداً مشكورة الى جانب المسؤولين في وزارة الشبيبة والرياضة التي امدت المراكز الرياضية بآليات طبية وضعتها تحت تصرف الاطباء. الا انه بعد هذه الالعاب حصل تراخ خاصة بعد ان تعطل مشروع الاحتضان «الرعاية» في كرة القدم. واذا استثنينا معهدي مولاي رشيد بالرباط وبورغون بالدار البيضاء نجد ان باقي المدن لا تستفيد من هذه التجهيزات الحديثة. كما ان هناك تقصيرا غير مقصود من ادارة الاندية الرياضية في الفهم العميق لرسالة الطب الرياضي ودوره والاكتفاء بالممارسة البسيطة في العلاجات الطبية...»

«ان الوقاية من الاسس الهامة التي يعتمدها الطب الرياضي لمنع تفاقم اخطار العنف والتقليل من نفقات العلاج. ومن اهم اسباب الوقاية خضوع الممارس بصفة منتظمة للفحوص وتكوين ملف عن كل لاعب بقصد الرجوع اليه في الحالات المستعصية. لقد انتهى الاعتقاد ان دور الطب الرياضي ينحصر في العلاجات التي تقدم للاعب داخل الميدان في حالة تعرضه للاصابة.»

«من اجل هذا تسعى الجمعية المغربية للطب الرياضي ـ كما ذكر لنا الدكتور بنمخلوف احد اعضائها ـ الى القيام بدور التوعية بين الممارسين والمهتمين اولا، ويمتد ذلك الى توعية جماهيرنا الرياضية برسالة الطب الرياضي وشاركت هذه الجمعية في المؤتمر الطبي في ديسمبر (كانون الاول ١٩٨٤) كما استدعت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي استاذا فرنسيا قدم عروضا حول موضوع: «التشخيص في امراض الطب الرياضي» وهناك بوادر امل بمواصلة هذه الجمعية جهودها في هذا المجال...»

«كذلك تم اخيرا استيراد اجهزة عديدة تعتبر من احدث ما اخترع في ميدان الطب الرياضي واغلبها الات الكترونية حديثة، مهمتها تقييم قدرات ومقومات الممارس الجسدية، وتقدم هذه الاجهزة خدماتها لجميع الممارسين ولانديتهم من اجل الاستفادة منها واتباع نصائحها، خاصة آلة الجهاز التنفسي التي تعد اساسية في اكتشاف طاقات اللاعب، ثم الالة التي تقدم نظرة شاملة عن حالة الممارسين بالكشف عن القلب والشرايين ويمكنها تقييم الطاقة القصوى لما يطلب من اللاعب بذله ويشرف على هذه التجهيزات الموجودة بمعهد مولاي رشيد اطباء تم توظيفهم لهذه الغاية، غير ان الاقبال على هذه الفحوص قليل، في حين انه يحق لكل الاندية ولاعبيها من اجل الاستفادة من الخدمات المجانية بهذا المعهد».

الدكتور بنمخلوف (الثاني من الشمال) يتابع احد المباريات

جاسم يعقوب يودع الجماهير الكويتية

الكويت ـ كونا: ودعت الملاعب الكويتية والجماهير الرياضية مساء اول من امس نجم كرة القدم الكويتي العالمي المعروف جاسم يعقوب مهاجم نادي القادسية الرياضي والمنتخبين الكويتيين الوطني والعسكري في احتفال كبير شاركت فيه الجهات الرسمية وغير الرسمية.

حضرت الحفل جماهير غفيرة امتلأت بها مدرجات «استاد محمد الحمد» بنادي القادسية قدر عددها بحوالي ٢٢ الف متفرج تقدمهم وزير الدفاع ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ سالم الصباح الذي شمل حفل اعتزال جاسم يعقوب برعايته. وحضره ايضا مستشار امير البلاد الشيخ عبد الله الجابر ورئيس مجلس النواب الكويتي احمد عبد العزيز السعدون ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ورئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد ورئيس واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي والسيد حسن عامر رئيس نادي الزمالك المصري وكبار المسؤولين الرياضيين في الكويت.

شمل الحفل اقامة مباراة استعراضية بين فريق من قدامى لاعبي نادي القادسية وفريق ضم عددا من الفنانين الكويتيين الذين شاركوا ايضا ببعض القصائد والاغنيات الخاصة بالمناسبة.

وبعد ان القى رئيس مجلس ادارة نادي القادسية السيد خالد الحمد كلمة نوه فيها بخدمات جاسم يعقوب وسجله الرياضي وشكر الحضور.

بدأت مباراة الاعتزال بين فريق نادي القادسية المطعم بعدد من اللاعبين وفريق نادي الزمالك المصري بكامل نجومه المعروفين بضربة بدأها جاسم يعقوب معلنا بداية المباراة واعتزاله اللعب وسط تصفيق الجماهير.

المباراة انتهت بعد عرض قوي ومثير بفوز الزمالك بثلاثة اهداف مقابل هدفين وسجل الزمالك كل من طارق يحيى في الدقيقة السادسة من المباراة من ضربة حرة مباشرة خارج منطقة الجزاء وايمن يونس في الدقيقة ٢١ من الشوط الاول وكوارشي في الدقيقة الخامسة من الشوط الثاني.

بينما سجل للقادسية النجم العراقي حسين سعيد في الدقيقة الثلاثين من الشوط الاول من ضربة جزاء لعبها على يسار حارس مرمى الزمالك واللاعب الاماراتي الدولي عدنان الطلياني في الدقيقة العشرين من الشوط الثاني.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ ممثل مصري
٢ ـ قتال ـ صعب المذاق
٣ ـ الصحراء
٤ ـ محبة (معكوسة) ـ متشابهان
٥ ـ فاصل ـ علامة جبرية
٦ ـ شهر ميلادي (معكوسة) ـ من اعضاء الجسم
٧ ـ جسيم اولي يحمل اصغر شحنة كهربائية
٨ ـ بندورة
٩ ـ مدينة عراقية

عموديا:
١ ـ كهف يقع شمال شرقي مكة المكرمة
٢ ـ حرف هجاء
٣ ـ مرض يصيب الأطفال ـ ينمو
٤ ـ كلمات لها معنى واحد ولفظ مختلف
٥ ـ اسم علم مؤنث ـ (معكوسة) ـ وحدة اوزان
٦ ـ قائد ـ عاصمة اوروبية
٧ ـ وعاء
٨ ـ بحر ـ جزيرة في ابوظبي
٩ ـ جزيرة في البحر الابيض المتوسط ـ من الكواكب

الكلمة الضائعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ا	ة	ش	م	ن	د	ر	ب	ل
٢	ز	م	م	ز	و	م	ز	ل	ع
٣	ع	ت	ي	ق	ا	ع	ب	هـ	و
٤	ف	ع	س	ي	ل	و	ق	ف	م
٥	ر	ف	ن	غ	م	ل	ز	ة	م
٦	ا	ز	د	ة	د	ق	ب	و	ع
٧	غ	ر	ي	غ	ط	و	ع	ث	ط
٨	ل	ب	م	ا	غ	ز	ل	ق	ش
٩	ق	ش	ز	ر	ع	أ	ن	ش	غ

بومة — حفر — احرز — موجز — لقمة — موحل — شبر — خشن — عطش — حزب — خام — يخطو — موز — يسند — ليث — لهفة — اغلق — وهلة — قز — خد — شمندر — متحف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

حل الكلمة الضائعة: مدينة مصرية

حل العدد السابق: تشيكوسلوفاكيا

الرياضة السعودية

مراجعة فنية للتجربة الناجحة للمنتخب الكروي السعودي وفوزه ٣ ـ ٢ على ستاندارد ليبيج البلجيكي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

لعب المنتخب السعودي الاول لكرة القدم مباراته التجريبية الثالثة مساء اول من امس امام فريق نادي ستاندارد ليبيج البلجيكي وانتهت بفوز المنتخب بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

● اقيمت المباراة بملعب الملز في الرياض وحضرها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم واعضاء مجلس ادارة الاتحاد وجمهور غفير يقدر بحوالي عشرين الف مشاهد.

احرز عبد الله الرشود، لاعب الوسط المهاجم، هدف المنتخب السعودي الاول قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق. وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني احرز المهاجم السعودي الاول ماجد عبد الله الهدف الثاني بتسديدة راسية «تخصصية» اما الهدف الثالث فقد احرزه الظهير محمد عبد الجواد في الدقيقة ٣٠ من الشوط الثاني.



● الحارس البلجيكي يصد تسديدة سعودية

الهجوم والوسط قبل وبعد نزول ماجد

بدأ المنتخب السعودي المباراة بتشكيل في الهجوم والوسط كل افراده من لاعبي خط الوسط باستثناء جمال محمد.. الذي كان وحده في المقدمة.. فقد شغل مراكز الخطين كل من فهد المصيبيح وعبد الحليم عمر وعبد الله الرشود ويحيى عامر ويوسف خميس.

ولعب المدرب السعودي خليل الزياني بهذا التشكيل من قبل مضطرا لغياب اكثر من مهاجم اساسي مثل شايع النفيسة ومحيسن الجمعان. وكانت الخطة تقضي بان يتقدم فهد المصيبيح وعبد الحليم عمر لمركزي الجناحين الايسر والايمن.. ويبقى في وسط الملعب عبد الله الرشود خلف الهجمات.. كما ان مشاركة يوسف خميس ويحيى عامر جنبا الى جنب اضاعت مجهوديهما مع العلم ان كليهما يجيدان اللعب عند «رأس القوس» مع المدافعين.. ولكن اعتدل ايقاع اللعب السعودي المعروف بنزول المهاجم المبدع ماجد عبد الله في الدقيقة ٢٦ من الشوط الاول وخروج يحيى عامر ليلعب يوسف خميس بشهية مفتوحة بدون ازدواجية.. ويتقدم جمال محمد لمركز الجناح الايسر.. وعبد الحليم عمر لمركز الجناح الايمن وخلف كل منهما فهد المصيبيح وعبد الله الرشود.

وبالفعل اشتعل الملعب بالحماس وشاهد الجمهور هجمات مركزة وانتشارا سليما.. وايقاعا افضل كان من نتيجته الاهداف الثلاثة.

استقرار وثقة في خط الدفاع

لعب المنتخب السعودي امام ستاندارد ليبيج بخط دفاعه المعروف بقيادة صالح النعيمة وبجانبه حسين البيشي.. وعلى الجانبين محمد عبد الجواد وناصر المنصور.. وتألق هذا الخط بالرغم من انه كان يواجه هجوما قويا من اللاعبين المحترفين الدوليين. ويتحمل هذا الخط مسؤولية الهدف البلجيكي الثاني اذ لم يحسن المدافعون اغلاق حائط الصد.. والانقضاض على اللاعب عند تمرير الضربة الحرة غير المباشرة.

ملاحظة اخرى جديرة بالاشارة هي ان تقدم المدافعين مع الهجمات كان يتم بحساب دقيق. ففي الوقت الذي كان يتقدم فيه محمد عبد الجواد التزم ناصر المنصور مركزه.. والعكس كذلك.. وكان الفريق ككل يغطي مركز صالح النعيمة حينما يتقدم مع الضربات الركنية او الضربات الحرة من خارج المنطقة.

حارس المرمى ومسؤوليته مع الضربات الراسية

لعب اول من امس في حراسة مرمى المنتخب السعودي حارس آسيا الاول عبد الله الدعيع.. وانقذ الفريق من عدة كرات خطيرة... وهو لا يتحمل ادنى مسؤولية في ولوج الهدف البلجيكي الثاني.. ولكنه يسأل مباشرة عن الهدف الاول لانه نتج عن ضربة راسية من مكان قريب منه. وكل الكرات العالية التي تذهب لرؤوس المهاجمين قطعها من مسؤولية الحارس الذي يتمتع بفرصة القفز وصد الكرة او ازالة خطورتها مستعملا ذراعيه وفي هذه الحالة لا يغفر للحارس وقوفه السليم في المرمى او محاولته المجدية لابعاد الكرة بعد ضربها بالرأس.

● مثل المنتخب السعودي في مباراة اول من امس عبد الله الدعيع في حراسة المرمى، وناصر المنصور وصالح النعيمة «كابتن» وحسين البيشي ومحمد عبد الجواد في خط الدفاع.

ويوسف خميس وعبد الله الرشود (فيصل البدين) وفهد المصيبيح ويحيى عامر (ماجد عبد الله) وجمال محمد وعبد الحليم عمر في خطي الوسط والهجوم.

● يعتبر فريق ستاندارد ليبيج البلجيكي من الفرق الاوروبية القوية واللعب معه تجربة مفيدة للمنتخب السعودي.

ومما يجدر ذكره ان المنتخب السعودي لعب قبل سنتين امام هذا الفريق ويومها كسب ستاندارد ١/٥ وجرت المباراة في ابوظبي في نطاق اعداد الفريق السعودي لدورة الخليج السادسة.. ابان اشراف المدرب البرازيلي السابق زاجالو.



الامير نايف بن عبد العزيز يسلم كاس الدورة الرابعة للمقدم بكر كابلي، رئيس الاتحاد الرياضي للامن العام.

برعاية الامير نايف بن عبد العزيز
قطاع الامن العام يفوز بكأس البطولة الرابعة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ صالح الجمادي:

اختتمت مساء امس في ملعب رعاية الشباب بالملز الدورة الرياضية الرابعة لقوات الامن الداخلي التي رعاها الامير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، وحضرها كبار ضباط ومسؤولي الوزارات.

المباراة الختامية التي حضرها الامير نايف اقيمت بين الفريق «أ» الذي يمثل قطاعات الامن والدفاع المدني والمعهد الثقافي والفريق «ب» الذي يمثل قطاعات كلية الملك فهد الامنية وقوات الامن الخاصة وسلاح الحدود والجوازات واسفرت عن فوز الفريق «ب» بهدف وحيد احرزه صنداح العتيبي، لاعب نادي الشباب.

وفي نهاية حفل الافتتاح سلم الامير نايف الكؤوس والجوائز التي وزعت كما يلي:

فريق الامن العام فاز بكأس العدو الريفي، وفريق كلية الملك فهد الامنية بكأس كرة القدم، وفريق الامن العام بكؤوس الكرة الطائرة وكرة السلة والعاب القوى، وقوة الامن الخاصة كأس كرة اليد.

تصدر الترتيب العام قطاع الامن العام وكسب كأس الدورة الرابعة وتلاه كلية الملك فهد الامنية ثم قوة الامن الخاصة.

اجتماع اللجنة العليا المنظمة لليوم الاولمبي لدول التعاون

الرياض ـ واس: عقدت اللجنة العليا المنظمة لليوم الاولمبي الاول لدول مجلس التعاون بدول الخليج العربية اجتماعا مساء امس برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة.

وقد رحب الامير فيصل في بداية الاجتماع باعضاء اللجنة العليا وممثلي الهيئات والمصالح الحكومية المعنية بمناسبة اجتماعهم الاول واستضافة المملكة العربية السعودية لليوم الاولمبي الاول لدول مجلس التعاون الذي سيقام بمدينة الرياض يوم الخميس ١٢ شعبان الموافق الثاني من مايو (ايار) القادم والذي يأتي انفاذا لقرارات رؤساء اللجان الاولمبية بدول المجلس.

وقد اكد على ان استضافة المملكة لنشاط هذا اليوم الاولمبي الاول نابع من حرصها الدائم على ضرورة تكثيف اللقاءات الشبابية والرياضية بين ابناء دول مجلس التعاون الى جانب نشر الوعي الاولمبي واحياء الفكر الاولمبي لدى دول مجلس التعاون.

واضاف الامير فيصل ان تحديد اقامة اليوم الاولمبي قد جاء موافقا مع قيام مجلس التعاون. وسيتم خلال اليوم الاولمبي تكريم عدد من القيادات الرياضية بدول المجلس وبعض الرياضيين البارزين كما ستكون هناك مشاركة في اليوم الاولمبي لبعض الانشطة الرياضية وبشكل مبسط في عدد من مدن المملكة وكذلك في دول مجلس التعاون الى جانب اقامة ندوة عن الحركة الاولمبية ومبادئها.

وتضم اللجنة العليا في عضويتها ممثلين عن وزارات الداخلية والاعلام والمعارف والتعليم العالي والصحة والحرس الوطني والقوات المسلحة والرئاسة العامة لرعاية الشباب والامانة العامة لدول مجلس التعاون.

رأي .. في كتاب

كاتب لم تبهره حضارة الغرب

● عبد الله باجبير ●

تركي الأصل ، فرنسي الثقافة .. اشتغل اكثر سني حياته بالعمل الدبلوماسي ، ومع ذلك يعتبر من ابرز الذين كتبوا عن القرية المصرية ، والمدينة المصرية .

هذا هو «يحيى حقي» : الكاتب والمثقف المصري الذي احتفلت الأوساط الأدبية في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥م بعيد ميلاده الثمانين .

وقد لمع اسم يحيى حقي ككاتب له طعم خاص ومذاق خاص منذ اصدر قصته المشهورة «قنديل أم هاشم» .. وهي قصة تصور الصدام بين الغرب العلماني والشرق الروحاني ، وهي «القضية» نفسها التي شغلت عددا من المثقفين العرب ، منهم : توفيق الحكيم في «عصفور من الشرق» ، والطيب صالح في «موسم الهجرة الى الشمال» وغيرهما .

واسهام يحيى حقي في الثقافة العربية شديد التنوع .. فقد كتب الرواية والقصة والنقد ، وقام بترجمة عدد من اهم الكتب الغربية ، ومن أشهر قصصه «دماء وطين» و«عنتر وجولييت» و«صح النوم» وقدمت السينما بعضا من اعماله مثل «البوسطجي» و«قنديل ام هاشم» و«افلاس خاطبة»

ولعل أبرز تكريم ليحيى حقي ان تقوم الباحثة الامريكية «ميريام كوك» من جامعة ديوك الامريكية بتأليف كتاب عنه تحت عنوان «تشريح لمثقف مصري» تناولت فيه مختلف جوانب الابداع للمؤلف المصري مع سرد سيرته الذاتية .

ورغم ان يحيى حقي يصف اسلوبه بانه اسلوب علمي ، فاني اختلف معه .. فاسلوب هذا الكاتب يتميز برائحة خاصة او عطر خاص قريب جدا من الطابع العاطفي الناعم .. فهو كاتب شديد الحساسية للبيئة التي ولد ونشأ فيها .. فقد ولد في حي السيدة زينب ، وظل مخلصا لذلك الجو الديني الشاعري رغم انه من أول المثقفين المصريين الذين زاروا اوروبا . ولكن الحضارة الأوروبية لم تستطع ان تشده اليها او تغريه بها كما حدث لغيره .. فقد ظل ملتصقا بجوار السيدة زينب ، ومسجد السلطان حسن وابراج القلعة ، واستطاع ان يعبر عنها جميعا في قصصه الممتع الذي يتميز بتركيز الاسلوب والفكرة والخيال في الوقت نفسه .

ان اسلوب يحيى حقي المميز تركيبة مدهشة من الحسية والواقعية والخيال والطابع الشعبي ، جعلت منه نموذجا لا يتكرر في تاريخ الأدب المصري .

رأي

● إن نجاحات الصناعة العربية ، لن تتحقق الا من خلال اعادة النظر في مناهج التعليم التقليدية ، التي وجد معظمها بمعزل عن متطلبات المستقبل ، ووضعت من أجل تخريج «أعداد» وليس من أجل الحصول على «كوادر» حيوية ومهمة لمستقبل التنمية

● شاكر النابلسي
السعودية

الجَديدُ الجيِّدُ .. لا التَّجْديدْ

بقلم : محمد حسين زيدان

ولا ادري كيف مضت بي السنون ، ولا التفت الى هذه النابغة التي نبغت تدعي التجديد للشعر والنثر ، يسبغون هذه الصفة على شاعر يزعمون انه مجدد او على جماعة اعلنت عن نفسها انها تسعى الى تجديد الشعر والنثر ويعني ذلك ان تراثنا من الأدب أصبح قديماً باليا يحتاج الى التجديد ، ولست بهذا أضع الاتهام على هؤلاء بتهمة التخريب ، يسقطون حرمة التراث ويمنحون انفسهم قيمة التجديد .

ان كلمة التجديد ادعاء ما أسرع ما ماتت الدعوة لها . هناك من قال ان محمود سامي البارودي قد متحنا التجديد في الشعر ، مع انه أتى بالجديد والجيد ، فمن الانصاف له ألا نبخسه حقه مجيدا بارعا ، ولأضع مقارنة بينه وبين شاعر في العصور الوسطى قبل البارودي أنفي بها التجديد منه ، ولا أتناقى مع الجيد له .

إن هذه القطعة الفاخرة لمحمود سامي البارودي ليست إلا كالقطعة من شعر ابن نباتة .. أو هو ابن الساعاتي ـ إن لم تخني الذاكرة ـ محمود سامي البارودي قال :

انا محضر الكلم البوادي
بين المحاضر والنوادي
انا فارس ، انا شاعر
في كل ملحمة ونادي
فاذا ركبت فإنني
زيد الفوارس في الجلاد
واذانطقت فإنني
قس بن ساعدة الأيادي

اما الشاعر فيما يسمونه «عصر الانحطاط» فقد قال :

دعها تمد كما تريد شباكها
فلربما علقت بها العنقاء
انا ذلك الصل الذي عن نابه
تلوي المنون وتلتوي الرقطاء
وفمي هو القوس الأرن ومقولي
الوتر الشديد واسهمي الانشاء

فما الفرق بين الشاعرين ؟ القديم منحط ، والحديث مجدد . ذلك ظلم !

ثم ما الفرق بين فخر البارودي او حتى كل شعره ، وبين فخر صفي الدين الحلي وابن ثناء الملك ؟ اما اذا ارتقينا الى المتنبي وعنترة وعمرو بن كلثوم ،

فانا نجد جديد البارودي هو الجديد عن المتنبي ومن إليه من أولئك الأوائل ،

فأي فخر جاء به الشاعران البارودي وابن نباتة يصل الى فخر المتنبي ، جمع فخرهما في بيت واحد :

الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

أوجز فأبدع بينما هما قد أطنبا ،

والمتنبي في كل هذا ليس مجددا ، وإنما هو المجيد ، فلا ينبغي لغيره ان يكون مجددا .

وإذا نظرنا الى الجديد في الأندلس يزعمون انه التجديد ، فالموشحات وما إليها أسلوب جيد ، وليس هو التجديد .

ان التجديد كلمة لعل الذين مارسوا الدعوة اليها قد اخذوها من هذا الخبر : «على راس كل قرن يخرج في أمة الاسلام علم او عالم يجدد أمر دينه» . فالخبر اخذوه على انه تجديد للدين مع ان النص واضح اوضح ان التجديد لأمر الدين ، فالاسلام الدين جديد جديد ، سرمدي الى يوم يبعثون ،

اما الامام المجدد فانه يدعو الى اقامة الأمر وصحة الاعتقاد واسقاط الخرافات والبدع ، ويعني ذلك انه يدعو الى اقامة امر الدين طاعة لما امر وبعدا عما نهى عنه وزجر .

وشاعرنا نزار قباني قد ظلم الشعر القديم حين وصمه بالتسول ، ولكن ما الفرق بين التوسل بتجارة الشعر وبين التسول بمدائح الشاعر ؟ لا فرق الا بأسلوب الترفع ، يحترف التوسل وسيلة للتسول .

انا مع الجديد الجيد ، وأرفض ادعاء التجديد . فمدرسة الديوان لم تأت بالتجديد وجماعة ابولو ما أحسن ما اجادوا ولكنهم لم يمنحونا التجديد .

ان التجديد لا يقتصر على المذمة للقديم ، وانما يعني الانسلاخ من طبيعة العربي ، يريدون طبعة جديدة حين ابتعدوا عن التراث ، وفرحوا بما ورثوا عن الغرب !

حكمة اليوم

● المرأة تحبُّ بقلبها ، والرَّجل يُحبُّ بعقله .. ومن هُنا تكون سعادتها أكبر .

● ثقافة عربية ●

● الرباط :

نظمت الجمعية المغربية لعلم الاجتماع ، اخيرا بالرباط ، أياما دراسية حول وضعية السوسيولوجيا وآفاقها بالمغرب ، وقد دارت هذه الأيام ضمن ثلاث ندوات . الأولى حول وضعية السوسيولوجيا ومآلها والثانية عن السوسيولوجيا والبحث الميداني ، والندوة الثالثة عن نماذج من البحث السوسيولوجي

وقد ساهم في هذه الندوات بعض اساتذة علم الاجتماع المغاربة مثل محمد جسوس وفاطمة المرنيسي وادريس كرم وتاج الدين بادو وغيرهم . وتم خلال هذه الأيام ايضا تقديم بعض الابحاث والرسائل التي تم انجازها في مواضيع سوسيولوجية وذلك خلال معرض بهو وزارة الثقافة .

● ● ●

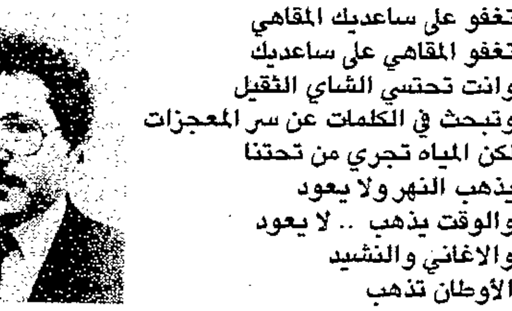
● دمشق :

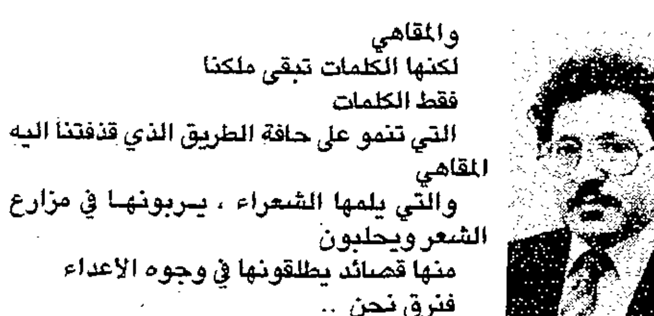
انتهت في دمشق مؤخرا اللجنة المكلفة بدراسة مشروع انشاء مسرح مكشوف ، في احدى الحدائق العامة . وقد تقرر اقامة هذا المسرح في حديقة تشرين . ويعتبر هذا المسرح الأول من نوعه في سورية ، حيث تفتقر الحدائق العامة الى مثل هذه المسارح .

وجدير بالذكر ان صالات العرض الرئيسية في دمشق ، هي صالة مسرح الحمراء ، وصالة القباني ، وصالة فندق الشام ، اضافة الى صالات المراكز الثقافية ، وفي دمشق ايضا هناك صالة لمسرح العرائس .

عُرسُ الكَلِمَاتْ

يوسف أبو العز





تغفو على ساعديك المقاهي
تغفو المقاهي على ساعديك
واذا تحاصرها الكوابيس
تبتل
وتبلل أكمامك اليابسة
تبللك ، وانت لا تفتأ تروي الحكايات التي لا تنتهي
باحثا عن كلمة تعيش بعدك
تشهد للقادمين على كل شيء
(متى يرحل الخوف عن صدرنا) ؟
تسألك المقاهي وتغفو على ساعديك
وانت تبحث في الكلمات عن سر الفاعلية
تبحث عن سر رغبتها كي تزاوجها
فتوفي نذورها
وتنجب من اجل عينيك الزغاريد الطويلة

تغفو على ساعديك المقاهي
تغفو المقاهي على ساعديك
وانت تحتسي الشاي الثقيل
وتبحث في الكلمات عن سر المعجزات
لكن المياه تجري من تحتنا
يذهب النهر ولا يعود
والوقت يذهب .. لا يعود
والاغاني والنشيد
الأوطان تذهب
والمقاهي
لكنها الكلمات تبقى ملكنا
فقط الكلمات
التي تنمو على حافة الطريق الذي قذفتنا اليه المقاهي
والتي يلمها الشعراء ، يربونها في مزارع الشعر ويحلبون
منها قصائد يطلقونها في وجوه الأعداء
فنرق نحن ..

ونبكي
نعطيهم كل شيء
ونقدم رؤوسنا للمذابح
وانت تجوع
تقيم في ألق الكلمات عرسا للقاح
تحلم بكلمتين تقدمهما لينطلق الشرار
وحين زهرة السر تأتي
تعطينا بيديك كلمتها
فنحملها
كلمة السر
ندور بها
نزرعها في «راس جابر»
ليأت المغامر
وانت تنام
وتصحو على ساعديك المقاهي

الخطاب الشعريّ الستينيّ السودانيّ!

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من اسامة الخواص :

يثير مشروع البيان الشعري لمحمد محيي الدين تساؤلات جادة عن المازق الحاد الذي يعانيه الخطاب الشعري الستيني (ابرز ممثليه محمد عبد الحي سند ، محمد المكي ابراهيم ، النور عثمان ابكر) فالقصيدة الستينات ـ كما يرى محمد محيي الدين ـ (حاصرت نفسها وانغلقت على ذاتها) وذلك (لانسحاب الاصوات الشعرية التي سبقتنا والتي صمت بعضها ووهن بعضها ، ومازال يصر على شاعريته و اصالته رغما عن انه سقط عن صهوة نبض العصر ، وافلت منه ايقاع اللحظة وصار يعرض خارج المرحلة) .. وفي صراحة اكثر يحدد محيي الدين الاسماء قائلا (ماذا فعل محمد المكي ابراهيم ومصطفى سند والنور عثمان ابكر ـ في الارتقاء بالقصيدة في شكلها وفي مضمونها .. ماذا اضافوا بعد تجاربهم الاولى وبعد انتشارهم ـ اذا استثنينا مجهودات محمد عبد الحي في محاولاته الشكلية واستعمالاته التراثية لاثراء القصيدة) .

ان هجوم محمد محيي الدين على القصيدة الستينية لا يستهدف كما فهمت التقليل او نكران اسهام القصيدة الستينية الواضح في خطاب (الحداثة الشعرية) السوداني وانما يستهدف فحص اسهام شعراء القصيدة الستينية في تطوير القصيدة التي تناسوها . هنا يتاسس وضع شعري بالغ السخونة انه فضاء الشعر الطليعي الذي ينقذ الخطاب الستيني من جموده وتحجره وهو وضع يوحي ان الفضاء الشعري الطليعي الذي يتاسس الآن في ظل صمت النقد وادواته الكليلة قد اعلن قطيعة شعرية كاملة مع فضاء القصيدة الستينية .. فلم يبق من الخطاب الشعري الستيني بالنسبة للخطاب الطليعي غير تاريخ يدل على وضعية ثقافية هي العزلة الكاملة والحصار الثقافي .

هذا التناقض في الكتابة الشعرية يتحقق خارج النقد لماذا ؟ لانه مشغول بالكتابة التاريخية والبيوغرافية ولا تستطيع ادواته الدخول الى خطاب شعري طليعي متعدد الاصوات متعدد الاصوات ، متعدد التكنيكات ، درامي موغل في الدرامية ، شرس على الصفحة يرفض التدجين من قبل الصفحة الشعرية الستينية .

فهذا الخطاب الشعري الطليعي يستلزم تنسيقا محددا ودقيقا للصفحة الشعرية ، ومهمة هنا (مستويات اللون داخل النص) فهي تلعب دورا مهما في بيئة بنية المكان في النص الشعري .. وهذا الخطاب الشعري الطليعي يؤسس قانونا جديدا في الكتابة الشعرية السودانية هو قانون التدوير وهذه الكتابة الشعرية الطليعية لن تقع في وهم كمال الحداثة بقدر ما هي واعية انها مساهمة ضمن مساهمات لا نهائية اخرى محتملة وممكنة مبتعدة عن ما يسميه ادونيس في كتابه الهام (فاتحة لنهايات القرن) (اوهام الحداثة) . يبقى هناك تساؤل لماذا جمد الخطاب الشعري الستيني السوداني ؟ هل لان الواقع الذي احتضنه تغير ثم كان الصمت (هناك علاقة النص بالواقع) ؟ نلاحظ هنا غياب نموذج الشاعر المتجاوز وهو سعدي يوسف عند محمد محيي الدين عندما يكتب (سعدي يوسف يكتب القصيدة منذ الخمسينات وهو مازال زعيم المجددين وملك البناء الهندسي والمعماري للقصيدة ومايزال يبلور ادواته ووسائله في التكنيك وتوسيع امكانات بناء القصيدة) فسعدي يوسف ودرويش والبياتي وادونيس مثلا يمثلون نموذج الشاعر المتجاوز بينما نجد ان هذا النموذج غائب ـ في كماله ـ ويتمثل بعض منه في محمد محيي الدين ومحمد عبد الحي ومحمد المهدي المجذوب بمحاولتهم الانفلات الدائم من اسار النموذجية والنمطية .. ان الامر لا يتعلق بابداع كتابة محددة ، والمثال هنا الخطاب الشعري الستيني السوداني ، بقدر ما يتعلق بتطوير هذه الكتابة لنفسها ، والا فالصمت افضل وانبل ، وهذا ما فعلته مثلا مجلة «شعر» وما فعله بلند الحيدري .. يتبدى جزء من ازمة القصيدة الستينية في علاقة شعرائها بالواقع الذي تغير كثيرا عن ارهاصات ما بعد التحرر الوطني .. كما يتبدى في نمذجة بعضهم لكتابته ، مثل هذا الراي لسند في حوار معه بـ «الشرق الاوسط» ٩٨٣/٨/٨ (من ذكرت وسميت قادرون على تحمل التبعة والمسؤولية والالتزام ، وانا اعرفهم واعرف مكانتهم وقدراتهم والى اين ستقودنا هذه الاشكال الجديدة ، هذا ما ستتحدث عنه الأيام ، اما انا فيفزعني هذا الامتداد اللانهائي واللامحدود للشكل التدويري والذي يضيع كثيرا من ملامح القصيدة ويرميها في آبار الغموض ويفزعني ان شاعرا رائدا هو الصديق البياتي اعلن انتهاجه التدوير شكلا في اشعاره المقبلة) ان راي سند يقودنا الى حقيقتين مهمتين :

● الاولى : هي ان ثمة كتابة شعرية مخالفة ومضادة لكتابته .

● الثانية : ان مفهوم الريادة عند سند هو مفهوم النمذجة اذ ينبغي وفقا لذلك المفهوم الذي يتبناه ان تاخذ الكتابة الشعرية للبياتي قانونا واحدا متجاهلا ان الحداثة ـ كما يرى العكش في اسئلة الشعر (استمرار وليست صيغة ثابتة) والقصيدة صورة واحدة من احتمالات الشعر وليست كل الشعر) الحداثة هنا تتاسس على وهم كمالها وهي تحت ضغط هذا الوهم تتجاهل التطور الذي اكتنف القصيدة الحديثة ولا يستفيد منه مكتفيا بالتجاوز ... ان مفهوم النمذجة يلجأ ـ في النهاية ـ الى الردة ، فسند يعتقد في حوار اجري معه ـ الخضراء ـ ان القصيدة المدورة من امارات ازمة الشعر العربي الحديث وانها مع بعض العوامل الاخرى جعلت الكثيرين من شعرائنا الكبار يعودون الى عمود الشعر وهي محاولة لاعادة التاصيل. واكتفت القصيدة الستينية بمهادنة التجاوز والارتباط الوجداني العميق بالقصيدة العمودية وهذا ما يبرزه راي لشاعر ستيني آخر هو محمد المكي ابراهيم .. يقول في حوار اجري معه (ارى ان حرب الجديد والقديم وضعت اوزارها وخبا اوراها ، ووصلت الى مرحلة من التعايش السلمي بين المدرستين وكما لاحظنا من قبل فلن التعايش قد وصل الى دخيلة الشاعر نفسه فاصبح الشاعر نفسه يكتب شعر التفعيلة او يلتزم العمود .. لقد جرى توقيع اتفاق سلام ولكن بعض المتنطعين يحلو لهم اثارة المعركة من حين الى حين) ثم يقول عن القصيدة العمودية (والذي يتهجم عليها يتهجم دون ان يشعر على ذاته وتراثه الشعري) ان الامر لا يتعلق بصراع بين مدرستين ـ كما يعتقد ود المكي ـ بقدر ما ان هذا الصراع دائر حتى في تيار الحداثة وابسط دليل راي محمد محيي الدين في تطور القصيدة التي يكتبها ود المكي ـ واذا سلمنا بان الامر متصالح فلا يعدو الشعر الحديث ان يكون موضة فقط وفي احسن الاحوال تغيير ثوب فقط .. وهذا نسف وارتداد عن مشروع الحداثة العربي رغم انه يهددنا بالاتهام المشهور (قف .. انك تتهجم على التراث الشعري) ولنتفحص راي شاعر اخر كسعدي يوسف في الشعر العمودي حين يقول (الشعر العمودي كنص لشاعر حي لا اطيقه في القرن العشرين .. من هذا الشعر تعلمت الكثير ولكن القصيدة العمودية هي الآن معادية للتاريخ) ويعلق على هذا الراي الشاعر اليمني (المقالح) في (ازمة القصيدة الجديدة) قائلا : (ويأتي عداء القصيدة للتاريخ بمفهوم سعدي يوسف وامثاله من شعراء القصيدة الجديدة من حيث انها تحاول حفظ الذوق العربي والابداع العربي في غرف مغلقة من غرف المومياء الخ ..) ان فحص راي ود المكي وسند والممارسة العمودية لسند وعبد الحي مثلا يقودنا الى تيار الردة الخفي والمعلن الذي وسم القصيدة الستينية وبالتالي يوضح سببا من اسباب تجمدها .. ومن المعروف ان المبدع السوداني اشتهر بقصر النفس وعدم القدرة على التجاوز نستثني قلة على راسهم محمد المهدي المجذوب .

ان فحص السوسيولوجيا التي انتجت القصيدة الستينية يقود الى الارتباط العميق بذلك الماضي حيث كانت الغابة والصحراء من حيث التحامهما حلم «الانتلجنسيا» ـ الطليعي ذلك الوقت .. وحين انهار هذا الحلم تبدت بنية السقوط والانتظار بالاستفادة من المغربي محمد نيس وارتبطت وجدانيا بالماضي اي النمذجة والقصيدة العمودية فواصلت عطاءها ولكن من جراب ماضيها .

● أفلام التلفزيون المصري تالفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قام ممدوح الليثي المسؤول عن افلام التليفزيون بالقاهرة بتشكيل لجنة من المخرجين محمد نبيه وحسن حافظ وكاتب السيناريو نبيل غلام لمشاهدة افلام التليفزيون التي لم انتاجها لابداء الراي في مدى صلاحية عرضها من عدمها .

اكتشفت اللجنة ان اكثر من ٥٠٪ من هذه الافلام غير صالح للعرض بسبب ضعف مستواه الفني والدرامي !

كان الجهاز المركزي للمحاسبات قد اشار في التقرير السنوي الذي اعده حديثا الى وجود افلام سينمائية يزيد ثمنها على مليون جنيه غير صالحة للعرض .

● الكلمة مدار : الكاتب والمعرفة

حاتم خربيط

ان يعرف الكاتب قيمة ومعنى كل كلمة يقولها او يكتبها ، واهميتها في موقعها الذي يستخدمها فيه ضمن الجملة او النص ، شعرا او نثرا ، والأثر الذي تتركه ، او يفترض ان تتركه في المتلقي (القارىء) ، والناتج الجمالي الذي يتشكل كصورة او كتركيب لغوي ، ومدى تقبله ، وهل في مقدور الكلمة او الجملة ان توصل للمتلقي الفكرة او مجموعة الافكار التي يريد توصيلها ؟

اذا عرف الكاتب هذا كله او اغلبه ، فهو بغير شك ـ ولا القي الكلمات هنا جزافا ـ كاتب متمكن من فنه ، واع ، مدرك للدور الصحيح والفاعل للأدب والثقافة ككل ، ومن ثم دوره الافرادي كمبدع ومعلم يعرف المطلوب منه .

ان ما يتدفق من تنظير وخطابات تحت راية الادب والثقافة يجعلنا نقف مذهولين امام ما تحمله بعض الصحف العربية ـ يومية وغير يومية ـ الى القراء العرب على مختلف مستوياتهم العلمية والثقافية من افكار وطروحات اذ قراناها قراءة عابرة قد تاخذنا حالة انبهار وقتية بما نلمسه من غيرة وطنية وقومية ظاهرة تعبر عن احساس تاثري بوضع عربي «ماساوي» لا على التحديد ، يبلغ حد البكاء والنشيج العاطفي اللفظي . ولكننا اذا ما قراناها قراءة متانية فاجاتنا حالة اندحار ذهني ونفسي تحت وطاة الخطأ التعبيري الذي يقع فيه البعض ، فيتحول الحزن والاسى الى عملية تفتيت وهدم لمشاعر العزة والشموخ المتبقية . ونفترض ـ تجاوزا ـ ان الفعل يتم بحسن نية ، وان كان المؤكد انه لا مجال لحسن النية في عمليات الاضرار الأدبي والثقافي ، اذ من غير المعقول ان يقال : ان الكاتب «فلانا» حسن النية حينما اخطأ في طرح فكرة هدامة ، ذلك ان الخطأ في الثقافة له حد واحد ، ولا يمكن الاعتذار عنه ، والفكرة «الضارة» التي يطرحها كاتب ما في مقال او عمل ادبي من اي نوع ، لا يمكن ان تمسح ، ويمحى تاثيرها بعمل ادبي آخر معاكس يحمل فكرة مضادة ، لان ارتسام الاثر في ذاكرة المتلقين يتكاثف على بعضه ، فيصنع نوعا من التشويش الفكري الذي ينتج عنه اذاما اتسعت دائرته وشملت القطاع الاوسع من متابعي الثقافة ، نوع من الضياع الثقافي العام ، وهذا بغير شك سيترك اثرا بينا في مسيرة الحضارة عموما ، باعتبارها تتشكل من مجموعة المكونات المؤثرة في البنيان الانساني الفردي والمجتمعي .

ونموذج في ما كتبه «الكاتب» احمد رشاد العتيلي في جريدة «الدستور الاردنية» تحت عنوان «الغربة في دار الاهل» ومنه : «الأدباء في بلادي غرباء .. كل يوم هم ينصبون من حول الوجدان العربي سلكا شائكا مثل سور الصين العظيم ، وكل يوم هم يطعنون الاكباد بخناجر التغريب حتى تعمى فلا ترى غير ما يرون» . يولد اسئلة ملحة هي : هل عرف الكاتب معنى ما كتبه بالدقة المطلوبة ؟ وهل توقع أثر قوله في القراء ؟ ثم لماذا يطلق حكما تعميميا في كلامه ، وهل يجوز له ذلك ؟ بغير اقتناع افتراض ان كلامه غيرة وبحسن نية !!

شارة الطلس

وَأَرَى انْعِطَافَ الانْعِطَافْ
أَرَى الصَّفَافْ
وَلا أَرَى نَهْرًا .. فَاجْرِي
كَيْفَ أَدْرِي ؟!
أَنَّ صَدْرِي .. لَيْسَ قَبْرِي !

● محمود درويش ـ فلسطين

كَهْلٌ .. في العام ٢٤ !

بقلم : محمود حنفي

من حلاوة الروح ان تشتاق الى ما ومن تحب . واعترف اني جئت الى هنا وانا لا اعرف الكثير عمن يكتبون وممن يبدعون .. مقالات وخاطرات وقصص متناثرة لبعد الله الجفري . ولحظات أنس ومتعة نادرة على فترات متقاطعة ، يحتويني بها شيخ الأدب والأدباء محمد حسين زيدان وهو يطل علي من فوق صفحات «الشرق الاوسط» لا أكثر ولا أقل ...

ماذا اقول ... ؟ هل العيب في ، أم في الجسور التي تقطعت ، ام في حالة اللامبالات والقنوط التي صرنا نتعاطاها بعشق «المازوكي» لتعذيب الذات ؟ أم بسبب ذلك كله ، يضاف اليه انتشار الغث وانزواء الأصيل وانكساد حركة الابداع الحقيقي ؟؟

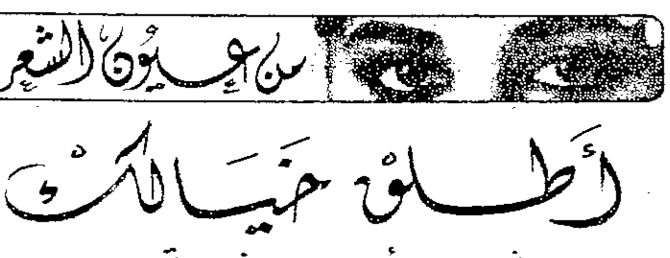
غلبتني حلاوة الروح فاشتقت الى ما أحب فسعيت اليه ، فـاذا بكتاب صغير يعلن امامي مولد كاتب جديد .. ويا للجسارة ، ان الرحم العربي لا يزال يتمتع بالخصوبة ويحمل الاجنة ويضع ـ متحديا ـ وليدا جميلا سويا مكتمل الصحة وجدانيا وعقليا ..

لا أعرف خالد باطرفي ولا تعرفت عليه حتى وقتنا هذا . غير اني رفعت غلاف كتابه الأول وقلبت الصفحات ، فاذا به يمد يده الي مصافحا دون ان يعرفني ، على وجهه ابتسامة رقيقة عذبة ولكنها حزينة ، وفي نبرة شجن وأسى تنتظمها عبارة رصينة وثقة «رجولية» مترعة بالأنفة والكبرياء ، وحين بدأ يحدثني أحسست أنني أمام كهل نضج وخبر الوجود .. كيف ، أكل هذا في العام ٢٤؟؟

يقولون : ان العرق الغريب حساس . وأنا لست غريبا الى هذا الحد ، لكني ضيف نزلت بدار أقرباء باعدت بيني وبينهم مشاق الحياة . الدهشة نابعة من بعد الهجر وضلالة البعد . نأت فروعنا عن الجذور ولكن المياه تسري دون ان ندري ودون إرادتنا . وكما عبرت عن جهلي يتحتم علي ان اعلن اكتشافي . لقد وضع خالد باطرفي يده ـ سواء وعي ام نبع ذلك عن أصالة تكوينه وفطرته ـ على أول الخيط : يقول أحمد أمين في «فجر الاسلام» وهو يصف العقل العربي : «ابن الصحراء يقابل الطبيعة وجها لوجه» لا شيء يحول دون التفاته اليها ، تطلع الشمس فلا ظل ، ويطلع القمر والنجوم فلا حائل ، تبعث الشمس اشعتها المحرقة فتصيب اعماق نخاعه ، ويسطع القمر فيرسل أشعته الفضية الوادعة فتبهر لبه ، وتتألق النجوم في السماء فتملك عليه نفسه ، وتعصف الرياح العاتية غتدمر كل ما اتت عليه» .. ومن ذلك ينضج العربي سريعا ، ويتعلم الحكمة قبل غيره ، وان لم يبد عليه شيء من ذلك .. وتعلو الخاطرة وتعمق حتى تصبح قانونا يتحدى المعادل الموضوعي للغد .

في العام ٢٤ يولد كاتب .
وفي العام ٢٤ يتحمل نفس الكاتب نفس مسؤولية الرجال الكبار .

خالد باطرفي ـ رغم التمكن الواضح في صياغاته ، ورغم الحواريات الرشيقة التي تصادفك من حين الى حين ، ورغم وجود الحكاية والمدخل والعقدة والانفراج والفاعل والمفعول به في جملة روائية ـ رغم كل ذلك هو لا يحكي لك . انه اصلا يريد ان يسر اليك بشيء يعمل في صدره ويؤرقه .. يتململ ويبدو ضيق الصدر حتى يصرح لك به ، مثل طفل بريء يكره الكذب . فاذا ما صرح واعلن بدت على أساريره الراحة واطمأن ، بعد ان تكون قد لهثت وراءه قبل أن توقفك الدهشة . في العام ٢٤ يطرح امامك خبرة رجل عجوز يستقبل موت الأب وهو يصارع افكار الشباب وعنفوان المشاعر وتمرد الأسئلة المحيرة «اذن مات أبي» فينهزم كل ذلك امام : «رفعة هامتي وانتصبت وحدقت في وجه السماء» . ثم تشرق الشمس «متوهجة» بنور الصمود والمعرفة ، فيشعر «بالقوة» و«الأمان» و«الرضاء» ، ذلك انه تذكر ان هناك أما وتسعة اطفال : «علي ان اكون قلبا وصدرا ورجلا وبيتا لهؤلاء الأيتام» .. وفي العام ٢٤ يستقطر باطرفي تجربة الغواية ليكتشف الحقيقة «لكم تعذبنا الذكريات» .. والحقيقة دائما تبحث عن «رجل يعلنها» فيتقدم هو في جسارة غير وجل : «استطيع ان ارتشف كأس السلام ، وان أزم شفتي بعد اسقاط الستارة ، واعلن ببرود عدم رضائي عن المسرحية» ما أقل من يفعل ذلك ، ومتى .. ؟ في العام ٢٤ ، اذ انه «لا مفر لنا من ارتكاب الخطيئة ، ولا مفر لنا من مواجهة عواقب الأخطاء» . غير ان الصمت عن اعلان الحقيقة والاعتراف بالخطأ يصل الى حد «الخيانة» . أما في «الفيلسوف احمد» فان خالد باطرفي يكون قد نجح في اقتناص طائر الحكمة : «كأننا قررنا جميعا ان نمارس «العقل» للوصول الى الجنون» ولكن .. «يبدو انه لا مفر لنا من قلق الحياة وبؤسها» . لله حكمة خافية يا أخي ، وله ـ سبحانه ـ الأمر والتدبير ..



أَطْلِقْ خَيَالَكْ

شعر : أحمد شوقي

وَتَرَى الفَضَاءَ كَحَائِطٍ مِنْ مَرْمَرٍ
نُضِدَتْ عَلَيْهِ بَدَائِعُ الأَلْوَاحِ
وَجَرَتْ سَوَاقٍ كَالنَّوَادِبِ بِالقُرَى
رُعْنَ الشَّجِيَّ بِأَنَّةٍ وَنُوَاحِ
الشَّاكِيَاتُ وَمَا عَرَفْنَ صَبَابَةً
البَاكِيَاتُ بِمَدْمَعٍ سَحَّاحِ
مِنْ كُلِّ بَادِيَةِ الضُّلُوعِ غَلِيلَةٍ
والمَاءُ فِي أَحْشَائِهَا مِلْوَاحِ
تَبْكِي إِذَا ونيتْ وَتَضْحَكُ إِنْ هَفَتْ
كَالعِيسِ بَيْنَ تَنَشُّطٍ وَرَزَاحِ
إِنِّي لأَذْكُرُ بِالرَّبِيعِ وَحُسْنِهِ
عَهْدَ الشَّبَابِ وَطَرْفِهِ المِمْرَاحِ
هَلْ كَانَ إِلاَّ زَهْرَةً كَزُهُورِهِ
عَجِلَ الفَنَاءُ لَهَا بِغَيْرِ جُنَاحِ
تِلْكَ الخَلاَئِقُ وَالدُّهُورُ خِزَانَةٌ
فَابْعَثْ خَيَالَكَ يَأْتِ بِالمِفْتَاحِ
أُفُقُ البِلاَدِ وَأَنْتَ بَيْنَ رُبُوعِهَا
بِالنَّجْمِ مُزْدَانٌ وَبِالمِصْبَاحِ

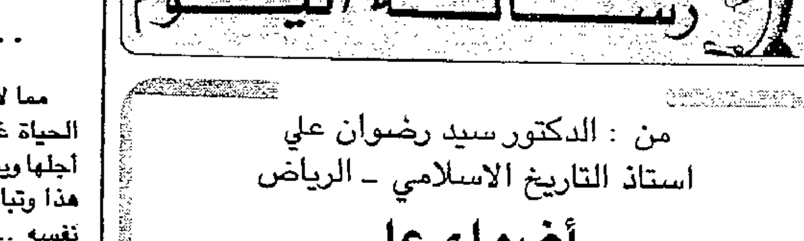
... بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه :

هـ هـ ي ا ف ا ي ع ا م ل ى س ي ل ن ا و س ء ل
ب و ن ا ي ل ر غ ه ل ا و ل ل ف و د ج ا ا ح ر

البيت السابق

هـو الكـون حـي يحـب الحيـاة ... ويحتقـر الميْـتَ مهمـا كَبُـرْ



من : الدكتور سيد رضوان علي
استاذ التاريخ الاسلامي ـ الرياض

أضواء على محمود عبد اللطيف صاحب الرصاصة في حادث المنشية

لقد ورد اسم المرحوم محمود عبداللطيف في البيان المفصل للشهيد سيد قطب ، والذي بدأت جريدة «المسلمون» تنشره تباعا ، والقسط الأول منه في العدد الثاني لهذه الجريدة بتاريخ ١٦ فبراير (شباط) ١٩٨٥ . وقد عاد بي هذا البيان الى احدى وثلاثين سنة في الماضي ، فقد كنت آنذاك موجودا في القاهرة ، وعرفت الاثنين الشهيد سيد قطب والمرحوم محمود عبد اللطيف في نفس السنة ، فاذا كانت شخصية الشهيد معروفة للكثير فان شخصية الآخر لم تكن معروفة الا عند القلائل ، وكاتب هذه السطور احد هؤلاء .

واحاول في هذه الكلمة ان القي بعض الأضواء على شخصيته ، خصوصا وقد حامت الشكوك حوله ، حتى انه لم يرد عنه شيء في بيان الشهيد نفسه ، وعن حقيقة حادث المنشية التي انطلقت فيه رصاصات على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية الكبرى بالاسكندرية وهو يخطب امام الجماهير المحتشدة على الرغم من استفساره عن حقيقة هذا الحادث وعن محمود عبد اللطيف (ص ٤ من عدد «المسلمون» المذكور) من أناس قريبين اليه في السجن الحربي ، حيث قال : «وكانت كل الأجوبة لا تملك ان تعطيني الحقيقة» .

وكل ما عرفنا عن اشارة سيد قطب الى هذا الحادث انه كان مدبرا من جهات أجنبية ، وقد كان هذا شعوره ، وهذه الجهات الاجنبية في اعتقاده: الصليبية الاستعمارية والصهيونية . والغريب في بيان الشهيد قبل اعدامه ، والذي كتبه بعد هذا الحادث باكثر من عشر سنوات انه في كل تلك الفترة الطويلة من الزمن لم يستطع ان يعرف حقيقة هذا الحادث ، وهذا مستبعد عندي ، ولعل في بيانه حذف من الجهات المسؤولة او غيرها .

ومهما كان الأمر فان الشهيد سيد قطب زرته في بيته ، قبل هذا الحادث ، بحلوان مع بعض الاخوة المصريين ، وكان أخوه الفاضل الاستاذ محمد قطب موجودا معه ، واكبرت شخصيته وانسانيته وانا في ذلك الوقت طالب شاب من بلاد بعيدة ، اذ قابلنا الشهيد ببشر وترحاب ، وتحدث طويلا وأهدى إلي بعض كتبه .

وكبرت شخصية الشهيد عندي بعد ذلك اكثر لا لمكانته العلمية بل لمعاملته الانسانية ما كنت أتصوره من رجل في مثل مركزه ، فقد احتجت الى بعض النقود في غربتي بالقاهرة وكتبت اليه ، واذا بهذا العالم الكبير يأتي الى مقر اقامتي في الدقي ، ويوصل النقود بنفسه الى بعض زملائي في البيت فقد كنت خارجا انذاك ، وقد ذهل زملائي ايضا بهذه الزيارة لهذه المعاملة الرقيقة الانسانية ، وكان بامكانه ان يرسل هذه النقود بواسطة حوالة بريدية .

واما المرحوم محمود عبد اللطيف فقصته تحتاج الى شيء من التفصيل . كنت أسكن مع بعض الأخوان ، وهم محب المحجري (الذي تعرفت عليه في عام ١٩٥٠م حين مجيئه الى مكة المكرمة في بعثة طلبة جامعة الاسكندرية مع الدكتور عبد العزيز كامل) وحسين الاسكندراني المدرس باحدى المدارس الثانوية، والأخ أبي احمد ، موظف احدى الشركات ، وهم من الاخوان المسلمين ، وطالبان اخران من طلبة جامعة القاهرة (ولم يكونا من الجماعة) في شقة بشارع بيبرس ، الجوهر ، بالدقي ، وفي احدى الأمسيات جاء الشهيد محمود عبد اللطيف وقد عرفني اليه الاخوان بانه واحد منهم ، وعامل فني يسكن (أمبابة) ، ورأيت فيه رجلا هادئا ، خلوقا ، وادعا كريم النفس ، وبعد أيام قلائل وقع حادث المنشية ، ونشرت صورة محمود عبد اللطيف في الجرائد بأنه اطلق الرصاص على جمال الناصر ، فقد ذهلت بهذا الخبر ولم اكد اصدقه ، لأنه لم يكن ، فيما ظهر لي ، من اولئك الذين يختاره الاخوان لمثل هذا العمل ، كما لم يكن احد من الاخوة الذين اسكن معهم من افراد التنظيم العسكري للاخوان ، والذي كان من المفروض ان يختار احد اعضائه المدربين لمثل هذا العمل على افتراض ـ وهو افتراض بعيد ـ قيامهم بمحاولة الاغتيال هذه .

وظهر لي اليوم بعد بيان الشهيد ، ان هذا الشك نفسه ساوره هو ، ولكنه ذكر ملابسات اخرى اكدت ان هذه العملية كانت من تدبير جهات اجنبية التي تنتهز الفرص لضرب حركة الاخوان المسلمين التي كان لبعض رجالها المرموقين من العسكريين وغيرهم دور فعال في الاطاحة بحكم فاروق وتطهير البلاد من الفساد وسيطرة الاستعمار البريطاني .

وأزيد فاقول ان شقتنا المطلة على شارع جوهر ظلت مراقبة من قبل رجال المخابرات المصرية لأسابيع بعد حادث المنشية ، ولعلها كانت مراقبة أيضا قبل هذا الحادث ، فلو كانت خطة المنشية مدبرة من الاخوان المسلمين لكان رجال المخابرات داهمونا ، وقبضوا علينا (أو على الأقل الاخوة المصريين الثلاثة العاملين في الحركة) لزيارة محمود عبد اللطيف لنا قبيل هذا الحادث .

وليس هذا فقط بل قبض على صديقي الاستاذ محب المحجري الذي كان يشتغل كمحرر في جريدة الجمهورية ، ورئيس تحريرها آنذاك «أنور السادات» من بيت خاله الاستاذ عبد الرحمن الوكيل ، وبقي معتقلا لمدة اسبوع او اكثر ضرب خلاله ضربا مبرحا بالكرابيج ، أرانا اثاره ، وحلق رأسه ، وتأكد من ذلك انه وغيره من الاخوة الساكنين معنا لم يكونوا من أعضاء التنظيم السري وبعد ان ظهرت براءة الأخ محب المحجري (ورأيته بعد ذلك بحوالي عشرة اعوام في الكويت حينما كان يعمل بوظيفة كبيرة في وزارة الخارجية بها) أطلق سراحه .

فلو كان الشهيد محمود عبد اللطيف بالفعل اختير من الاخوان المسلمين لعملية المنشية الكبرى ، الذي زارنا وجلس معنا طويلا لما كان الأخ الاستاذ محب المحجري وغيره من الاخوة قد تركوا دون اعتقال واستجواب وسجن .

وكل هذا يؤكد ما جاء في بيان الشهيد سيد قطب هذا قبل اعدامه ان هذا الحادث كان مدبرا من جهات أجنبية ، امريكية وصهيونية لضرب حركة الاخوان المسلمين في تلك اللحظة الحرجة من تاريخ مصر المسلمة ، وجعل محمود عبد اللطيف كبش فداء لتلك المؤامرة الدنيئة .

وطويت لحني

وسمعت انك ذاهبه — وكتمت عني
وعلمت انك غاضبة — فعرفت اني
سبب الملامة كلها — فلم التجني
واردتني كلعيبة — فقتلت ظني
ورأيت ما جرح الهوى — فكذبت عيني
وجمعت ثائر عزمتي — وأعرت أذني
فلمحت غاية حبنا — بشهادتين
ومضيت اكظم خدعتي — ومضغت لعني
وطفقت أنسج للنوى — وطويت لحني
وهربت من شرك المنى — ومن التمني

●●●

تتجاهلين مواقفا — سبقت.. كاني
لصبابتي متوهم — وسواك اعني
أجميلتي نضب الغرا — م ولم يسعني
ولقد سألت لك الفؤا — د فلم يطعني
ولئن عفوت فكيف الـ — دغ مرتين؟!

مصطفى الجداوي
(الرياض)

غايات الانسان .. الى أين ؟

مما لا شك فيه ان لكل انسان في الحياة غاية أو غايات يسعى من أجلها ويتبارى اليها .. وهو في سعيه هذا وتباريه قد يقاتل نفسه أو تقتله نفسه .. وقد يقاتل غيره أو يقتله غيره .

واذا استطاع الانسان وهو يتحرك من اجل البقاء وتحقيق الذات ان يواجه نفسه ويصحح لها كلما أخطأت وينير لها الطريق كلما أحاطت به الظلمات .. فيسمو بنفسه ويتعالى بها او يتعالى معها على الفساد والشر .. والضلالة والرذيلة .. ان استطاع ذلك فقد أغنى غايته وأزكى السبيل اليها .

وكثيرون حولنا قد أعمتهم الدنيا وشغلهم فيها زخرفها وزينتها عن سر وجودهم وحقيقة خلقهم . وفي قول الحق جل وعلا : «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» . أنت حين تبتسم في وجه أخيك الانسان حين تلقاه فقد عبدت الله .. لا أن تتعالى عليه مهما توصلت الى ارقى المراتب الدنيا .. «فلينظر الانسان مم خلق» ..

وأنت حين تمشي في حاجة أخيك الانسان ـ فقط لأنه انسان مثلك مستدعى من قبل الله ليكون معك ـ قضيتها أو لم تقضها له فانتظر من الله ان يمشي بنفسه عز وجل في حاجتك .

وأنت حين تؤدي مهام عملك وواجبات وظيفتك بما يرضي الله وكما ينبغي لها ان تؤدى ، دون ان تسعى الى الرؤساء من خلف اخوانك لتنال حظهم من رزق أو ترقية امام أعينهم ، فأنت ذو نفس راضية مطمئنة الى رحمة ربك وانت تخشى الله .

وأنت حين تتعلم لتنتفع وتنفع غيرك لا أن تتعلم ما تضل به وتضل به غيرك .. فأنت تخشى الله «إنما يخشى الله من عباده العلماء» .. وخشيتك لله أسمى غاية .

وأنت حين تختار شريكة حياتك لتكبح جماح شهواتك وغريزتك فان استطعت ان تختار من تصلح لك أمر دينك وتهيء لك سبيلا إليه، من تملؤك إطمئنانا الى آخرتك لا التي تضاف الى ملهاك ، فقد أفلحت واهتديت الى غايتك الأبدية ..

هذه بعض غايات الانسان العاقل المؤمن الذي لا يرضى بديلا عن الأبدية في مسعاه مهما كلفه ذلك في دنياه ، ولم تلهه مغرياتها الفانية عن البقاء الدائم في جنة عرضها السموات والأرض عند الرحمن حيث لا ظلم ولا فساد ولا نصب .

نحن لا ندعو الى الزهد في الدنيا الا بقدر عطاء الآخرة . ولا ندعو الى الرغبة فيها الا بقدر عطائها . وما عطاء الدنيا في الآخرة إلا قليل ، وما أصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم : «إذا كان يوم القيامة وفي يد احدكم غرسا فليغرسه» . وقوله «إعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا» فانما قصده صلى الله عليه وسلم من أعمال الدنيا هي تلك الأعمال التي اذا اتقينا فيها الله فهي ايضا من أعمال الآخرة .

وطوبى لمن كانت غايته رضوان الله والجنة ، وأسفا لمن كانت غايته من عمله دنياه فقط والنار وخزي الآخرة .

محمد عبد الوهاب محمد

تموت قصة وتحيا ألف قصة

بالأسى عزيزتي كانت النهاية.. وضعفت امامك رغما عني.. ولكن لا تتصوري بأنني سوف أسقط.. واستسلم للدموع واليأس لا تصدقي بأن حبك سوف يكون الأخير.

صدقيني ليست المأساة هي ضياع حبك مني للأبد.. ولكن المأساة يا عزيزتي أن استسلم لهذا الضياع وأغرق في بحور الدموع واتخبط في ظلام الأسى.. المأساة أن أدور في فراغ التفكير.. واتوه في دوامة العذاب.. لا.. فأنا حينما أخترت حبك كنت قويا.. وأتركك اليوم وانا أقوى بل سوف تزيدني تجربتك المرة صلابة وشموخا.. سوف تنير أمامي الطريق من ظلام التخبط وعتمة الضياع.

لا تتصوري بأنني سوف أكرهك، وأحرق كل الذكريات وأمزق خطاباتنا القديمة.. لا.. فليس العيب يا عزيزتي أن تفشل تجربة حب ولكن العيب وكل العيب أن نصاب بالاحباط فنكره.. ونصاب بالاسقاط فنحقد.. لا.. لا تتصوري بأنني سوف أحقد عليك.. بل أنا أشكرك اليوم على كل لحظة حب منحتني اياها حتى ولو كانت زيفا.. وعلى كل دقيقة من سعادة وهبتها لقلبي المحزون حتى ولو كانت كذبا ونفاقا.

واليوم وأنا أرحل بعيدا عنك يملؤني الأمل بصباح جديد.. ويدفعني إيمان عميق بالحب.

شبيكة عابدين محمد

وداعاً لها .. وللحب !

«اعلمه الرمي «لكل شيء» — «فلما اشتد ساعده رماني»
فيا أسفي ويا حزني عليه — ويا ندمي على تلك الثواني
الا ليت الشباب يعود يوما — فأخبره بما فعلت «اماني»

فصاح القلب من بين ضلوعي — وقال حبيبك قد جفاني
فقلت له «صه» بغضب — فاني قد خلعتك من كياني
فرد علي بكل حزن — بربك قل لي ما أعاني

فقلت له لا .. ترفرف — للحب يوما إن أتاني
فلن أحب بعد اليوم احدا — كفاني ما لقيت وما أعاني
فما الحب الا حب ربي — وكل شيء غير ذلك فاني

احمد محمد يحيى السلامي
السعودية

الجوع .. والعزف على وتر مقطوع

(فصل من ثلاثة مشاهد)

(١)

يرفع الستار .. تضاء الأنوار
يظهر رجل بادي الأعياء
يترنح في مشيته العرجاء
مر أسبوع لم يأكل .. لم يشرب
كالجياد ، على أرصفة الطرقات ، ينام
يستاق الاحلام
شربة ماء .. بقايا طعام
كان يغمغم وهو يسير :
آه لو أحمد يسمع
آه لو انه يرجع
لذبحت له بقرتنا العجفاء
ـ نسي أن البقرة ماتت بالأمس ـ
لفرشت الرمل ـ المنحسر قليلا عن سقف جدار المنزل ـ
تحت ظلال الشجر الوارف ـ
هياكل من حطب الهجليج ـ
لرقصت على انغام موسيقى ـ
صرخات الأمعاء ـ
آه لو أحمد يرجع
آه لو يتذكر
جوال القمح وجالون الزيت
ثوب الدمور وقنطار السكر
آه لو يذكر أخته الجوعى
تطفأ أنوار المسرح تدريجيا ،
احمد .. أحمد .. عد يا أحمد

(٢)

تضاء الأنوار .. نلمح شبحا
يدلف داخل بيت
وغير بعيد عن ذاك البيت
يلعب بعض الصبية
كأعواد القصب المصوصة
كرماح مرصوصة
غطتها أسمال قذرة
وعيون حذرة
تنتظر بفارغ صبر
غفلة تاجر ، عن جوال التمر
بعض منهم كان يغني ـ كي يشغل بال التاجر ـ
يا أم احمد .. دقي المحلب
في توب احمد
احمد غائب .. في الركائب
جانا كلب أسنانه صفر ، عيونه حمر
قتل البقرة .. تحت الشجرة
تطفأ الأنوار ، لتغيير المنظر والديكور

(٣)

في تلك اللحظة ، تظهر أم أحمد
امرأة في الخمسين
ان نزعت عنها الثوب تلاشت
صلت بخشوع ..
ودعت في همس مسموع
ربي ، ارجع لي احمد
كيما ينقذنا .. كي ينجينا من اسر الجوع
عد يا أحمد .. عد يا أحمد
فأختك سلوى ..
ابن التاجر بات يراودها
يغريها بالخبز اليابس والحلوى
ونخشى ان تضعف يوما
اخوانك لن تعرفهم
ظلال بقايا بشرية
ابوك المسكين .. صار عشيقا للحمى
وامك .. أم أحمد
الام القلب .. الكبد تعاودها
بجانبها كانت سلوى .. تكتب شيئا في ورقة
أخي الحبيب .. متى الرجوع
ان لا ترجع .. نحن نضيع
فابن التاجر علنا بات يساومنا
فليتك ترجع .. هل تسمع ؟!
ام أن بكائي وندائي .. كالعزف على وتر مقطوع
تظل الأنوار مضاءة .. وستائر مسرحنا مفتوحة
هل ترجع .. يا أحمد ؟

المساح عجيب

طلال

● شاهدتها «تجلس» فوق مكتب المدير العام لمنظمة «الالكسو» الدكتور محيي الدين صابر .. وقد شدت انتباهي : شامخة . انيقة .. تغريني ان امد يدي اليها ، واستحوذ عليها !

وحتى لا يفزع استاذنا «محيي الدين صابر» من هذين السطرين المتقدمين .. اوضح للقارئ العربي ان «كل» ما يجلس فوق مكتب هذا المربي والمفكر العربي ، وما يصطف ، وما يثير الانتباه وربما الاغراء : هي الكتب !

اما «التي» شاهدتها فوق مكتبه .. فقد كانت «الموسوعة الفلسطينية» !

ولابد ان هذه الموسوعة تجذب اهتمام كل قارئ ، ودارس ، ومطلع .. لانها في مضمونها ، وفي دورها الثقافي .. تمثل العمل التاريخي الثقافي الذي يخدم «الاعلام النضالي» المطلوب منا كعرب وكمسلمين .. لنواجه به «الاعلام الاستعماري» الحاقد على تاريخنا ، وعلى عقيدتنا ، وعلى كفاحنا الطويل والمشرف .

وقد وصفها الدكتور «محيي الدين الصابر» في مقدمته الحافلة والمحتفلة بأبعاد هذا العمل ، فقال عنها :

ـ «انها صورة من صور النضال القومي في مجال من اكثر المجالات اهمية ، وهو مجال التاريخ الحضاري والسياسي .. فالاغتصاب الصهيوني لأرض فلسطين يقوم على فرية اسطورية ألبست ثياب التاريخ ، وفرضت بمختلف الأساليب الاعلامية والسياسية والاقتصادية على المحافل الدولية ، وحتى على المؤسسات العلمية شرقا وغربا ، حتى كاد يستقر في الأذهان ان فلسطين هي وطن اليهود المغتصب الذي لا تحرره الا العقيدة الصهيونية العنصرية»!

اذن .. فقد كان الاعلام النضالي في حاجة ماسة الى مثل هذا العمل الوثائقي الموسوعي الذي يعرض الحقيقة الناصعة عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وعن الجذور التاريخية العربية لهذه الأرض التي يصعب طمس انتمائها الى العرب ، ويعجز الدخيل المحتل ان يصادر حضارتها ، وأن يغني شعبها !

واعترف أن «التقائي» بهذه الموسوعة فوق مكتب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .. كان مفاجأة لي ، فلم اكن لحسب ان عملا بهذه الضخامة والدقة سيصدر في فترة زمنية قصيرة اذا قيست بأفكار ومشروعات عربية أخرى سمعنا عنها ، وقرأنا اخبارا عن الاستعداد لانجازها ، وضاعت في الصمت !

ذلك ان انجاز مثل هذا العمل الكبير قد افسد «اعتيادية» الصمت العربي !

وقد كنا ننادي من سنوات ان تقوم الدول العربية من خلال مؤسسة ثقافية علمية ، او تربوية بأصدار مثل هذا الانجاز ، وان يتحرك الاعلام العربي ليواجه عبث الاعلام الصهيوني في تاريخنا وحضارتنا .. فالصهيونية توظف الوسائل الأخطر لكسب الرأي العام العالمي على حساب افتراءاتها وتزويرها للتاريخ العربي والاسلامي .

ولا شك ان هذه الموسوعة قد استغرقت وقتا طويلا لاصدارها ، والثمرة لكل ذلك الوقت : ظهور هذا الجهد الذي يخدم النضال الفلسطيني والعربي عموما .. اذا عرفنا ان جبهات العدو التي يحاربنا منها، لم تكن عسكرية فقط .. بل كان يرسخ بقاءه غير الشرعي فوق الأرض الفلسطينية من خلال «الاعلام» وبواسطة توظيف العمل الثقافي والتاريخي.. ليهدم حقيقة الوجود التاريخي العربي فوق هذه الأرض !

وانني اعتز كثيرا ان بلدي ـ المملكة العربية السعودية ـ قد ساهم بالدعم المالي مع الاقطار العربية والمؤسسات لاصدار هذا «النضال القومي» كما وصفه الدكتور محيي الدين صابر .. بما يعني ان خدمة «القضية» العربية تستوجب اقتحام منافذ عديدة نتصدى عبرها لمخططات الحاقدين على ارضنا ، واستقلالنا ، وتاريخنا .

وهذا العمل في ابعاده وفوائده .. هو جهد مميز وايجابي ، قامت به «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » بالتعاون مع «دائرة التربية والتعليم العالي» في منظمة التحرير الفلسطينية .. فكان مخاض الاجتماع الذي تم بين هذين الطرفين في العاشر من ديسمبر عام ١٩٨٤ وأقرها المؤتمر العام للمنظمة في دورته الثالثة من العام نفسه !

ويبقى الآن استكمال هذا العمل العظيم .. بان تقوم المنظمة فتترجم الموسوعة الى اللغات العالمية الحية ، ولا بد انها ستواجه حربا اعلامية حاقدة ضدها من الصهيونية التي ازعجها هذا الانجاز !

واقترح ان نبادر الى طبع طبعات شعبية تباع باسعار رمزية .. طالما ان الدول والمؤسسات التي صرفت على طباعتها قد هدفت الى نشرها وانتشارها عربيا وعالميا !

●●●

● **آخر الكلام :**

ـ «هل هناك كمية من التراب في هذا العالم .. كافية لاقفال ذلك الوجه الذي يشع»؟!

عبد الله الجفري

اخوك ابو يوسف راح مع جبهة
واخوك ابو رياض مع الجبهة الثانية
وانت يا ابو فهمي مع مين؟
مع فلسطين !!

أول بحث ميداني في السعودية عن كتابات ونقوش الحجاز

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الاسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري عنوان الكتاب الجديد الذي يحمل الرقم ٢٣ في سلسلة رسائل جامعية التي تصدر عن تهامة للنشر والمكتبات .

الكتاب يتضمن رسالة الماجستير في الحضارة الاسلامية التي حصل عليها بتقدير ممتاز الباحث السعودي محمد فهد عبد الله الفعر من جامعة ام القرى .

يحاول الباحث في الكتاب من خلال ٤٦٠ صفحة و٦٥ لوحة و٢٤ شكلا ارتياد مجال مجهول بالنسبة للابحاث الحضارية ، وهو مجال النقوش والكتابات العربية على الرغم من اهميتها الواضحة في ميدان علم الكتابات العربية . ويقتحمه الباحث السعودي بعد ان كان وقفا على محاولات بذلها عدد من المستشرقين .

البحث اخذ طابع الدراسة الميدانية، حيث نزل الباحث الى اقاليم الحجاز وجمعها ورتبها وقرأها ودرسها وحللها .. بالنظر لأن نقوش وكتابات الحجاز تشكل المدرسة الأولى في ميدان الكتابات العربية .

وزار الباحث خلال بحثه الميداني العديد من المواقع واثارها مثل المدارس والرباطات والايار والعيون والسدود والبرك .

الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد رئيس قسم الحضارة والنظم الاسلامية بجامعة ام القرى والمشرف على الرسالة قال في تقديمه للكتاب «يكفي ان يقف القارئ على ما يقدمه المؤلف للدراسات الحضارية الاسلامية من ثروة علمية لا يمكن انكارها او اغفالها . ولا غرو فغرام المؤلف بهذا الموضوع واضح في كل سطر من سطور بحثه ، فقد ملك حب الكتابة الاثرية عليه نفسه الى درجة انه يسير في رسالته للدكتوراه في نفس الدرب او يواصل ابحاثه في ميدان النقوش والكتابات في منطقة الحجاز في العصرين المملوكي والتركي .

غلاف الكتاب

ندوة في الرياض عن طب الاذن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعقد بمستشفى القوات المسلحة بالرياض في الفترة من ٢١ الى ٢٢ ابريل (نيسان) المقبل ندوة عن طب الاذن .

وتبحث الندوة التطورات التقنية الحديثة في اعادة تكوين الاذن الوسطى لدى فاقدي السمع وفقدان السمع الحسي والعصبي والضوضاء التي تؤدي الى الصمم لا سيما بين العسكريين .

وسيتحدث في الندوة زائرون من مستشفيات جامعات بريطانيا وفرنسا وامريكا بالاضافة الى جامعات السعودية ومستشفى القوات المسلحة بالرياض .

مؤتمر للمغتربين الاردنيين

عمان ـ كونا : قال وزير العمل الاردني الدكتور تيسير عبد الجابر في حديث اذاعي هنا امس هنا أمس ان المؤتمر الأول للمغتربين الاردنيين سيعقد في عمان في العشرين من يوليو (تموز) المقبل وذلك لمناقشة هموم المغترب الاردني وعلاقته من كافة الجوانب مع بلده .

عرب و عجم

● عقد مجلس السفراء العرب في بريطانيا اجتماعه الشهري امس برئاسة ناصر المنقور عميد السلك الدبلوماسي العربي وسفير المملكة العربية السعودية في لندن، واستعرض المجلس في اجتماعه الذي يعقده بشكل دوري تطورات القضية العربية على الساحة البريطانية.

●●●

● عبد الرحمن الشبيلي وكيل وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية عاد الى بلاده بعد ان حضر جانبا من اجتماعات المؤتمر العام الثامن لوزراء التربية والتعليم والمعارف بمكتب التربية العربي لدول الخليج المنعقدة حاليا بالدوحة .

●●●

● مستشفى الدكتور عرفان بجدة ينظم مساء اليوم الاربعاء ندوة علمية حول امراض الأوعية الدموية واصاباتها الناتجة عن زيادة نسبة الكلولسترول في الدم او الاصابة بمرض سكر الدم . كما ستستعرض الندوة التي يشارك فيها كبار الاطباء المتخصصين لبعض حالات اصابة الاوعية الدموية مثل تصلب الشرايين والدورة ونزيف المخ وجلطة الوريد الفخذي ، واستعراض احدث وسائل علاجها .

●●●

● عدنان باوارث من موظفي الخطوط السعودية يحتفل مساء غد الخميس بعقد قرانه على الآنسة ليلى جميل حمزة عوض ..

●●●

● يقيم اتحاد الطلاب الفلسطينيين فرع بريطانيا وايرلندا مهرجانا وطنيا بمناسبة معركة الكرامة يوم الأحد ٣١ مارس (آذار) الحالي الساعة السادسة مساء في قاعة «كامدن تاون هول» يشارك فيه عدد من الفنانين العرب ، ويتضمن عروضا فنية .

Camden Centre
bidborgh St. WC1

واقرب محطة اندر جراوند هي كنجز كروس .

● احمد الحديري قدم اوراق اعتماده كسكرتير للجنة الشعبية للمكتب الشعبي في الجماهيرية الليبية في باريس امس الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد ان ظل هذا المنصب شاغرا في سفارة ليبيا لدى باريس لمدة ١٥ شهرا .

●●●

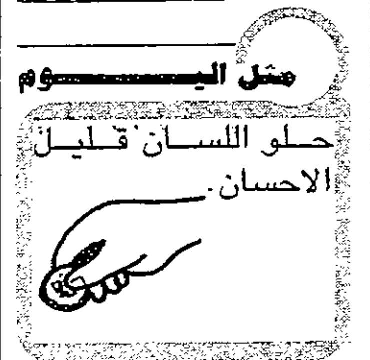
● الفنان السعودي علي عبد الكريم عاد الى جدة قادما من بريطانيا بعد رحلة عمل استغرقت عدة ايام وكان الفنان عبد الكريم قد شارك مؤخرا في حفل النادي الأهلي بجدة بمناسبة فوزه بكأس الخليج للاندية ابطال الدوري في كرة القدم .

●●●

● خالد محمد الدباغ غادر جدة متوجها الى لوس انجليس بامريكا برفقة والدته في رحلة علاجية .

●●●

● السيدة ميلينا هونج تمت ترقيتها الى منصب مديرة علاقات عامة في المكتب الرئيسي لنظمة هونج كونج لتنشيط السياحة . وهي تشغل حاليا منصب نائب مدير المنظمة الدولية لاتصالات الاعمال فرع هونج كونج .



مثل اليوم

حلو اللسان قليل الاحسان .

الكاتبة الجزائرية عائشة لمسين تتحدث في ملتقى نسائي بباريس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

على هامش الأسبوع العالمي للمرأة قام اتحاد طلبة المغرب العربي بباريس بتنظيم ملتقى لنساء المغرب العربي (المهاجرات) دعا اليه الكاتبة الجزائرية عائشة لمسين لالقاء كلمة في هذه المناسبة .

وقد تطرقت الكاتبة في كلمتها الى دور المرأة العربية المشرف عبر عصور التاريخ المختلفة وقالت : «اذا كان شهر مارس في الغرب يعيد ذكرى الاضراب الذي قامت به الاف من عاملات نيويورك سنة ١٨٥٩ من اجل مطالبهن الاجتماعية فانه ايضا بالنسبة للمرأة العربية الجزائرية يحمل معاني كثيرة ، فلقد كان دور هذه المرأة اثناء تلك الحقبة بمثابة دور الجندي المجهول ، اذ وقفت بجانب اخيها الرجل تضمد جراح البلد الذي كان يواجه كل يوم افواجا من الغزاة . وبفضلها استطاع الانسان الجزائري ان يحمي شخصيته من الذوبان وأن يصون وحدة المجتمع الثقافية والدينية».

بعد هذا تعرضت الى دور المرأة في ثورة التحرير الجزائرية حيث قالت «ومن سنة ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ كانت مشاركة المرأة في حرب التحرير تتعاظم يوما بعد يوم حيث اعتبرت مقاومتها للاستعمار في هذه المرحلة اسطورة اعترف بعظمتها العدو نفسه ناهيك عن الصديق . فقد كانت مقاومتها مزدوجة فهي من جهة بذلت الكثير للعناية بأسرتها وتربية نشئها تربية عربية اسلامية . ومن جهة اخرى شاركت الرجل في الجهاد حيث استشهدت وسجنت وقامت بأعمال فدائية وتظاهرت في الشوارع».

وذكرت الكاتبة ان روح المقاومة لدى المرأة الجزائرية لم تأت من فراغ بل استمدتها من تاريخ بطولات المرأة العربية اثناء الفتوحات الاسلامية الذي خلد اسماء كثيرة ، وقالت ان استمرارية هذه الروح لدى المرأة العربية مجسدة بما تقوم به الآن المرأة الفلسطينية واللبنانية على ارض المعركة ضد عدوها الذي اغتصب وطنها وشرد أهلها وارتكب وما يزال يرتكب مجازر لا يمكن ان تمحى من ذاكرة التاريخ .

وأضافت تقول : على الرغم من الظروف الصعبة والشاذة التي تعيشها هذه المرأة سواء في المخيمات او في قرى جنوب لبنان او في الشتات فانها ابدعت في مشاركتها النضالية وصمودها . ويكفي انها لم تهن او تحن راسها امام فظاعة المجازر التي ترتكب يوميا في حق ذويها.

وختمت الكاتبة كلمتها قائلة : «ان حضور المرأة العربية في هذه المناسبة العالمية ومشاركة نسوة العالم احتفالاتهن دليل على اهمية الدور الذي لعبته هذه المرأة في الماضي سياسيا واجتماعيا ونضالا ودليل كذلك على تعاظم دورها في المرحلة الراهنة في شتى الميادين ».





عائشة لمسين

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٣	٣٦	صحو	هلسنكي	-٤	٣	صاف
المدينة المنورة	١٦	٣١	صحو	هونج كونج	١٨	٢٢	غائم
الرياض	١٦	٢٩	غائم جزئيا	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
جدة	٢٠	٣١	صحو	كوالا لمبور	٢٣	٣٣	ممطر
الظهران	٢٠	٢٩	غائم جزئيا	لشبونة	٦	١٦	غائم
ابها	١٣	٢٥	ممطر	لندن	٣	١٠	ممطر
امستردام	٢	٨	غائم	مدريد	١	١٧	غائم
اثينا	١٠	١٩	غائم	مانيلا	٢٤	٣٤	صاف
البحرين	١٨	٢٦	غائم	مونتريال	-٨	-٤	صاقم
بانكوك	٢٩	٣٤	صاف	موسكو	-٦	٧	صاف
بيروت	١٣	١٩	صاف	نيودلهي	٢١	٣٢	صاف
برلين	١	١١	غائم	نيويورك	٧	٩	صاف
بروكسل	٣	١٠	صاف	نيقوسيا	٨	١٧	صاف
بيونس ايرس	١٦	٢٣	ممطر	باريس	٣	١٢	غائم
القاهرة	١٢	٢٦	صاف	روما	٣	١٧	صاف
كوبنهاجن	صفر	٣	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	ممطر
دبلن	صفر	٩	غائم	استوكهولم	-١	٣	غائم
فرانكفورت	١	١١	ممطر	سيدني	١٨	٢٠	ممطر
جنيف	صفر	١٢	غائم	طوكيو	٥	١٦	غائم
				فيينا	٣	٨	صاف

أبيض وأسود

مسؤولية الصحيفة ومسؤولية الكاتب!

تحدثت بالامس عن مسؤولية الصحيفة تجاه ما ينشر من ناحية انسانية، واجيب اليوم على اسئلة عديدة للقراء حول مسؤولية الصحيفة عما ينشر من ناحية سياسية وعامة.

وقد كنت قد أثرت هذا الموضوع عدة مرات ردا على اسئلة مشابهة طرحت بشأن بعض المقالات لكتاب عرضوا فيها وجهات نظرهم الخاصة واراءهم التي لا تتفق مع وجهة نظر «الشرق الاوسط» بنسب متفاوتة. وعددت فيها المبادىء الاساسية التي تتبناها صحيفة العرب الدولية التي حددها لنا جميعا الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ والتي اصبحت معروفة لكل القراء ولا حاجة لتكرارها هنا. كما قلت ان «الشرق الاوسط» حريصة كل الحرص على حرية الراي والفكر شرط ان لا تتعارض مع مبادىء ديننا الحنيف ومصالح امتنا، كما انها حريصة على تجنب نشر اي رأي ينطلق من مصالح شخصية أو يسبب تجريحا او تعريضا شخصيا بأي فرد من ابناء امتنا.

وفي بعض الاحيان قد يقع خطأ في هذا المنظار، او يحدث خلل بسيط في الميزان الا ان هذا يدفعنا اكثر فاكثر الى التمسك بالمبادىء المذكورة والتشدد في تنفيذها.

وهنا يسألني عدد من القراء عما اذا كانت المقالات التي تنشر تعبر عن رأي «الشرق الاوسط» واجيب جازما بالنفي القاطع، لانه في اطار حرية الراي التي اشرت اليها هناك فاصل كبير بين مسؤولية الصحيفة، ومسؤولية الكاتب. بل لا يمكن للصحيفة، اي صحيفة في العالم ان تتحمل مسؤولية كل كلمة تنشر فيها، فهناك الانباء التي من حق اي قارىء ان يطلع عليها وهناك التصريحات التي تنسب لصاحبها الذي يتحمل مسؤولية كل حرف ورأي يطرحه. وهناك المقالات التي يكتبها كتاب من جنسيات ومشارب واتجاهات فكرية متعددة ومتباينة ولا يعني قبول نشرها انها تمثل راي الصحيفة، او انها تعبر عن رأي دولة ما او فريق معين.

ومن المفيد في هذا المجال ان نؤكد على ان مسؤولية الصحيفة المهنية والادبية تطرح العديد من التساؤلات الاخلاقية والفكرية والاجتماعية. هل يحق للصحافي ان يتدخل في ما تنشره صحيفته من اخبار وتعليقات واراء؟ واذا كان الجواب بنعم، فما هي حدود هذا التدخل؟ ولكن اذا جاء الجواب نفيا فعلى اية اعتبارات يقوم ذلك؟

انها اسئلة مطروحة منذ ان عرف الانسان الاعلام كفن قائم بذاته، وستبقى مطروحة حتى يرث الله الارض ومن عليها. ومع ذلك فان هناك بديهيات يمكن ان نعتبرها مدخلا لفهم العمل الصحافي بشكل عام.

ربما يستطيع الصحافي ان يتدخل مهنيا في الانباء التي ترده، فيقدم هذا ويسقط ذاك ويطور في هذه على ضوء اهتمامات المطبوعة وتوجهاتها. وهذا لا يعني «التغيير» ، بل هو مجرد اختيار للاهم والخاص من مئات بل والاف الانباء التي تبثها وكالات الانباء يوميا.

لكن المشكلة الحقيقية تكمن فعلا في تعامل الصحافي مع المقالات. وهي مشكلة مهنية واخلاقية بالدرجة الاولى، لانها تمس صميم حرية الرأي والتعبير التي نؤمن بها. فالكاتب او الاديب او المفكر عندما يقدم مقاله للنشر، فانما يكون قد قدم موقفا فكريا او ادبيا او سياسيا متكاملا يتحمل وحده المسؤولية الكاملة عنه. ودور التحرير هنا واحد من اثنين : الاكتفاء بالمراقبة العامة كي لا يحمل النص اي خروج عن المبادىء الاساسية للمطبوعة، او التدخل بالتعديل والتغيير حتى على حساب وحدة الموقف الفكري للمقال.

و «الشرق الاوسط» اختارت الدور الاول : ذلك ان اي تدخل بالتعديل اوالتغيير يعني ببساطة ان ما تنشره الجريدة لم يعد يعبر عن رأي صاحبه وانه «مفصل» بقالب واحد وشكل واحد.. وبمقص واحد، وهذا ما لا تريده جريدة العرب الدولية. وعلى اي حال، فان الامر لا يخلو من اشكالات تحدث بين الحين والاخر، وهي الضريبة التي تدفعها «الشرق الاوسط» ثمنا لحرية الكلمة والتعبير.

وهناك امثلة كثيرة في هذا الصدد من بينها ما نشر في فكرة الاستاذ مصطفى امين يوم السبت الماضي حول الدكتور اشرف مروان رجل الاعمال المعروف، فهذا المقال وغيره لا يعبر سوى عن رأي كاتبه ولا يمكن بحال من الاحوال ان يعبر عن رأي «الشرق الاوسط» واتجاهها المعروف لانها لا تتدخل عادة في مثل هذه الامور الشخصية وتحترم حرية الناس ونشاطاتهم العملية والخاصة.

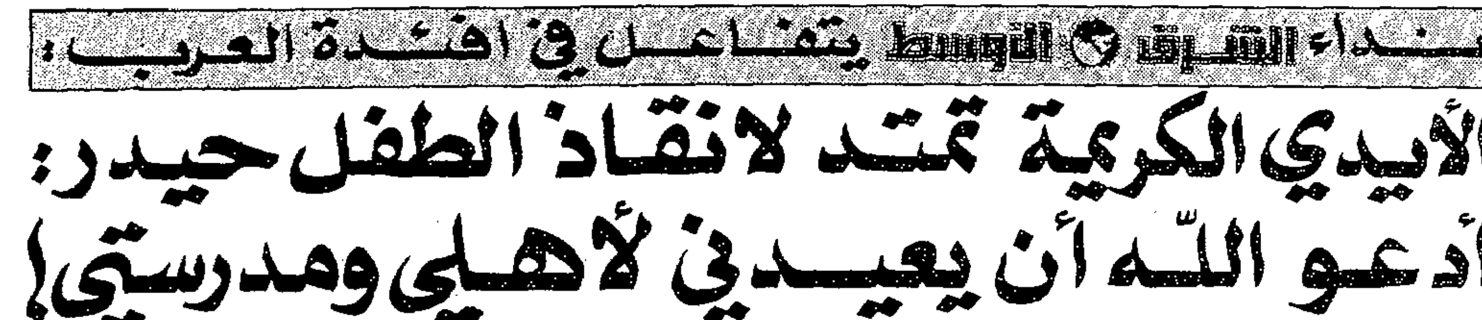
وما ينطبق على هذا المقال ينطبق على المقالات الاخرى في الحدود التي اشرنا اليها وفي اطار الحوار المفتوح على صفحات «الشرق الاوسط» بين مختلف التيارات والاتجاهات الفكرية والثقافية داخل امتنا حتى نصل الى ارضية مشتركة تنير القارىء وتعطيه القدرة على التحليل ومن ثم الاختيار.

والله الموفق.

عرفان نظام الدين

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 27 March 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2311
الاربعاء ٦ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥/٣/٢٧م - السنة السابعة - العدد ٢٣١١

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢



نداء «الشرق الاوسط» يتفاعل في افئدة العرب:

الأيدي الكريمة تمتد لانقاذ الطفل حيدر: أدعو الله أن يعيدني لأهلي ومدرستي!

لندن - «الشرق الاوسط»:

ما ان ظهر نداء «الشرق الاوسط» في عمود «ابيض واسود» من عدد امس وهو يناشد اصحاب القلوب الرحيمة والعامرة بالمحبة، مساعدة الطفل العربي المريض (حيدر جميل) الراقد في احد مستشفيات لندن، وهو يعاني من مرض خبيث في نخاعه الشوكي، حتى انهالت على مكاتب «الشرق الاوسط» في انحاء العالم مئات الاتصالات الهاتفية من فاعلي الخير. وهم يعلنون استعدادهم لمساعدة الطفل المريض ودفع نفقات علاجه. بعضهم عرض تكاليف العلاج كاملة، واخرون عرضوا ما هم قادرون عليه، بحماس وكرم نبيلين.

وكان اول المتصلين الامير تركي بن عبد العزيز الذي اوعز الى مدير احد البنوك في لندن بدفع جميع التكاليف المطلوبة لانقاذ هذا الطفل، كما اجرى الامير طلال بن عبد العزيز، اتصالا هاتفيا امس مع مكتب «الشرق الاوسط» في الرياض، واعلن هو الاخر استعداده التام لدفع تكاليف علاج الطفل واوعز الامير عبد الله الفيصل الشاعر العربي الكبير بدفع تكاليف العلاج كاملة، كما تبرع المهندس السعودي عصمت محمد الرويحي من الرياض بمبلغ عشرة الاف ريال ضمن شيك على بنك الرياض، وتبرع فاعل خير اخر رفض الافصاح عن اسمه بمبلغ نقدي قدره ٢٥٠٠ جنيه استرليني.

وتبرع سبعة وخمسون من العسكريين والمدنيين بالقوات المسلحة السعودية بمبلغ مالي اخر بواسطة علي ظافر المشهدي من وزارة الدفاع. وابدى مئات الاشخاص في السعودية وعدة عواصم عربية - وغربية رغبتهم في المساهمة بانقاذ الطفل فورا.

كما ابدت السفارة العراقية في لندن استعدادها الكامل لتقديم جميع المساعدات المطلوبة لانقاذ هذا الطفل، وفي اتصال هاتفي مع رئيس تحرير «الشرق الاوسط» ابدى السفير العراقي الدكتور محمد وهبي قره اوغلي في لندن شخصيا اهتمامه بالموضوع، وقال انه سيتابع مراحل علاج هذا الطفل حتى يمن الله عليه بالشفاء ويعود سعيدا الى وطنه واهله وشكرا لـ «الشرق الاوسط» على جهودها.

وكانت «الشرق الاوسط» قد تلقت ايعازا من الامير تركي بن عبد العزيز، منذ صباح امس، بأن المبلغ المطلوب للعلاج وقدره خمسة عشر الف جنيه استرليني، جاهز الان ويمكن دفعه الى ادارة المستشفى حالا عن طريق احد البنوك في لندن. فذهب ثلاثة من الزملاء من «الشرق الاوسط» وتسلموا الشيك من البنك وحملوا البشرى الى الطفل المريض واهله في المستشفى، الذين قالوا انهم كانوا على ايمان بان الله سبحانه وتعالى سيظلل حيدر برحمته وعطفه وانه لن يدعه يلفظ انفاسه بين ايديهم وهم يتأملونه عاجزين، وانه لن يتخلى عنهم في محنتهم هذه وهو القائل في كتابه العزيز «ادعوني استجب لكم». وشكروا المشاعر الانسانية النبيلة التي ابداها فاعلو الخير ورابطة النساء العربيات وصحيفة «الشرق الاوسط» في جهودهم لانقاذ حياة طفلهم حيدر (١٢ عاما).

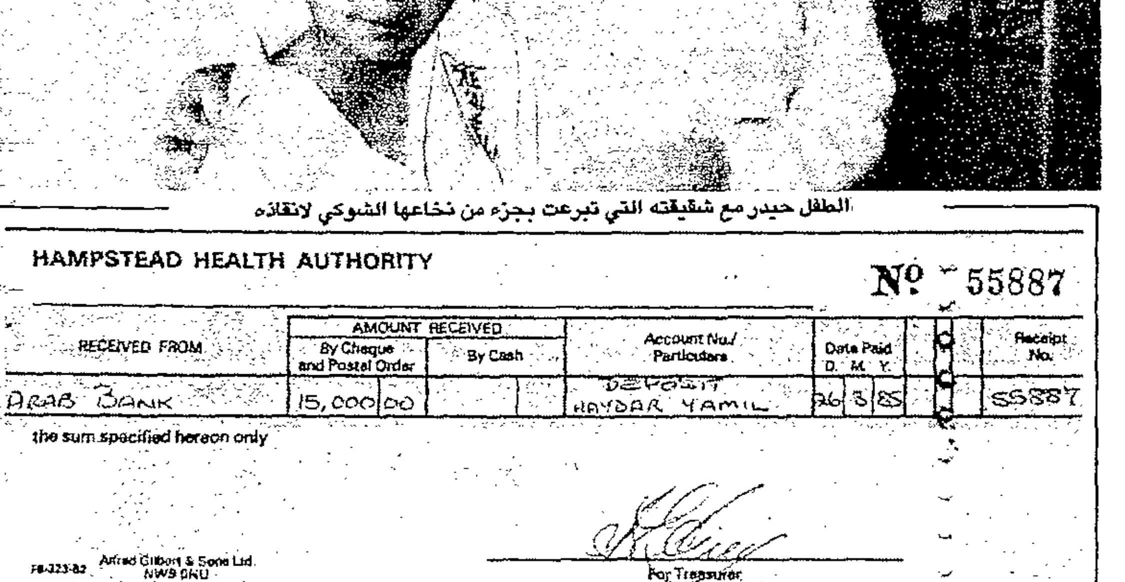
وتحدث مندوبو «الشرق الاوسط» طويلا مع حيدر الذي قال انه يدعو الله ان يشفيه حتى يعود الى اهله ومدرسته ورفاقه. وقالت شقيقته التي رافقته الى لندن حتى تتبرع بجزء من نخاعها الشوكي له، بأنها سعيدة جدا بمساهمتها في انقاذ حياة شقيقها، وانها عاجزة عن التعبير عن شكرها وتقديرها لاصحاب القلوب العامرة بالخير والمحبة الذين مدوا يد العون لهم، وللسفارة العراقية التي تحرص على الاتصال بهم بشكل متواصل للاستفسار عن صحة حيدر وعن احتياجاتهم.

وقضى وفد «الشرق الاوسط» فترة من الوقت الى جانب فراش حيدر، حيث اشتركت احدى الزميلات من الوفد وحيدر في لعبة «شطرنج»، كما عرض الطفل عليهم بعض دروسه التي يتلقاها في تعلم اللغة الانكليزية بالمستشفى.

و «الشرق الاوسط» تشكر جميع اولئك الذين اتصلوا بها معلنين استعدادهم لمساعدة الطفل المريض، وتقدر فيهم روح النبل والكرم والانسانية، وتعتذر عن تسلم مساهماتهم الكريمة لان المبلغ المطلوب قد تم تأمينه ودفعه للمستشفى، منذ الصباح الباكر حيث كان الامير تركي هو السباق في فعل الخير. كما ترجو من الذين ارسلوا تبرعات ان يتصلوا بمكاتب «الشرق الاوسط» لاعادتها اليهم او طلب تحويلها الى جهة خيرية اخرى او محتاج اخر اذا رغبوا بذلك شاكرة لهم مشاعرهم النبيلة واستجابتهم العفوية الحارة لنداء «الشرق الاوسط» والله لا يضيع اجر المحسنين.

وسنوافي القراء الكرام بمراحل علاج الطفل العربي ونتائج العملية التي ندعو الله سبحانه وتعالى ان يكللها بالنجاح حتى تتحقق امنيته بالعودة الى اهله ومدرسته.





الطفل حيدر مع شقيقته التي تبرعت بجزء من نخاعها الشوكي لانقاذه

HAMPSTEAD HEALTH AUTHORITY

Nº 55887

RECEIVED FROM	AMOUNT RECEIVED By Cheque and Postal Order	AMOUNT RECEIVED By Cash	Account No./ Particulars	Date Paid D. M. Y.	Receipt No.
ARAB BANK	15,000 00		DEPOSIT HAYDAR YAMIL	26 3 85	55887

the sum specified hereon only

FB-323-82 Alfred Gilbert & Sons Ltd. NW9 0NU

For Treasurer

صورة الايصال من مستشفى «رويال فري هوسبيتال - هامستيد» بالمبلغ الذي سلمته اليها بعثة «الشرق الاوسط» وهو ١٥ الف جنيه استرليني.

صباح الخير

مرحبا يا خال

سافرنا معا فتبادل صاحبي اطراف حديث سريع مع موظفي شركة الطيران ، ومع رجال الجمارك ، وحيى نصف ركاب الطائرة ، وسلم على بعض المضيفين والمضيفات ، ولم ينس ان يلوح بيده للكابتن في غرفة القيادة ونحن ندخل .

وقمت من مقعدي لاغسل يدي ، وعدت فقال صاحبي مشيرا الى مضيفة : مسكينة هذه البنت . وقلت له : انت المسكين ، اما هي فشباب وجمال ووظيفة شبه ميري .

وقال : لا ، لا ، هذه المضيفة استقالت من عملها قبل سنة بعد ان جاءها ابن الحلال ، او من اعتقدت انه ابن حلال ، غير انها وجدت بعد ستة اشهر انه متزوج ، وله اطفال ، فسعت حتى حصلت على الطلاق ، وعادت الى عملها بعد ان فقدت اقدميتها في العمل .

وسالته كيف عرف كل هذه التفاصيل فقال ان المضيفة حكت له قصتها بعد ان سالتها عن احوالها وانا اغسل يدي .

وبلختصار فقد وقع الصديق على قصة تصلح ان تكون موضوع رواية طويلة ، او فيلما على الاقل ، ففيها حب وخيانة ونهاية مؤلمة ، مع امل حياة جديدة ، رغم النكسة الاقتصادية .

ولم استغرب ذلك من الرجل فهو من ذلك الجنس من البشر الذي لا يجد صعوبة البتة في الحديث الى اي انسان ، او انسانة ، في اي موضوع ، واحيانا بلغات يجهلها .

ووجدت بالمقابل ان اكثر الناس ، مثل القارىء ومثلي ، يجد صعوبة ، في الحديث مع ناس لا يعرفهم ، وبعضنا يصعب عليه التباسط في الحديث مع من يعرف ، ومع ذلك فهو يرى نوعا نادرا من البشر مثل الرجل الذي بدأت به ، يستطيع ان ينمي اربع صداقات او خمسا بين المطار والبيت .

وشخصيا ، فقد خيبت امل ناس كثيرين توقعوا ان اتكلم كما اكتب ، او ان اقول شيئا ذكيا او طريفا بين العبارة والأخرى ، وهذا ما لا يكون فانا افضل الاستماع ، مع اعترافي انه قد يكون انانيا لان فائدته تعود على صاحبه قبل غيره .

ولان اغلب الناس من هذا النوع فانني لا افتأ اعجب بشخص يسلم عليك بعبارة «مرحبا يا خال» ويساعد عجوزا في قطع الطريق ، ويسألها عن اولادها المسافرين ، واذا ركبت في تاكسي فانه يناقش السائق في مدارس اطفاله وضرورة ان يعلمهم لغة اجنبية .

ودخلت مع الصديق الذي بدأت به مطعما فاشار الى الجرسون وانحنى هذا عليه في مقعده ليتبادلا حديثا هامسا عن افضل طبخة في المطعم ذلك اليوم . واقترح الجرسون شيئا فقبله صاحبي بحماس .

وقلت له كيف يدري ان الجرسون يحاول ان يبيعنا طعاما كاسدا لم يقبل عليه بقية الزبائن ، وقال الصديق ان مشكلتي انني اشك في الناس .

وذهبت لاغسل يدي بعد الطبق الرئيسي وعدت فاذا بالصديق يشير الى جرسون آخر ويقول : هذا الرجل مسكين ، عنده ثماني بنات في عمر الزواج ، كلهن يشبهنه ، اي انه بحاجة الى ثمانية عرسان ضعاف النظر جدا لينفقن .

ولم اساله كيف عرف قصة حياة الرجل بين الطبق الرئيسي والفاكهة وانما لاحظت ان الجرسون ربما كان اخترع القصة كلها حتى «نبحبح» له البخشيش ، فعاد الصديق يتهمني بالشك في الناس دون سبب . وصمت لان اعجابي بقدرته على مصادقة الناس غلبني .

جهاد الخازن

مع قهوة الصباح

ظلموه .. ضبطوه .. عاقبوه ..

تذكرت اغنية عبد الحليم حافظ «ظلموه» وانا اقرأ في الصحف ان لجنة التأديب باحدى الجامعات العربية، اصدرت قرارات بمعاقبة العديد من الطلاب لانهم ضبطوا في حالة تلبس بالغش في الامتحانات .. والذي ذكرني بالاغنية ليس ضبط الطلبة في حالة الغش المذكورة .. فمنذ كان نظام الامتحانات والطلبة يغشون .. بعضهم يفلت .. وبعضهم يقع .. ويصدق على هذا الموقف القول المشهور «الرجل الشريف شخص لم يضبط بعد في حالة تلبس» !!

والذي ذكرني بالاغنية هو ان حملة مكافحة الغش في الامتحانات ضبطت احد مديري المدارس متلبسا بالغش في دورة مديري المدارس .. والمادة التي ضبط «سعادته» بالغش فيها هي مادة «التربية الاسلامية».

وقلت على الفور .. ظلموه .. ليس لانهم ضبطوه متلبسا بالغش .. ولكن لانهم اصلا عينوه مديرا لمدرسة .. فكما ان الصب تفضحه عيونه كما يقول الشاعر .. فالغشاش تفضحه تقاريره .. ومستواه .. واسلوبه .. بل حتى شكله .

واذا كان المدير الغشاش قد ضبط في حالة تلبس بالغش وفي مادة التربية الاسلامية بالذات .. فلا بد انه ضعيف العقيدة بالمعنى الذي افهمه لهذا اللفظ الجليل .. لفظ «العقيدة» .. ولا بد انه مسلم غشاش .. من ذلك النوع الذي يبسمل ويحوقل «طالع نازل» ثم لا يتورع عن اكل «الاخضر واليابس» كما يقولون في الامثال .

بامانة .. بكل الامانة .. وبصدق .. وبكل الصدق لا بد من فرز دقيق لكل من يتولى امانة التعليم في العالم العربي .. لا بد من حملة لتطهير صفوف المدرسين .. والمراقبين .. والدكاترة .. خاصة بعض دكاترة المكتبات وكل من يشترك في عملية التعليم لفرز الصحيح من المغشوش .. او من الغشاش .. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من غشنا فليس منا» .

والذين عينوا المدير المذكور - الغشاش - ظلموه .. وما داموا قد ضبطوه .. فليعاقبوه .. باعلان اسمه .. والعقوبة التي وقعت عليه .

بغير هذا يكونون قد .. ظلمونا !!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

لم يقل اسمه

الطفل : أمي انجبت طفلا صغيرا .
صديقه : ما إسمه ؟
الطفل : لم يقل لنا ما اسمه لانه صغير ولم يتعلم الكلام بعد !

من القارىء
بسام محمد الرجال .

تعويض لطفل سعودي اخطأ طبيب بعلاجه

لندن - واس : كسب المكتب الصحي السعودي في لندن قضية مع طبيب اجرى عملية جراحية لطفل سعودي اصيب على اثرها بالشلل والتخلف العقلي.

فقد قررت المحكمة تغريم الطبيب مبلغا قدره مائتان وثمانون الف جنيه استرليني، اي ما يعادل مليونا ومائتي الف ريال سعودي تقريبا، تعويضا عن الاضرار التي اصابت الطفل من جراء العملية.

وصرح مدير المكتب الصحي السعودي بلندن، الدكتور فهد الماضي، لوكالة الانباء السعودية بان الطفل ماجد صالح اللهيب قدم الى لندن في ١٩٨٠/١/١٢ للعلاج عن طريق الهيئة الطبية العامة بالرياض حيث كان يعاني من ورم حميد في القدم اليمنى وقرر الطبيب اجراء عملية جراحية له في الوقت الذي كان الطفل الذي يبلغ من العمر ثلاث سنوات، يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة قبل اجراء العملية وكان من الواجب والمتعارف عليه الا يخدر المريض ودرجة حرارته عالية.

وذكر الدكتور الماضي ان الطفل اصيب بعد العملية بغيبوبة وبقي في غرفة الانعاش لمدة شهرين ثم اصيب بتلف في المخ، مما افقده القدرة على الحركة وانتهى به الامر الى اصابته بالشلل التام والتخلف العقلي وفقد بصره وسمعه.

مذبحة جماعية بتونس ضحيتها عائلة كاملة وضيفان وعاملان واثنان مجهولان

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اقدم مجرم مهووس على مذبحة جماعية اودت بحياة ١٣ فردا من عائلة واحدة وضيوفها وعاملين يعملان في مزرعتها في تونس . ولايزال مصير المجرم غامضا ، في حين تتوقع مصادر الشرطة التونسية ان يكون مرتكب المذبحة واحدا من بين القتلى ، ويحتمل ان يكون قد انتحر بعد ان قام بفعلته الشنيعة ، كما يحتمل ان يكون احد ابناء العائلة المغدورة .

وكشف عن المذبحة ، احد الرعاة حينما عاد في منتصف يوم الاثنين الماضي من مزرعة كان يرعى فيها اغنامه الى بيت الضحية الحاج محمد بن جبير البعيد قليلا عن قرية «ام الابواب» بولاية زغوان شمال غرب العاصمة التونسية.

وقد ذعر الراعي وهو يجد صاحب المنزل وافراد اسرته وضيفين وعاملين بالمزرعة يغوصون جميعا بدمائهم ثم سارع للاتصال باجهزة الأمن التي هرعت الى موقع الحادث .

وتبين ان رب العائلة قد قتل ومعه زوجته وابنهما «وهو متخلف عقليا» وزوجة الاب وكانت حاملا وابناؤهما الثلاثة ، الى جانب ضيفين قدما الى العائلة من ولاية سيدي بوزيد بوسط تونس واثنين من عمال المزرعة الى جانب جثتين اخريين لم يكشف عن هويتهما بعد .

وقد قتل هؤلاء جميعا، في غرفة واحدة ، ويبدو انهم كانوا قبيل وقوع المذبحة يستمتعون بمشاهدة برامج التلفزيون ، بانتظار تناول العشاء الذي كان جاهزا .

ولم يستطع احد سماع الطلقات النارية التي اودت بحياة هؤلاء الاشخاص نظرا لبعد المنطقة التي تمت فيها المذبحة عن الأماكن الآهلة.

وقد استخدم المجرم الذي تعتقد مصادر الشرطة ان يكون هو «الابن المتخلف عقليا» بندقية صيد بفعلته الدموية ، حيث انتحر بعد ذلك ، ولايزال التحقيق جاريا في هذه القضية.





ادليد (استراليا) - ر : قال جراح بيطري في حديقة حيوان ادليد امس، ان بعض الحيوانات التي يبلغ عددها ٦٤ حيوانا والتي قام بعض المخربين بذبحها في الحديقة، قد تم التمثيل باعضائها.

وقد ابلغ الدكتور ديفيد شولتز الصحفيين قوله ان اربعة حيوانات على الاقل من الحيوانات الاكبر حجما والتي ضربت او طعنت حتى الموت، قد تم التمثيل بها.

وقد اصيبت المدينة بصدمة لقتل الحيوانات الاليفة والموجودة في القسم المخصص للاطفال في الحديقة ليلة الاحد وقال البوليس ان سيلا من المعلومات قد تدفق عليه من جانب الجمهور.

صحيح هالشعب من غير اصل !!
انخفاض شعبية ريجن